الأخبار
al-akhbar

الجمعة 24 أيــار 2013
العدد 2011 السنة السابعة
vendredi 24 mai 2013 nº 2011 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ترشيحات لانتخابات مؤجلة [6]

أمير المحاور
[2 ـ 5]

دافع المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي عن قادة المحاور في طرابلس، واصفاً إياهم بـ «الشجعان» الذين يدافعون عن «شرف المدينة» (هيثم الموسوي)

تحقيق

القوة الناعمة تخنق مسلحي القصير

8

10
إسرائيل تخشى انقلاب الوضع في الجولان... ولا تريد حرباً شاملة

19
تعابير السياسيين ورجال الدين لا تُقاوم: الشارع المصري أعار لسانه للشاشة

22
إيران وسوريا تستوليان على جولة كيري ولا نتائج متوقعة في عملية التسوية

24
مصر: «الإنقاذ» خارج أرباح تحرير الجنود والإخوان والجيش يتنازعان «الإنجاز»

30

ريبيري وشفاينشتايغر ولام في دوري أبطال أوروبا: آن الأوان للقب الكبير

على الغلاف

أمير المحاور

وفيق قانصوه

في السيرة الذاتية للمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي، أن الرجل تابع دورات تدريبية في الأردن والسعودية وفرنسا وكندا، وجال محاضراً في مؤتمرات وندوات في أرجاء المعمورة. لكن مصطلحات من نوع «شرف طرابلس» و«صغار جبال محسن» و«أسيادهم» و«يدفعون الثمن» و«بعثت بهم طرابلس أكفاناً»... كلها تشي بأن الرحلة الى مملكة الشيخ محمد بن عبد الوهّاب كانت، ولا تزال، الأكثر تأثيراً في حياته وحفراً في وجدانه.

منذ إحالته على التقاعد مطلع نيسان الماضي، لم يكن لدى أحد شك بأن ريفي ـ الذي استقال رئيس حكومة (ظاهراً) ووزير داخلية (احتجاجاً) بسببه ـ سيغيب عن الشأن العام في لبنان، وعن الحياة السياسية. إذ لا يزال اسمه يتردّد لرئاسة الحكومة تارة ولوزارة الداخلية طوراً. لكن أحداً لم يكن يتخيّل أن يختار الرجل الذي نافس يوماً المتنبي على لقب «مالئ الدنيا وشاغل الناس» دخول الحياة السياسية من أبواب التبّانة والبقار والريفا، وعبر زعران محاورها. الزعران «الشجعان الذين يدافعون عن شرف المدينة». والشرف الرفيع، كما هو معلوم، لا يسلم من الأذى حتى يراق على جوانبه دم «صغار في جبل محسن تطاولوا على مدينة طرابلس وسيدفعون الثمن». ولا بأس بتذكير هؤلاء «الصغار»، لعل تنفع الذكرى، «بأن اسيادهم بعثوا الى المدينة قبل الآن فتح الاسلام الذين كانوا اقوى منهم عسكرياً، ورأينا كيف بعثت بهم طرابلس أكفاناً الى أصحابهم».

قرّر ابن المؤسسة العسكرية التي سقط لها شهيدان وعشرات الجرحى في شوارع طرابلس في الأيام القليلة الماضية أن كل البنادق مشروعة، بما فيها تلك التي تفتح نيرانها على عناصر الجيش. وأقرّ المتخصص في علم اجتماع الجريمة، أخيراً، بأن قادة المحاور «أولادنا ونعرفهم ويعرفوننا». وهو كان على وشك القول، ربما، ان لحم أكتافهم ورصاص بنادقهم من خيرنا.

أمس، تبدّى واضحاً أن رفض قوى 8 آذار التجديد لأشرف ريفي في منصبه، حتى ولو طارت الحكومة، كان من المرّات القليلة التي أبدى فيها هذا الفريق بعد نظر.

وأمس، أيضاً، تذكّر كثيرون عشرات التقارير الصحافية، منذ 2005، عن رعاية «مؤسسة ريفي» تأسيس ميليشيات أُريد لها أن تخلق توازناً في وجه «ميليشيات» المقاومة.

أمس، «شلح» ريفي «تنورة» رجل الدولة وضابط الأمن، فبانت عورات كثيرة كان يخفيها، وقرّر أن يعتمد الجلباب لباساً، وينصّب نفسه، رسمياً، أميراً لمحاور طرابلس.

اللواء خارج النص: أنا القائد

حسن عليق

ليس الكذب من صفات اللواء أشرف ريفي. وهو لم يخفِ يوماً حقيقة موقفه: «نحن نتاج 14 آذار». قالها بفخر غير مرة وهو يرتدي البزة العسكرية مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي. يوم أمس، كان يتحدّث بأريحية. فما قاله عن «قادة المحاور» في طرابلس ليس طارئاً على قاموسه. كان يردده دوماً في مجالسه الخاصة. في لقاءاته مع الإعلاميين خلف الكاميرا وبعيداً عن آلة التسجيل، او في عشائه اليومي في مكتبه السابق في «المديرية». هو الراعي الرسمي، لكن غير الحصري، للمسلحين الذين لم يتوقفوا منذ العام 2008 عن إطلاق النار في صدر مدينتهم. يرفع قدر أحدهم، ثم يُنزله بـ«شحطة قلم». كان سمير الحسن (قائد سابق لمجموعة مسلحة في المدينة) «رفيقَ» ريفي. ترك سمير تيار المستقبل واقترب من الرئيس نجيب ميقاتي ثم حزب الله، فنبش له اللواء ملفاً من أيام الحرب الأهلية، وهجّره من طرابلس. وكان بلال دقماق ينطق باسم «اللواء أشرف». وبعدما تقارب الرئيس سعد الحريري مع النظام السوري عام 2009، استفاق دقماق ليجد نفسه خلف قضبان نظارة مخفر في طرابلس، بأمر من اللواء.

كان ريفي حاكم طرابلس في الظل. العرف العسكري، وبعض القانون، منعاه من إخراج ما يُضمره إلى الضوء. وعلى سيرة القوانين، ليس ريفي ممن يتمسّكون بها. أدرك حجم الدعم السياسي الذي حظي به عندما كان يرأس مؤسسة تطبيق القانون، فأحلّ لنفسه الخروج عن النصوص متى اقتضت المصلحة ذلك. والمصلحة هنا يقدّرها بنفسه (بمعاونة اللواء الشهيد وسام الحسن)، ثم يقنع بها سعد الحريري. والمصلحة أيضاً ليست دوماً «وطنية» كما يحلو للمسؤولين الرسميين القول. لم يتوانَ يوماً عن استخدام الـ«نحن» الطائفية، او «نحن» السياسية. واحياناً، لمصلحة شخصية صرف. بنى شعبيته في طرابلس لبنة لبنة، تماماً كما الأبنية المخالفة التي تحظى بغض نظره. بيده تُشَرّع أبواب السجون لمن ينالون الرضى. وباسمه تُرفَع المداميك على الأملاك البحرية. يمكن الجزم بأن ريفي هو المسؤول الأمني الوحيد الذي يجيب على كل اتصال يرده: من بائع الكعك كما من الوزير وسائق التاكسي والمطلوب للعدالة والصحافي. ودوماً: «اهلا يا بيك».

ما قاله أمس ليس طارئاً على قاموسه. الرجل قائد لقادة المحاور. أراد أن يُشهر موقعه الفعلي بعد التقاعد، فرفع السقف إلى حيث لا يجرؤ الآخرون من سياسيي عاصمة الشمال. تقوم نظريته على أن المزايدة على المتطرفين تسحب البساط من تحت أقدامهم. هنا يفوته أن كلامه وكلام غيره من مسؤولي تيار المستقبل المزايد على «المتطرفين»، يدفع الأخيرين إلى رفع سقفهم من جديد، مع ما يعنيه ذلك من جر طرابلس برمتها إلى الخطاب «المتطرف»، لأن المزايدة لن تتوقف. لكن هدف ريفي لا يقتصر على محاولة لملمة الشارع من أيدي المتشددين. فالرجل يرسم في طرابلس حدود إمارته السياسية. لا مكان بعد اليوم لأصحاب الخطاب المزدوج، من يدفعون المال للمسلحين ليلاً ويتبرأون منهم نهاراً. ريفي مع المسلحين، ليلاً ونهاراً. «قادة المحاور هم ابناء المدينة الذين يدافعون عنها، ونحن نفخر بأولادنا على المحاور». بدا كمن يقول لهؤلاء: انا الأجدر بتمثيلكم سياسياً. وهذه هي الرسالة التي أراد إيصالها إلى كل من يعنيهم الأمر: عليكم أن تفاوضوني أنا لوقف إطلاق النار في طرابلس.

قبل أقل من شهرين، كان ريفي لا يزال المدير العام لقوى الأمن الداخلي. كان لاعباً بين كثر في الساحة الطرابلسية. أراد أمس أن يُعلن أنه صار اللاعب الأول بين متساوين: نجيب ميقاتي، محمد كبارة، وسالم الرافعي وغيرهم. لا يجد الرجل نفسه مطالباً بحفظ جميل ميقاتي الذي استقال لأجله. فحتى قبل الاستقالة الشهيرة، وعندما سمع السفير السعودي من رئيس الحكومة الطرابلسي العبارة الشهيرة «نبقى أنا وأشرف أو نرحل انا وأشرف»، كان ريفي يقول: «نجيب لا يفعل ذلك لأجلي. موقفه هذا لأنه يريد العودة إلى منزله».

في كلام ريفي التقديسي لسلاح الشوارع في طرابلس، أسقط الرجل عن نفسه وعن النهج السياسي الذي «أنتجه» آخر أجزاء ورقة التوت المسماة «مشروع الدولة». في مقابلته مع تلفزيون الجديد، حاول التشديد على هذا «المشروع»، فخرجت عبارة من فمه كزلة فرويدية:

ريفي لكبارة: كش ملك

غسان سعود

يتسلى الطرابلسيون بلعبة لا يملكها سواهم: يحتلون شهرياً، يومين أو أكثر، بضعة شوارع من مدينتهم ليخوضوا حرباً عبثية أخرى، يعلمون أنها ستنتهي بتسجيلهم خسارة أخرى. لا يحتاجون حججاً لتبرير جنونهم. يكفيهم أن من يسكنون جبل محسن ينتمون إلى طائفة غير طائفتهم. إنها الديمقراطية التي تستوجب من أشرف ريفي الحفاظ على أبهى صورها، ولو من دون تنورة.

ليس في المستشفيات أسرّة شاغرة. يشغل المقاتلون نصفها، ويحجزون النصف الآخر لرفاقهم. لا تحصي المدينة قتلاها، ولا ترفع صورهم، ولا يعرف أبناؤها الكثير عن أسمائهم. يعلمون في جبل محسن أنهم يقاتلون الموت، أما في المحاور الستة التي تحاصر الجبل فلا يكتشفون ذلك، كل بضعة أسابيع، إلا متأخرين. تتستر المدينة على قتلاها؛ كأن الكشف عنهم يُشمت خصومهم بهم. وفق التقليد السلفي الجديد على المدينة لدفن الشهداء، يتاح فقط للأمهات اللواتي يعدن «أخوة الشهيد» بعدم البكاء أن يلقين نظرة وداعية عليه، قبل دفنه، على عجل أيضاً.

جديد هذا الأسبوع «قادة المحاور». ليس في المدينة نيرون واحد؛ كثيرون كلمهم الله هنا. المحاور هي: المنكوبين وقّائده عامر أريش، الريفا ويقوده سلفيون غالبيتهم مقربون من نائب عكار خالد ضاهر، البقّار ويقوده السلفي المتهم بالانتماء الى «القاعدة» حسام صبّاغ، الشقراني ويقود سلفييه «الموقوف السابق» شادي المولوي، الحارة البرانية وقائدها زياد علوكي، ومحور التبانة الذي يتنازع النفوذ على نقاطه الست سعد المصري وحسام صباغ وأمراء مجموعات صغيرة آخرون. أما عميد حمود وكنعان ناجي فتتنقل مجموعاتهما على خط التماس للمساندة وتكثيف ضغط النار.

بعض المقاتلين ولد على هذه المحاور وشاب. يتركون انتماءاتهم السياسية في منازلهم حين يتعلق الأمر بلعبة الطفولة. يمكن أن تكون مستعداً لبذل دمك إكراماً للرئيس عمر كرامي في معركة انتخابية بينه وبين تيار المستقبل. يمكن أن يكون لحم كتفك الذي تسند الرشاش عليه من الرئيس نجيب ميقاتي. يمكن أن تكون توحيدياً. مع ذلك ستهرع إلى المحور الأقرب إلى منزلك إثر انطلاق الرصاصة الأولى لتشارك في اللعب. ينضم إلى الأطفال السابقين نازحون سوريون يفترضون أن اطلاقهم الرصاص باتجاه جبل محسن يسرّع عودتهم إلى منازلهم في تلكلخ وبابا عمرو وغيرهما. وإلى جانب السلاح الذي وُزع بكثافة استثنائية في اليومين الماضيين، قبل وبعد زيارة رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان للمدينة وعقده اجتماعات مع مقاتليها، استفاد هؤلاء من نزوح عدد كبير (يقدره مصدران في استخبارات الجيش بنحو

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
Institut d'Urbanisme de l'ALBA
NOUVEAU CURSUS
Licence en Architecture du Paysage
Formation innovante, pluridisciplinaire qui allie :
Les connaissances historiques et théoriques du paysage, les connaissances horticoles, botaniques et écologiques, les outils de représentation graphique du paysage, l'apprentissage du projet à travers des ateliers.
Conditions d'admission
Bac libanais ou équivalent, dossier, test écrit, entretien
Réception des dossiers au Secrétariat Général
Du 5 Mars au 30 juin 2013, De 9h à 16h (samedi jusqu'à midi)
Tél: 01 480 056 | 489 206/7 | 03 675 676 - ext 103
Email : iua@alba.edu.lb | www.alba.edu.lb

طرابلس: رؤية «الحرب الأهلية»

«الدويلة هي منقذنا الأخير». بهذه الكلمات افتتح ريفي حياته السياسية. ومن على السقف الذي رسمه أمس بدأ مسيرته، فإلى أين يمكن أن يصل؟ ربما وجب على بعض من يهمسون في أذنه أن يذكّروه بأن السياسة لا تقوم على إحراق كل الجسور.

هيام القصيفي

تخفي معركة طرابلس وراءها كثيراً من المخاوف التي تضعها، والبلاد، على حافة «حرب اهلية»، ليس بالمفهوم الكلاسيكي لها. هكذا يتعاطى سياسيون شماليون مع انفجار طرابلس، وبمثل هذه الخلاصة تنتهي المناقشات السياسية حول المعركة التي تسحب معها الجميع الى الكارثة، التي يغفل عنها سياسيو العاصمة بانصرافهم الى نقاش قانون الانتخاب وتقديم ترشيحاتهم.

حين تُرسم البقع الجغرافية لمناطق التوتر على الورقة يكون لحرب طرابلس معنى آخر. فالحديث عن المدينة على لسان أهلها وعارفيها لا يشبه التنظير السياسي للذين يجهلون ازقتها وحاراتها ومدارسها. في حرب طرابلس هناك حقيقتان، الاولى يرويها فريق 8 آذار عن المخطط الهادف الى احراج الجيش واخراجه، وعن الدفاع عن اهل جبل محسن ومنع التمدد الاصولي واستهدافه ابناء الشمال وتحويله امارة اسلامية. والثانية، حقيقة اخرى يرويها سياسيون شماليون وآخرون من 14 آذار. وبين الحقيقتين حرب عنيفة تدور ومعها كل عناصر الازمة الاقليمية. فالمعنيون بأوضاع المدينة يتحدثون عن حرب بالمعنى الحقيقي للكلمة، وعن معركة ارادها حزب الله، لخلق فلتان امني، ليس لتعويض خسارته في القصير فحسب، انما ايضا للتعمية عن عدد الذين سقطوا فيها من عناصره. ويتحدثون ايضاً عن ان الحزب يقف جنباً الى جنب مع ابناء جبل محسن في معركتهم ضد طرابلس، التي تتعرض احياؤها وشوارعها البعيدة عن خطوط التماس التقليدية لاطلاق الرصاص. ويقولون ايضا ان الجيش اللبناني يحمي البعل ويدافع عنه في وجه الذين يحاولون اقتحامه، ويوجه قذائفه نحو التبانة وحدها، وعن ان حزب الله الذي كان يضع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ساترا بينه وبين معارضيه، يحاول بعد استقالة الحكومة وضع الجيش في هذا المكان. مع العلم ان الجيش الذي سقط له اكثر من خمسين جريحاً يحاول منذ اللحظة الاولى عبر اتصالاته وتحركه الميداني لجم العنف، ويسعى إلى منع الاقتتال المذهبي واقتحام جبل محسن، لاسباب تتعلق بخطورة الفرز المذهبي والطائفي.

بالامس عبّر اللواء اشرف ريفي علنا عن حقيقة ما كان يقال في الصفوف الخلفية وبين قادة الشوارع في مدينة طرابلس، الذين يرون ان من خسر في القصير نقل المعركة الى عاصمة الشمال، اي بمعنى آخر النظام السوري وحزب الله.

وفي اول اطلالة سياسية فعلية له، بعد تركه منصب المدير العام لقوى الامن الداخلي اراد ريفي إحداث صدمة في صفوف الحلفاء والخصوم. ومع الاثنين كان الهدف ايقاظ من يعنيهم الامر ان ثمة مسببات للحرب لن يسكت عنها بعد اليوم ابناء المدينة من قوى 14 آذار. وبتعبير آخر، هناك من يتحدث بلغة ابناء الحارات المعدمة، الذين يعيشون على خطوط التماس ويفهم وجعهم، ويعبّر عنهم ويلتقط نبضهم، ليحوّله نبضا مواليا للدولة ومشروعها لا انفصاما عنها. وهذا الوجع معني به ايضا ابناء جبل محسن من رافضي الانجرار وراء مشروع النظام السوري. وهدف الكلام سحب البساط من تحت الجهات التي تحاول تجييش الشارع السني الى غير محلها الحقيقي، وطمأنتها الى الوقوف الى جانبها، والانتقال معها الى حيث يمكن فتح اقنية الحوار والاتصالات.

عكس ريفي ما يدور في الحلقات السياسية من هواجس ومحاذير، ومن مسلمات يتداولها الخاصة من المتابعين:

اولاً، ان معركة طرابلس فتحت كل الجروح القديمة والجديدة. ثمة تعبئة غير مسبوقة عبّرت عن احتقان كبير لدى ابناء الطائفة السنية. وهو الذي عكس نفسه في جزء لا يذكر في صيدا بمنع دفن احد عناصر حزب الله في القصير. فما حدث في صيدا لا يذكر ازاء التعبئة الحقيقية في صفوف ابناء طرابلس، الذين «باتوا

> عبر ريفي عن حقيقة ما يقال بين قادة الشوارع في مدينة طرابلس

يشعرون بالاذلال» بسبب ممارسات من هم وراء جبل محسن، بحسب تعبير إحدى فعاليات طرابلس.

ثانياً، ان قيادات عاصمة الشمال فقدت في اليومين الماضيين قدرتها على التواصل مع زعماء الاحياء ومسؤولي الجبهات. بالنسبة الى فريق 14 آذار لم يعد ابناء المدينة يتجاوبون مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ولا الرئيس الأسبق عمر كرامي ولا حتى مع النائب محمد كباره. فالاحتقان ذهب الى حده الاقصى الذي كاد يضع المدينة بمجملها على كف عفريت. فكان لا بد اذاً من حركة مضادة لاستيعاب الشارع وتطويعه. من هنا تفهم خصوصية كلام ريفي.

ثالثا ان معركة القصير التي تحولت، بحسب تقديرات سياسية، فشلا للنظام السوري، ورفعت الى حد كبير عدد ضحايا حزب الله، بسبب عمليات التفخيخ والمكامن. والمخاوف من اشتداد حدة العنف في القصير في شكل غير مسبوق ارتفعت في الساعات الاخيرة الى الحد الذي جعل ساحة لبنان، ولا سيما شمالا، مفتوحة على احتمالات تسير من السيئ الى الاسوأ. وكذلك فانها قد تشعل احتكاكات مذهبية تفتح الباب امام الخشية المتزايدة من اعمال عنف وتفجيرات تذكر بسنوات الحرب الماضية.

رابعاً ان خطورة ما يجري في طرابلس واحتمال نقل التوترات الى عكار وارتدادات ما حصل امس في اكروم وتداعيات توتر صيدا الدائم، وقد تفتح المجال امام توسع رقعة الاحتكاكات الى البقاع ، ولا سيما ان بعض المسؤولين في 14 آذار اعاد التذكير بما حدث في عرسال، وما كان يعد لتلك المنطقة ابان اشتعال الاحداث السورية.

وهذا كله يستدعي معالجات على مستوى السلطة السياسية والتنسيق مع القيادات العسكرية والامنية، لا على المستوى المحلي فحسب كما يحصل في طرابلس.

اليوم رئيس الجمهورية في وزارة الدفاع، وامس رئيس الحكومة المستقيل في طرابلس... والحرب لا تزال مستمرة.

مئة سلفي) من القصير، قبيل إطباق الجيش السوري وحزب الله حصارهما عليها. حاول قائد محور المنكوبين عامر أريش استدراج فلسطينيي البداوي الى المعركة. أطلق نيرانه من نقاط محاذية للمخيم، فأصابت قذائف الجبل، حين رد على مصادر النيران، البداوي. تدخلت حركة فتح النافذة في المخيم بسرعة لإبعاد أريش، واتصلت بالجبل لتصويب إحداثيات مدفعيته. علماً أن قذائف الجبل نادراً ما تميز بين منزل وآخر بحسب انتماءاتها السياسية، وتلعب دوراً رئيسياً في توحيد الموقف الطرابلسي المعادي له.

بعيداً عن المحاور التي لا تشهد منذ نشأتها غير الانتصارات المجازية والهزائم، تجلس المدينة أمام التلفزيونات. لا تفعل شيئاً. ليس في وسعها أساساً فعل شيء. يمنع بعد شارع التل، في غالبية أحياء الزاهرية وباب التبانة والمنكوبين والقبة والأسواق القديمة، الاقتراب من النوافذ. يتلصلصون على الطرقات الخاوية محاولين فهم ما يحدث. يغدو المشهد مملاً بعد عامين، يلوّنه المطر شتاء والحر وعرق المسلحين صيفاً. أما النقاط فثابتة: لا يمكن أحداً التقدم ولو خطوة واحدة. يعلم أهالي المدينة أن يومهم أفضل من غدهم. لا أحد يعلم ما يحمله له الغد. يشارك حزب الله في هجوم الجيش السوري على القصير، فيرد السلفيون المسيطرون على طرابلس بالهجوم على جبل محسن.

أول من أمس، أخلى جيران عضو النائب محمد كبارة منازلهم بعد تكثيفه اجتماعات المسلحين في منزله خشية تعرضه للقصف. تجاوزت إحدى القذائف الحدود الوهمية في اتجاه مكتب أحد المقاتلين في منطقة المينا. يتخذ كل أزعر، في غياب أجهزة الدولة، حيّاً له. تتنقل المشاكل اليومية من حي إلى آخر. ينتشر المسلحون في غالبية الأحياء على جانبي الطرق: لا حواجز. فقط مسلحون على جانبي الطرقات الخالية. الصحيفة الطرابلسية المقربة من المستقبل، ضمّت المدير العام السابق للأمن الداخلي أشرف ريفي إلى النائبين كبارة وسمير الجسر والنائب السابق مصطفى علوش ووزيرة المال السابقة ريا الحسن مرشحين عن المقاعد السنية الخمسة في المدينة. ولم يلبث ريفي أن عاد من أستراليا لـ «يكش» ملك المدينة.

ليس ملك طرابلس، في الحسابات الميدانية، نجيب ميقاتي ولا فيصل كرامي، إنما محمد كبارة. حتى أول من أمس، كان نائب المستقبل رئيس عصابة زعران المدينة، يتحكّم ليس بتيار المستقبل وفرع المعلومات فقط، إنما بـ «الجيش السوري الحر» و«جبهة النصرة» أيضاً. هو من تستهدفه معركة المدينة الحالية. آن أوان قبض المستقبل في الشكل والسعودية في المضمون، ممثلين بريفي، على دفة الزورق الشمالي.

يعلم الكثير من أهالي طرابلس ما سبق. تطلق غالبيتهم على مسلحي المحاور وصف الزعران ولا يلبثون أن يدافعوا عنهم. يعلمون أن غالبيتهم تربية حركة «فتح» التي دربتهم على الرشاشات لقتال إسرائيل وليس جيرانهم. يعلمون أنهم يتعرضون لأبشع عملية استغلال في سبيل تحقيق هدف سياسي باهت، ويعلمون، أخيراً، أنهم يغرقون المدينة في حرب عبثية تفتك بها. لكنهم، مع ذلك، يدافعون عنهم. تريد المدينة متنفساً يثبت لحزب الله والنظام السوري قدرتها على رد الصاع. تسلي نفسها بنفسها. كان ريفي يلحق برأي مدينته العام أمس بدل أن يقوده. يعلم أن من يضيئون الشموع بثيابهم الأنيقة، مقارنة بمن يضيئون بالرصاص فوهات رشاشاتهم، لن يصنعوا منه زعيماً. في المدينة من يقرفه الوضع وغالبيتهم فايسبوكيون، وهناك من تزيد الجرعات المذهبية المرافقة للمعارك من حماستهم. وعلى وقع كل ذلك ينتشي المسلحون، كأنهم لا يعلمون أن من يرونه لا يراهم ومن يراهم لا يرونه.

رحلاتنا المباشرة لهذا الصيف

افضل الاوقات - رحلات مباشرة - اسعار منافسة
عدد كبير من الرحلات الاسبوعية

برشلونه (رحلتان اسبوعياً):	الثلاثاء والسبت ٠٥:٠٠ مع وصول الى برشلونة الساعة ٠٨:٣٠
ميكونوس (٦ رحلات اسبوعياً):	الثلاثاء والاربعاء ١٦:١٠ الخميس ٠٩:٠٠ و١٨:٠٠ الاحد ١٠:٠٠ و١٦:٠٠
سنتوريني (رحلتان اسبوعياً):	الثلاثاء والاحد ١٦:٠٠
رودوس (رحلتان اسبوعياً):	الخميس ٠٩:٠٠ – الاحد ٠٦:٣٠
بافوس (قبرص–رحلتان اسبوعياً):	الجمعة ١٢:٠٠ – الاثنين ٢٠:٠٠
دلمان (رحلات يومية):	الاحد ١٠:٠٠ و٢٣:٠٠
رحلات دلمان هي لمناطق مرمريس، فتحيه، غوتشيك وساريجيرميه	الاثنين والاربعاء ٢٣:٠٠ الثلاثاء ١٠:٠٠ و٢٣:٠٠ الخميس ١٦:٠٠ الجمعة ١٦:٠٠ و٢٣:٠٠ السبت ١٦:٠٠ و٢١:٠٠
انطاليا (رحلتان اسبوعياً):	السبت ١٧:٣٠ – الثلاثاء ١٥:٣٠
بودروم (رحلتان اسبوعياً):	السبت ١٠:٣٠ – الاربعاء ١٦:٠٠
أزمير:	الاثنين ٧/٨، ٧/٢٩ و٨/١٩ ٢٣:٠٠ الخميس ٧/١٨، ٨/ و٨/٢٩ ٢٣:٠٠
أضنه: الثلاثاء ٢٣:٠٠	**نقشهير:** السبت ٢٣:٠٠

افضل الاسعار (تشمل جميع الضرائب)

بافوس:	ذهاباً ١١٥$	ذهاباً وايابا ٢١٠$	**رودوس:**	ذهاباً ٢٢٠$	ذهاباً وايابا ٣٩٠$
أضنه:	ذهاباً ١٤٥$	ذهاباً وايابا ٢٤٠$	**برشلونة:**	ذهاباً ٢٧٥$	ذهاباً وايابا ٥٥٠$*
نقشهير:	ذهاباً ١٤٥$	ذهاباً وايابا ٢٤٠$	**ميكونوس:**	ذهاباً ٢٩٥$	ذهاباً وايابا ٤٩٠$
دلمان:	ذهاباً ١٩٥$	ذهاباً وايابا ٣٤٠$	**سنتوريني:**	ذهاباً ٢٩٥$	ذهاباً وايابا ٤٩٠$
ازمير:	ذهاباً ١٩٥$	ذهاباً وايابا ٣٩٠$	**انطاليا:**	ذهاباً ٣٠٠$	ذهاباً وايابا ٤٤٠$
بودروم:	ذهاباً ٢٢٠$	ذهاباً وايابا ٣٤٠$			

اسعار خاصة لبعض الرحلات الى بافوس، ميكونوس و دلمان.
اضافة ٣٠ دولار على كل من الذهاب والاياب على الرحلات ابتداءً من ٨/١ الى ٩/٨
*تخضع اسعار رحلات برشلونة للزيادة بحسب عدد الحجوزات على كل رحلة.
يتوجّب حجز فندق مع كل حجز تذكرة سفر.

NAKHAL
www.nakhal.com
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩

تقرير

انقلاب قادة محاور التبان

نفّذ قادة محاور باب التبانة انقلاباً على فاعليات طرابلس السياسية المرتبطين بهم، وخصوصاً النائب محمد كبارة، وبات المسلحون أسياد الشارع بعدما كان يجري استثمارهم سياسياً ومالياً

ناصر شرارة

أبرز ملاحظة على جولة العنف الحالية في طرابلس هي انتقال عدوى التشتت التي تعيشها المجموعات المسلحة في سوريا الى شبيهاتها في الشمال وعاصمته. أجندة العمل غير واضحة، وتعبّر عن مشروع فوضى وتوجه إلغائي وتكفيري مذهبي، كما ان «الإمرة الجهادية» غير معقودة لطرف بعينه او لشيخ بذاته، بل يتوزعها أمراء وقادة مسلحون. لكن الجديد اللافت في قلب هذه الصورة هو ان أحداث جولة العنف الراهنة، حملت حدثاً بارزاً هو انقلاب قادة محاور باب التبانة على الجهات السياسية التي درجت على استثمارهم من وراء الستار، لتمرر من خلال الفوضى التي تمارسها بين فترة وأخرى ضد جبل محسن، مواقف تزيد من رصيدها السياسي المحلية والاقليمية. أما وقائع «ليلة انقلاب قادة محاور باب التبانة» على النائب كبارة والمستوى السياسي الذي يمثله، فجاءت كالآتي:

ليل الأربعاء ـ الخميس، وفيما كانت فوضى الاشتباكات تلهب محاور المدينة مع جبل محسن، مع غياب الموقف السياسي الموجّه لخليط مسلحي أحياء عاصمة الشمال، اقتربت سيارة عميد حمود من جامع حربا، وبرفقته النائب كبارة. تقرر الاجتماع بدعوة من الأخير وحدد موعده قبل ساعات فقط. وكان في ذهن كبارة تكرار المشهد ذاته الذي لطالما كرره في جولات العنف السابقة في المدينة، وهو دعوة قادة المحاور إلى اجتماع يؤدي إلى منحه التفويض السياسي من قبلهم لتمثيلهم في اجتماعات التهدئة والتعبير عن السقف السياسي للمعركة. وككل مرة، حضر كبارة برفقة حمود الذي يستعين بنفوذه في صفوف المجموعات المسلحة من جهة، وبوعود مالية سيحصلها لهم من الخارج مقرونة بضمانات أمنية رسمية من جهة أخرى، لكن هذه المرة فوجئ ثنائي كبارة ـ حمود بقادة محاور باب التبانة يعلنون «الانقلاب» تحت شعار «كل الإمرة الميدانية والسياسية لنا».

لم يتخلف مشايخ باب التبانة عن الاجتماع. حضر الشيخ خالد السيد والشيخ عمر عزيز والشيخ مازن المحمد وآخرون، وانضم إليهم أيضاً ما يفوق الـ 130 مسلحاً يمثلون محوري جامعي حربا والجهاد.

لكن الصدمة غير المتوقعة في الاجتماع حصلت عندما تبين لكبارة ان قادة المحاور قرروا مقاطعته، اعتراضاً على أمور عدة، في مقدمها تصريحه خلال النهار الذي دعا فيه الجيش إلى «الضرب بيد من حديد»، فاعتبروا هذا الموقف دليلاً على أن كبارة يقف مع الجيش ضد باب التبانة.

نسف غياب قادة المحاور الغاية الأساسية من الاجتماع، وهي توحيد الرؤية السياسية لإدارة المعركة. فغيابهم عنى أن المجتمعين اصبحوا منقطعي الصلة مع الميدان. هذا الأمر نقل النقاش إلى عنوان آخر تركز على الشكوى من حال الانقسام والتشظي التي تسود الساحة الطرابلسية وقواها السياسية والمسلحة. وارتفعت نبرة توجيه الاتهامات إلى كبارة، وبنسبة أقل إلى حمود، عن أسباب الشقاق وشيوع الفوضى والجهة المسؤولة عنه.

> غياب قادة المحاور عنى أن المجتمعين اصبحوا منقطعي الصلة مع الميدان

تقرير

20 قتيلا في طرابلس وأنباء عن انتشار الجيش اليوم

عاشت طرابلس أمس ساعات لعلها الأصعب التي تمرّ بها خلال السنوات الأخيرة. فالوضع الأمني كان على كفّ عفريت، ومفتوحاً على كلّ الاحتمالات، بعدما تبيّن أن الكباش السياسي في المدينة لا يقلّ ضراوة عن الصراع الأمني بكل وجوهه

عبد الكافي الصمد

تضاربت الآراء حول الهدوء الحذر الذي ساد طرابلس منذ صباح أمس، بعد ليلة وصفت بأنها الأعنف منذ اندلاع شرارة جولات الاشتباكات إثر أحداث 7 أيار 2008، بين من اعتبرها مدخلاً إلى ترسيخ هدنة دائمة، ومن رآها مجرد استراحة للمحاربين.

وليلاً، أكّد الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي رفعت علي عيد ليل أمس أنه «أُبلغ من قبل قيادة الجيش بأن الجيش سينتشر من جديد على كل محاور طرابلس»، ثم تحدّثت معلومات عن اتفاق على انتشار الجيش انطلاقاً من جبل محسن. قبل ذلك، لم يصدر أي موقف يوحي بقرب انتهاء الاشتباكات. فالاتصالات السّياسية والأمنية التي تسارعت في الساعات الـ48 الماضية، والتي أعطت انطباعاً بأن هناك جهوداً تبذل لإيجاد صيغة ما لوقف النار وإعادة الهدوء إلى طرابلس، اصطدمت بانقسام بين قادة المجموعات المسلحة في باب التبانة. فبعضهم طالب بعودة الجيش إلى المنطقة وبسط سيطرته عليها وعلى جبل محسن لضبط الأمن فيهما، فيما رفض آخرون هذه العودة إلا بشروط.

وبعد لقاءين عقدا في اليومين الماضيين في منزل النائبين محمد كبارة وأحمد كرامي، لم يكتب لهما الخروج بقرار يساعد على وقف إطلاق النار، عقد لقاء موسع لنواب ووزراء طرابلس بعد ظهر أمس في منزل الرئيس نجيب ميقاتي في الميناء، تبعه لقاء قرابة السادسة مع قادة محاور القتال في باب التبانة. وقد ترك الاجتماعان بعض التفاؤل بإمكان التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وهو ما أشار إليه النائب كبارة قبل الاجتماع، في موازاة تأكيد ميقاتي أن طرابلس «ليست مكسر عصا لأحد، ولا صندوق بريد، ولا ساحة لتصفية الحسابات».

كلام ميقاتي فهم منه أنه تلميح مضمر إلى الكلام الذي أطلقه المدير السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

> ميقاتي: طرابلس ليست صندوق بريد ولا ساحة لتصفية الحسابات

لكن لقاء ميقاتي مع «قادة المحاور» لم يخرج بقرار نهائي حول وقف إطلاق النار في طرابلس، إذ إن من حضروا استمهلوا «للتشاور مع بقية زملائهم من قادة المحاور والمجموعات المسلحة، قبل إعطائهم جواباً نهائياً».

لكن مصادر ميقاتي أكدت لـ «الأخبار» ان «أجواء اللقاء توحي بالإيجابية، وأن الأفكار التي طرحت فيه شددت على هدف واحد حالياً هو وقف إطلاق النار، وبعدها يمكن مناقشة جميع الملفات بلا استثناء».

وعن غياب بعض قادة المحاور عن اللقاء، أوضحت مصادر ميقاتي أن «الظروف الأمنية تمنع مجيء الجميع إلى اللقاء، لكن التواصل معهم قائم». إلا أن المصادر كشفت أن «بعض هؤلاء القادة غابوا عن اللقاء بفعل ضغوط مورست عليهم من قبل أشخاص وجهات سياسية متضررة من وقف إطلاق النار، بعضها طارئ على العمل السياسي»، في تلميح واضح إلى ريفي.

وتزامن الاجتماع في منزل ميقاتي مع سقوط الهدنة غير المعلنة، وتواتر أنباء عودة الاشتباكات واستهداف الجيش الى المجتمعين، ما فسّر بأنه محاولة من قوى متضرّرة لإجهاض أي جهد لوقف النار، وإظهار عجز السياسيين عن اتخاذ أي قرار ينقذ طرابلس. وقد تجدّدت الاشتباكات مساء على محور باب التبانة ـ جبل محسن، وأدّت الى سقوط قتيل في شارع سوريا، كما فتح مسلحون النار من منطقة البقار على ثكنة بهجت غانم التابعة للجيش في منطقة القبة، ما أدى إلى جرح 4 عسكريين، بعدما كان قد سقط جريح للجيش قبل الظهر.

ويعدّ استهداف ثكنة الجيش، التي لم تستهدف في أي من جولات الاشتباكات السابقة، مؤشراً خطيراً على تدهور الأوضاع، وفسّر البعض هذا الاستهداف بأنه جرس إنذار لما هو آت إذا لم يجر تدارك الأمور قبل ذهابها نحو المجهول.

وسبقت الاجتماع في منزل ميقاتي جولة قام بها المدير العام بالوكالة لقوى الأمن الداخلي اللواء روجيه سالم في طرابلس، فزار مقر قيادة الشمال في قوى الأمن الداخلي وميقاتي وريفي، وأكد أنه «لا غطاء سياسياً فوق المسلحين الذين فتحوا على حسابهم»، واعداً «بإصلاح الأمور والوقوف إلى جانب الناس برغم الإمكانات المحدودة».

من جهته، حذّر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري من «المؤامرة التي تتعرّض لها مدينة طرابلس على أيدي أصحاب المشاريع الهدامة »، لافتاً الى أن «أدوات الفتنة تتحرّك على وقع الأحداث في سوريا وتريد من القتال الدائر، تأمين الغطاء لحرب حزب الله والنظام السوري». ودعا الحريري الجيش الى «تحمل مسؤولياته في ردع الفتنة ومكافحة تهريب السلاح الثقيل الى جهات معروفة تعمل بإمرة النظام السوري وأتباعه».

لكن كل هذه الدعوات لم تؤد إلى أي نتيجة، فالوضع الأمني انفجر على نطاق واسع مساءً، وأدى إلى سقوط مزيد من القتلى الذين وصل عددهم إلى 20 قتيلاً، فيما ناهز عدد الجرحى الـ200.

وأكّد بعض كوادر المجموعات المسلحة لـ«الأخبار» أن الاشتباكات لا يتوقع لها أن تتوقف قريباً، ليس بفعل أجواء الاحتقان السياسي والمذهبي السائدة، بل لأن كميات إضافية من السلاح والذخيرة جرى توزيعها في الساعات الماضية على المسلحين.

وليلاً، ترددت معلومات عن ضبط الجيش شاحنتي سلاح كانتا متجهتين إلى طرابلس من عكار، لكن لم يتم التأكد من هذه المعلومات.

ة: الإمرة لنا

مسلحون في أحد محاور باب التبانة (جوزف عيد ـ أ ف ب)

خلال الاجتماع استفاض الشيخ بلال بارود في تفنيد أسباب الفوضى القائمة داخل الصف الواحد، وطالب الجميع الالتزام بأمرين: عدم الخروج عن الشورى وعدم التعامل بخشونة مع الجيش. وأيده في ذلك الشيخ مازن المحمد قائلا: «أصبح هناك دم في كل شارع في طرابلس. وبات الخلاف يحصل هذه الأيام بين كل مسلحين اثنين من جماعتنا، في كل زاروب وشارع». ووجه نقدا عنيفا إلى نواب طرابلس، وضمناً إلى كبارة، قائلا: «بدل ان توحدونا وتوحدوا الرؤية والفعاليات تؤدون دوراً في تفرقتنا».
ثم سأل: «أين السلاح؟. في جبل محسن يوجد سلاح ليس لدينا مثله في باب التبانة». وهنا استشعر حمود بأنه يتعرض لغمز من قناة ما ساد أخيراً في باب التبانة، عن سرقة السلاح الذي يرسل إلى مجموعاتها المسلحة؛ فأجاب: «أنا وزعت السلاح، لكنني لا استطيع ان اغطي كل احتياجات التبانة منه». فتدخل كبارة الذي بدا محبطا نتيجة «الفيتو» الذي وضعه قادة المحاور على اللقاء به. وسأل: «من يمكنه الاتصال بقادة المحاور لنقف على تفاصيل مطالبهم ونفضّ المشكلة معهم؟».
اقترح حمود الشيخ خالد السيد للمهمة، لكن الاقتراح تعرض لتشويش من بعض ممثلي المسلحين الحاضرين في الاجتماع. فاثبرى محمد الحلوة (الملقب بابو دعاس وهو مطلوب من الجيش) ليأخذ المشكلة بين كبارة وحمود من جهة، وقادة محاور باب التبانة من جهة ثانية، إلى خلفية أخرى مضمرة. ووجه إصبعه الى كبارة ومرافقيه قائلا لهم: «انتم شحاذون. تشحذون من السعودية على اسمنا واسم باب التبانة... فيما أهل التبانة مشردون». ثم تمادى بكلام أقسى ضد كبارة. وهنا حاول الشيخ السيد ثنيه عن الاستمرار في الكلام، لكنه رفض، فطلب الاخير من المسلحين ان يرموه خارجاً. وبالفعل أُخرج عنوة .
حاول كبارة بعد ذلك أن يعيد الحياة إلى اقتراحه بإرسال من يفاوض قادة المحاور، لكن في هذه المرة بدا ان حمود يستغل ما طرأ من ضعف على موقع كبارة في معادلة تمثيل المسلحين سياسيا خلال لعبة التفاوض وقطف الثمرة السياسية له. فقال حمود: «ليذهب الشيخ السيد اليهم. واتركوا سعد المصري عليّ». وبدت هذه إشارة الى انه الوحيد الذي يستطيع إقناع الاخير، الذي يعدّ الاكثر تشددا في نقد تصريح كبارة، من بين كل قادة المحاور. وأضاف حمود ملتقطاً فرصة الحلول مكان كبارة في ادارة العلاقة بين الارض والقرار السياسي: «اذهبوا الى قادة المحاور واتفقوا على مطالب محددة واتركوا الارض لي». علق احد المشايخ على كلام حمود قائلاً: «انه انقلاب لحمود داخل انقلاب قادة المحاور على كبارة».
انفض الاجتماع على اتفاق بتكليف السيد وعمر عزيز ومازن المحمد الاجتماع بقادة المحاور في الليلة نفسها في جامع حربا لتظهير صيغة موحدة لمطالبهم. وكان شرط قادة المحاور لقبول مبدأ الاجتماع، أن يعطوا مطالبهم إلى وفد المشايخ على ان ينقلوها في الليلة نفسها الى كبارة الذي عليه ان «يعلنها باسمهم في مؤتمر صحافي من دون زيادة او نقصان».
غداً: وقائع جديدة عن خفايا حرب طرابلس

آل حسون يعتصمون

أقامت عشيرة آل حسّون اعتصاماً احتجاجياً أمام سرايا طرابلس صباح أمس للمطالبة بتوقيف قتلة ابنها يحيى حسّون الذي قضى قتلاً بالرصاص في منطقة أبي سمراء منذ أكثر من شهر. احتجاج العشيرة يأتي على خلفية «إخلال الدولة بواجباتها»، بحسب ما ينقل وجهاؤها الذين وافقوا على سحب المظاهر المسلّحة على أن يُسلّم غريمهم المتّهمين للقضاء، لكن شيئاً من هذا القبيل لم يحصل. وانتقد هؤلاء ما سموه «التعاطي السلبي والتقصير الذي يؤجج الفتنة وينفخ في نارها»، مشيرين إلى أنّ القتلة معروفون بالاسم والعنوان، لكن الأجهزة الأمنية لم تبذل أي جهد لتوقيفهم. وحذّرت العشيرة في بيانها الذي أصدرته من أنه إذا لم يأخذ القضاء حقّهم، فهم يعرفون كيف يُحصّلونه.
تجدر الإشارة إلى أن عشيرة حسّون كانت قد وجّهت أصابع الاتهام إلى مرافقي زعيم تنظيم «جندالله» كنعان ناجي. وأعقبت ذلك تهديدات متبادلة بالقتل بين ناجي ومؤسس أفواج طرابلس سابقاً عبدالهادي حسّون.

تقرير

الـ B10 منع اقتحام الجبل

كان يمكن أن يستفيق لبنان، أمس، على أخبار مجازر في طرابلس. فبعد انسحاب الجيش إلى الثكن، ووقوف المقاتلين وجهاً لوجه، حالت القذائف المدفعية دون تقدم المسلّحين نحو الجبل، في ظل حديث عن استنفار للجيش السوري على الحدود الشمالية

محمد نزال

منتصف ليل أول من أمس، انسحب الجيش من شوارع طرابلس. تُرك الأمر للمتقاتلين بين باب التبانة وجبل محسن. كان يمكن أن يكون الخبر، صبيحة اليوم التالي، عن مجازر رهيبة. لم يكن هناك ما يمنع ميدانياً. من ناحية الجيش والدولة. «وحدها قذائف الـB10 الثقيلة هي التي منعت حمّام الدم»، كما قال مسؤول ميداني في الجبل. وبحسب روايته، «قررت المجموعات المسلحة في التبانة وجوارها، بعد انسحاب الجيش، اقتحام الجبل. حدث ذلك على أكثر من محور، لكنه تركّز على محوري، مشروع الحريري والبقار. كل مجموعة من المهاجمين كانت عبارة عن 70 شخصاً».
يكفي أن يصل 10 من هؤلاء إلى المناطق الآمنة، نسبياً طبعاً، ليصبحوا وجهاً لوجه مع المدنيين من رجال ونساء وأطفال. يضيف المسؤول: «هذا لم ولن يحصل مهما حاولوا». لكن لماذا؟ يوضح: «خلال المواجهات السابقة كنا نتصدى لهم بقواذف الـB10 من الأسفل، ولذلك سلكوا هذه المرة طرقاً تجعلنا لا نراهم، فكانت المفاجأة لهم أننا كنا نتوقع ذلك. ولهذا نصبنا المدافع على الأسطح عالياً، وانهلنا عليهم بالضرب، فما كان منهم إلا أن تراجعوا بعدما قتل بعضهم وجرح آخرون». في تلك الأثناء، كانت أصوات القذائف تُسمع في كل طرابلس، وأحياناً أبعد، كما استخدمت القنابل المضيئة للمرّة الأولى. قذائف الهاون لم تهدأ، من الطرفين، واقتصرت على عياري 60 ملم و 82 ملم. القذيفة من النوع الثاني، بحسب خبراء عسكريين، يمكن أن تدّمر جدار منزل إذا أصابته. القصف كان عشوائياً. في وقت لاحق تحدّث البعض عن نصب مدافع هاون من عيار 120 ملم. الخبر لدى العارفين بهذا العيار ليس عابراً. الخبراء يقولون ان هذه القذيفة، في حال سقطت على منزل، فإنها كفيلة بتدميره وقتل من فيه. لكن هذا العيار لم يُستخدم، ولا أحد يعلم إذا كان سيستخدم لاحقاً، في ظل معلومات تتحدث عن توفّر أعداد منه بين

> الهجوم على الجبل حدث عبر محوري البقار ومشروع الحريري

المتقاتلين. الخطير فيه هذا السلاح، فضلاً عما يلحقه من ضرر، هو مداه الذي يطال أبعد من طرابلس نفسها. المسؤولون في الحزب العربي الديمقراطي في جبل محسن، عرضوا صوراً لصاروخ من عيار 107 ملم لم ينفجر، ما يعني أن صواريخ أخرى من النوع نفسه قد انفجرت.
خلال احتدام المواجهات، وانكفاء الجيش إلى الثكن، علمت «الأخبار» من مصادر معنية بالقتال، أنه «في حال تمادي التكفيريين من التبانة وسواها بمهاجمة الجبل، وفي حال تخطوا الخط الأحمر، أو في حال اعتدائهم على بعض القرى العلوية في قرى عكار مثلاً، فعندها لن يقتصر الأمر على الرد التقليدي، بل ربما نتحول إلى الهجوم». وأضاف المصدر نفسه: «ليل أمس كانت هناك حشود من الجيش السوري على الحدود الشمالية مع لبنان، تراقب عن كثب، وبالتالي لا يتصور البعض أن هذا الجيش لن يتدخل في حال فلتت الأمور من يد الجميع».
تأتي هذه الإشارات ضمن الحديث عن «محور واحد». فكل قوى «الممانعة» اليوم تتعامل مع ما يجري في سوريا كمحور تجمعه قضية واحدة، وكذلك الأمر تجاه ما يحصل في لبنان، وبالتالي تبقى كل الاحتمالات مفتوحة. إلى ذلك، تلقى رئيس الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد اتصالات من قيادة الجيش، في ساعة متأخرة من ليل أمس، تدعوه إلى ضبط النفس وعدم الانجرار، كذلك وصلت رسائل من جانب الحلفاء في لبنان، فيما كان هو يطلب أن يتوقف الاعتداء على جبل محسن من جانب الطرف الآخر.
من جهة أخرى، بدت المجموعات المسلحة في باب التبانة خارج أي قيادة ظاهرة، إذ كانت الشبكات الإخبارية التابعة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي تسخر من «القيادات السنية الطرابلسية». وفي حين كان يصر المسؤولون في جبل محسن على مدح الجيش اللبناني، رغم انسحابه، كان الطرف الثاني يتهجم على الجيش ويصفه أحيانا بـ«جيش العدو». تكبّل الجيش تماماً. وبقي السؤال يدور عن المرجعية التي تحرك المقاتلين في باب التبانة هذه المرّة، وما هو المدى الذي يريدون الوصول إليه، في ظل تعنت بعض مسؤولي المحاور منهم، وإصرارهم على إبقاء المعركة مفتوحة، وربطها بالمعارك التي تحصل في القصير في سوريا.
في المقابل، المقاتلون في جبل محسن لا يظهرون خشية من تصعيد الطرف الآخر، وعند سؤالهم عن إمكانية تطور سير المعارك، يقولون: «دائماً يتحدثون عن نيتهم اقتحام جبل محسن. فليفعلوا إن كانوا قادرين. لقد استقدموا مقاتلين من مناطق مختلفة وحاولوا بكل طاقاتهم والنتيجة فشلهم، وقد أصبح لديهم قتلى اعلنوا عنهم، فيما تكتموا عن قتلى آخرين من السوريين الذين يشاركون في القتال». أخيراً، يقول أحد القادة العسكريين في الجبل: «من قال اننا لن نبادر الى الاقتحام إن هم أصروا على التمادي؟ هم يعلمون إلى أين وصلنا ليل أمس، وماذا كان بإمكاننا أن نفعل. لقد مللنا التهديد والوعيد». هكذا، يمكن في أي لحظة أن تصل الأخبار عن قتلى، وربما، لا سمح الله، مجازر. إن كان البعض يظن أن الأمر سيقتصر على طرف واحد، فربما عليه أن يعيد حساباته، في ظل تأكيد من في الجبل أنهم «حاضرون للذهاب بعيداً جداً، خصوصاً أننا لم نستعمل بعد كل ما في حوزتنا، ولكن يكفي أن نقول اننا قادرون على جعل طرابلس كلها تبكي، بل وأبعد من طرابلس».

رسائل إلى المحرر

القوات تنفي

عطفاً على التقرير المنشور في «الأخبار»، أمس، تحت عنوان: «جعجع: لن أخضع لابتزاز الكتائب»، يهمّ الدائرة الاعلامية الجزم بأن كل ما نسب من كلام عن القوات اللبنانية أو رئيسها يجافي الحقيقة جملةً وتفصيلاً.

القوات اللبنانية
جهاز الإعلام والتواصل
الدائرة الإعلامية

◆ ◆ ◆

لا وحوش ولا حيتان

ادّعت «الأخبار» تحت عنوان «انتفاضة الصيادلة على وحوش الدواء» (2013/5/20) أن نقيب مستوردي الأدوية يقف وراء برنامج المعلوماتية لنقابة الصيادلة، وهذا عارٍ من الصحة. لذلك نتمنى نشرَ التوضيح الآتي:

أولاً: إن تعديل المادة 21 من قانون تنظيم مهنة الصيدلة يستوجب إجماعاً من قبل الجمعية العمومية للنقابة، وبالتالي فإن الحديث عن الوحوش والحيتان مجرد ألفاظ نابية نأسف للجوء «الأخبار» إلى استعمالها.

ثانياً: إن نظام الحاسوب يفترض وجود مرجعية لمنع التلاعب، وبالتالي يمكن اعتماد عدة أنظمة لا نظام واحد.

ثالثاً: إن نقابة الصيادلة كما نقابة مستوردي الأدوية جسم مهني مستقل، وليس للنقابة التي لي شرف خدمتها أو لي شخصياً صلة بأي نظام حاسوب قد يعتمده الصيادلة أو أي شأن آخر يتعلق بالصيادلة ونقابتهم.

أرمان فارس
نقيب مستوردي الأدوية

◆ ◆ ◆

إساءة

عطفاً على التقرير المنشور في صحيفتكم الصادرة صباح أمس تحت عنوان «المسيرة: صوت القوات بأسلوب الأخبار»، يهمّ ادارة المسيرة التأكيد ان مضمون الكلام المذكور في التقرير اتى بمعظمه ملتبساً ومغلوطاً بقصد الإساءة الى القوات اللبنانية و«المسيرة» والشهداء وعلى رأسهم مؤسس القوات اللبنانية الرئيس الشهيد بشير الجميّل.

المسيرة
ادارة التحرير

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

ترشيحات بالجملة اليوم لانتخابات

بالرغم من اتجاه كل القوى السياسية الى تقديم ترشيحاتها للانتخابات النيابية وفق قانون الستين، إلا أن الاشتباك السياسي كما الوضع الامني المتفجر يجعلان من هذا الاستحقاق مستحيلاً مع ارتفاع اسهم التمديد للمجلس النيابي

بدا جنبلاط متصلباً في موقفه من تأليف الحكومة (هيثم الموسوي)

إضافة إلى تقاطر المرشحين إلى وزارة الداخلية والبلديات لتقديم ترشيحاتهم إلى الانتخابات النيابة، برزت خطوة متقدمة تعزز حظوظ السير في هذا الاستحقاق وفق القانون المذكور، وتمثلت باجازة هيئة الاستشارات في وزارة العدل لحكومة تصريف الأعمال تعيين هيئة الاشراف على الانتخابات وصرف النفقات الانتخابية. وينتظر أن يعقد مجلس الوزراء جلسة قريبة لانجاز هذين الامرين.

وبعد تجاوز هاتين العقدتين يبقى الوضع الأمني المتفجر حائلاً دون اجراء الانتخابات في موعدها إذا لم يعالج هذا الوضع قبل الموعد المحدد. لكن الأمور تتجه أكثر صوب الموافقة على التمديد للمجلس النيابي بموافقة الكتل الوازنة في المجلس. وفي السياق أكّد النائب وليد جنبلاط انه ضد التمديد لأقل من سنتين، مشدداً في الوقت عينه على أنه لن يسير بحكومة «من دون توافق مع الشيعة». وبدا جنبلاط في النقطة الأخيرة أكثر تصلباً في موقفه من ذي قبل.

وكان جنبلاط قد عرض هذين الملفين مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعبدا أمس بحضور وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور. كما بدأت بعض الأصوات تعلو داخل تيار المستقبل مطالبة بالموافقة على التمديد لمدة 6 أشهر، لأن التيار غير جاهز لخوض الانتخابات في موعدها.

وكان ملف التمديد مدار بحث أيضاً بين رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون ووزير الصحة العامة علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل. ومعلوم أن عون يرفض التمديد بكل أشكاله.

ترشيحات بالجملة

في غضون ذلك، تشهد وزارة الداخلية والبلديات زحمة مرشحين للانتخابات النيابية وفق قانون الستين. فقد قرر كل من حزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل تقديم ترشيحات نوابهم اليوم. كما ينتظر أن يفعل ذلك تيار المردة، فيما افتتح النائب زياد اسود ترشيحات التيار الوطني الحر عبر تقديم طلب ترشح بواسطة محاميه لوجوده في الخارج.

وأعلن النائب ميشال المر التقدم بترشيحه اليوم «لكي أثبت انني مع الانتخابات وبأسرع ما يمكن». وأكد بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة أنه «مع إجراء الانتخابات النيابية في موعدها وفقا للنصوص والمهل الدستورية المحددة». وأضاف: «الرئيس بري موقفه واضح، وقد أعلنه ويعلنه، وهو انه لا يريد ان يصل البلد الى الفراغ الدستوري، وان تنتهي ولاية المؤسسات الدستورية ولا تبقى مؤسسات، وهو يبذل كل جهده للوصول الى الحل الذي يجنبنا الفراغ. وقد تشاورنا في طروحات عديدة وكلها من أجل عدم الوصول الى الفراغ، وان شاء الله في اليومين المقبلين او الثلاثة يكون هناك شيء جديد تتبلّغونه هنا».

بدوره، أعلن النائب بطرس حرب عن اجتماع سيعقد اليوم يضم المسيحيين المستقلين في فريق 14 آذار للاعلان عن تقديم ترشيحاتهم ضمن المهلة المتبقية من قانون الستين. ولفت الى انه «على الرغم من رفضه للستين والارثوذكسي، فإن تقديم الترشيحات في ظل القانون النافذ، اي الستين، هو من أجل تلافي ان يفرض على اللبنانيين والمؤيدين لفريق 14 آذار نواب لا يرغبون بوصولهم الى الندوة البرلمانية».

> **جنبلاط ضد التمديد لأقل من سنتين ولن يسير بحكومة من دون توافق مع الشيعة**

> **التقى عون الخليلين أمس وتيار المستقبل بدأ البحث في قبول التمديد**

ولفت النائب انطوان زهرا الى أن مرشحي القوات اللبنانية سيتقدمون بترشيحاتهم الى الداخلية اذا لم يتم الوصول الى حل بموضوع قانون الانتخابات. واشار من جهة اخرى، الى أن عضو كتلة «القوات» النائب جورج عدوان «اجتمع بالبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي لوضعه باجواء التطورات الانتخابية وكان موقف الاخير ان اي شيء للتوافق مرحب به».

باسيل: «المختلط» حرب جبل سياسية

أكّد وزير الطاقة في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل ان ما حصل في جبل لبنان من حيث تقسيم الدوائر حسب القانون المختلط المقدم من تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي هو حرب جبل سياسية.

وسأل باسيل في مؤتمر صحافي أمس: «لماذا نراعي (النائب وليد) جنبلاط في الشوف وعاليه و(النائب فؤاد) السنيورة في صيدا ولا نراعي المسيحيين في بيروت والشمال؟». واستطرد «إن القانون المختلط هو اتفاق ثلاثي جديد هدفه إطاحة الأكثرية الشعبية للإتيان بأكثرية نيابية مزيفة». ودعا الى التصويت على الطرح الارثوذكسي وعلى الطرح المختلط في مجلس النواب. ورأى أن «أسوأ ما هو مطروح هو «لا تمديد ولا ستين» اي الفراغ، عندها الستين المفروض علينا نتجرعه منعا للتزكية والتمديد والفراغ والمجهول».

وقال «يجب أن نقر جميعا أن ما حصل أحزن المسيحيين وأضاع على المسيحيين فرصة وحدة منتظرة منذ زمن». واشار إلى ان «هدفنا الأساسي هو المناصفة الذي هو جوهر وجود لبنان، فلا يمكننا أن نستردّ ما خسرناه بالقوة عام 1990 بكلمة جميلة بل يجب أن نحارب». ولفت باسيل الى أن «هناك الكثير من القوانين التي تؤمّن المناصفة مثل الدائرة الفردية، القانون النسبي التي تم الاتفاق عليها في بكركي». وأشار إلى أن التيار الوطني الحر «يفكر بين القانون الجيد والافضل، فقانون اللقاء الأرثوذكسي هو القانون الأفضل، أما القانون النسبي فهو قانون جيد»، داعياً القوات اللبنانية الى «مبارزة علمية في القانون الانتخابي لابراز ماذا يقدم القانون المختلط».

وسأل: «من يضمن الوجود السياسي للمسيحيين قانون اللقاء الأرثوذكسي ام القانون المختلط، ومن يؤمّن الوجود الجسدي للمسيحيين حزب الله ام جبهة النصرة؟». وأوضح: «اذا كان تيار المردة أشرف من التيار الوطني الحر في موضوع قانون الانتخاب فذلك يعود الى أن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية حذر التيار من السير مع القوات بقانون انتخاب، لكننا راهنا على ذلك لأننا يجب ان نكون يداً واحدة لاعادة الـ64 نائباً للمسيحيين، والقوات قالوا انهم يختارون بين الستين وبين اللقاء الأرثوذكسي نختار الأرثوذكسي وبين التمديد واللقاء الأرثوذكسي نختار الأرثوذكسي». واشار الى أن «التمديد للمجلس النيابي سنتين غير مفيد لأن ذلك سيؤدي الى التمديد لأجهزة الدولة وصولاً الى التمديد للرئاسة الجمهورية لكن التجربة لا تشجع». وتمنى «عدم الوصول الى لحظة الترشح على قانون الستين».

مؤجلة

وكانت بورصة الترشيحات قد سجلت 18 مرشحاً أمس ابرزهم: النائب روبير غانم، مسعود الاشقر، جان حواط، محسن دلول، سركيس سركيس، والإعلامي جورج قرداحي الذي قدّم ترشيحه عن دائرة كسروان. وكان وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، عرض مع السفيرة الاميركية مورا كونيللي استحقاق الانتخابات النيابية وملف النازحين السوريين في ضوء ازدياد أعداد الوافدين منهم الى لبنان، اضافة الى الوضع الامني في طرابلس. وأكد شربل جهوزية وزارة الداخلية لاجراء الانتخابات النيابية في موعدها أو بتأجيل تقني. ووزعت السفارة الاميركية لاحقا بيانا حول الزيارة كرر ان كونيللي «لحظت التأييد الشعبي الكاسح في اوساط الشعب اللبناني لاجراء الانتخابات النيابية في موعدها، ورحبت بالجهود التي تبذلها الوزارة للاعداد للانتخابات البرلمانية، وذلك تماشيا مع المتطلبات القانونية والدستورية في لبنان ومن اجل احترام القيم الديمقراطية فيه. وأكدت السفيرة ان العملية الديمقراطية في لبنان هي عامل أساسي للاستقرار».

وفي ظل استمرار تباعد المواقف حول قانون الانتخاب، اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض أن «الأمور تتركز الآن على البحث في إيجاد توافق بين القوى حول إدارة الأزمة وكيفية التعاطي مع الاستحقاق الانتخابي والمهلة التي تنقضي فيها ولاية المجلس في 20 حزيران هي القضية». وحذر من أن «من الخطورة بمكان أن تبقى المواقف اللبنانية متباعدة ومنقسمة ونحن نقترب من حافة الهاوية».

وأشار النائب زياد أسود الى أن «الفراغ لم يأت من عدم بل هو نتيجة تآمر كبير على لبنان في هذه المرحلة الاقليمية والدولية التي تمر بها المنطقة» ولفت الى أن «هناك من يسعى الى الفراغ في لبنان ولديه مصلحة». ودعا أسود السياسيين الى العودة الى رشدهم السياسي من أجل تحقيق خطوة نحو الامام في القانون الارثوذكسي، وقال: «المجتمع اللبناني والمسيحي تحديدا أصيب بخيبة أمل وصدمة كبيرة من موقف سمير جعجع وهذا يدعونا الى دعوته مجددا الى العودة الى الرشد السياسي والالتفاف حول القانون الارثوذكسي».

واكد عضو جبهة النضال الوطني النائب أكرم شهيب «اننا مع القانون المختلط إذا أقر»، لافتاً إلى ان «التمديد واقع في كل الحالات حتى لو قانون الستين هو النافذ حالياً».

و أكد «اننا مع أي تمديد يقطع طريق الفراغ في لبنان»، مشدداً على ان «مجلس النواب هو المظلة الوحيدة الباقية لهذه البلد، ولسنا مستعدين للتضحية به».

من جهته، اعتبر راعي أبرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر أنه «لو عولج موضوع حقوق المسيحيين منذ 20 سنة لما طرح القانون الأرثوذكسي اليوم»، مشددا على أنه «لا يجوز عدم إجراء الانتخابات النيابية»، لافتا إلى أن «الحديث في بكركي كان أنه عندما يتم التوصل إلى اتفاق على القانون المختلط يفترض أن يكون هناك اجتماع ثالث ليعلن كل شخص موقفه منه ولكننا تبلغنا الساعة 11 ليلا بنتيجة المشاورات قبل جلسة الهيئة العامة بيوم وأتمنى لو حصل الاتفاق قبل أسبوعين».

مشاورات سليمان وسلام

حكومياً، تشاور الرئيس سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا مع رئيس الحكومة المكلف تمام سلام في الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة اضافة الى اجواء النقاشات النيابية المتعلقة بإنجاز قانون جديد للانتخاب.

واطلع سليمان من وزير الدفاع الوطني فايز غصن على الوضع في منطقة طرابلس ومحيطها والاجراءات التي ينفذها الجيش على الارض بغية ضبط التوتر وانهائه واعادة الحياة الى طبيعتها.

من جهة اخرى، ردت الدائرة الاعلامية في القوات اللبنانية على مواقف النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم معتبرة أنه «كان مفاجئاً في بعض مفاصله التي تناول فيها القوات اللبنانية، وبدا وكأنه يوحي بمحاولة لحرف الحقائق وإثارة المزيد من الفرقة والمسافات بين القوى المسيحية الاساسية نفسها، وبين القوات اللبنانية وسيد بكركي». واعربت عن اسفها « لهذا الامر أشد الاسف، لأننا نعتبر أن دور الصرح البكريركي والسادة الأساقفة هو لمّ الشمل والحرص على الحق والحقيقة بمعزل عن الاعتبارات الشخصية والسياسية».

ولفتت الدائرة الى ان «القوات اللبنانية كانت على تواصل دائم في الفترة الأخيرة مع البطريرك مار بشاره بطرس الراعي، الذي كان يتابع ما يحصل قائلاً أن اتركوا التفاصيل للقوى السياسية».

بهدوء

حَمَد... و«مفكّره»... والمشروع

ناهض **حتر**

ابتسامته الصفراء الخبيثة لم ترتسم على شدقيه؛ حمد كان مبتئساً، وهو يرى سيّده الأميركي نفسه، يقرّ بانتصار سوريا «ولو المؤقت». حمَد يفهم الالتباسات جيداً في تصريحات جون كيري. كيري لا يريد أن يرى بشار الأسد رئيساً، لكن بقاءه هو ما يقرره الشعب السوري. معنى ذلك: لا نريده، وسنعمل على تنحيته، لكن ليس نحن، واقعياً، مَن يقرر ذلك. هذه حصيلة عملية صراعية وتفاوضية بين أطراف سورية وإقليمية ودولية. حمَد يعرف هذه الحصيلة مسبقاً: الأسد باقٍ، وهو مذعور. يلحّ على مهلة زمنية للتوصل إلى اتفاق؛ فالمهل المفتوحة تعني تمكين الجيش السوري من الحسم. الحسم صعب، لكنه يلوح في الأفق، والوقت يمضي. ماذا يفعل حَمَد؟ التدخّل العسكري الأطلسي ـ الإسرائيلي المشتهى ممكن وليس ممكناً، نتائجه ليست حتمية. فليلعنك الله يا عزمي بشارة!

ظنّ عزمي بشارة أنه يعرف سوريا. ظنّ أن ثرثراته المديدة على شاشة «الجزيرة» يمكنها أن تؤلّف واقعاً سورياً ملائماً لربيع حَمَد. حمَد ذهب حتى النهاية؛ ضربات سريعة مباغتة لدمشق، وتنهار أحجار الدومينو من جنوب لبنان إلى فلسطين إلى العراق إلى إيران، حينها يقرر التاريخ، في جدل الليبرالية وزيت الكاز، انتصار الوهّابية النهائي، وتغدو الدوحة عاصمة العرب. هل تحتاج قَطر إلى عمق أرضي وسكاني وجيوش؟ كلا. القوة، في العالم الافتراضي، أصبحت، أيضاً، افتراضية، تحوّلها المليارات الفائضة إلى واقع: كلّ أرض العرب أرضه، وكل العرب يشاهدون «الجزيرة» ويحصلون منها على أفكارهم وتعصباتهم وأسماء المرشحين المناسبين في الانتخابات. وما ضرورة الجيوش مع كل هذا الفائض من المهمّشين المهووسين المستعدين للموت من أجل حفنة دولارات و70 حورية في الجنة و70 قرص فياغرا؟

هذه هي حفلة الجنون الكبرى التي رآها «المفكر العربي»، «المفكر القومي الديموقراطي التقدمي»: خصوصيت(نا) تكمن في أن الدين، وحده، هو الدينامو الشغّال لقيام «الديموقراطية»، والوهابية هي الدينامو الممكن لتحريك فعالية الدين على مستوى جماهيري، الجماهير المفقرة الأمية المهانة الباحثة عن ملاذ، الوهابية هي الملاذ؛ من المحيط إلى الخليج، سوف تهيمن أيديولوجيا دينية واحدة، سوف تنسف هذه الهيمنة القُطريّات ما عدا قَطر، وتذوّب الوطنيات في وطن وهابي واحد، وتُخضع السُنّة للإرهاب المعمّم. المشكلة تكمن في الذين يصعب صهرهم، من الشيعة والعلويين والمسيحيين الخ... يمكن قتلهم! أما العقائد السياسية للمثقفين، علمانيين ويساريين الخ، فهي عوامل هامشية، وبالنسبة لأصحابها يمكن شراؤهم: كن يسارياً ووهّابيا، قومياً ووهّابياً، علمانياً ووهابياً، وبطبيعة الحال، يمكنك أن تكون، بلا تعقيدات، ليبرالياً ووهابياً. الوهابية، إذاً، مشروع «قومي ديموقراطي» تجتمع له وسائل مادية: البتروغاز، والقواعد الأميركية، والتحالف مع العثمانيين، والتواطؤ مع الإسرائيليين، والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، والسلفيين الجهاديين، والمثقفين والإعلاميين و«الجزيرة» وآكلي قلوب البشر.

لكن الآن، بينما يتفكك المشهد كله، ولا شيء سوى الغموض والشك ومخاوف السقوط، يلوك حمَد جمله حول المهلة الزمنية بشدقين يابسين وبمذاق المرارة من انهيار العالم الافتراضي الجميل، عالم الأوهام. يتحسس رقبته، ويقرص ذقنه، ويكزّ على أسنانه، فيظهر شدقاه وارمين.

عزمي بشارة لا يملك من عدّة الفلسفة إلا أرذلها. لم تعد الممارسة الثقافية والكدح الفكري والضمير الحي، أي المثقفيّة كمنهج حياة، هي ما يصنع المفكرين، بل الفضائيات في زمن الثورة الوهابية الثانية التي وجدت في جيش أنصاف المثقفين المتعيّشين، أداة غير متوفرة في صفوفها، ومن بين هؤلاء، تم اصطفاء عزمي بشارة، بسبب الحظ؟ بسبب توصية من جهة يثق بها حمد؟ بسبب كونه ضليعاً في الشأن السوري؟ على كل حال، النظام السوري ـ الموهوب، تقليدياً، بالوقوع في غرام الأفاقين ـ هو الذي صنع عزمي بشارة، ومنحه المكانة اللازمة لكي يكون «بول ولفوتز» الوهابية، في مرحلتها القَطرية. ليس ذلك غريباً، بل اعتيادي تماما؛ فصقور المحافظين الجدد، عاشقو التغيير الديموقراطي بالوسائل الحربية، نحو اليمين والرجعية، كانوا، في معظمهم، يساريين، بل وتروتسكيين، انتقلوا من مفهوم الثورة الدائمة إلى مفهوم الحرب الدائمة، ومن تحقيق مصالح العمّال والفلاحين بالعنف الثوري، إلى استخدام الأخير من دون أي قيد أخلاقي، لتحقيق مصالح شركات النفط والغاز والسلاح، وفرض الأيديولوجيا اليمينية على شعوب الأرض!

علم وخبر

هوكستين يخلف هوف

تسلم نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الطاقة أموس هوكستين ملف النفط في لبنان، وترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة. ولم يعد للسفير فريدريك هوف أي علاقة بهذا الملف. وسبق أن زار هوكستين لبنان، والتقى عدداً من المسؤولين. وكان في السابق يعمل في الكونغرس الأميركي ويتمتع بصلات قوية داخل الحزب الديمقراطي الأميركي.

الوزراء منزعجون

يتذمر وزراء من حقبة تصريف الأعمال التي تضيّق حركة سفرهم، ما دفعهم إلى تلبية الدعوات التي تكون على حساب الجهة الداعية حصراً، بسبب غياب جلسات مجلس الوزراء التي يتقرر فيها صرف بدلات السفر للوزراء.

تشكيلات أمنية

يترقب ضباط قوى الأمن الداخلي إجراء مديرها العام بالوكالة العميد روجيه سالم تشكيلات جديدة خلال أيام، قبل إحالته على التقاعد بعد أقل من شهر. ويتوقع أن تختلف التشكيلات عن سابقاتها التي كانت تحمل بصمات تيار المستقبل وحلفائه في عهد المدير السابق اللواء أشرف ريفي.

تكريم بري في غيابه

لدواع أمنية، لن يحضر الرئيس نبيه بري عصر اليوم احتفال تكريم يقام في حسينية النبطية لمناسبة عيد التحرير. وسيتسلّم بالنيابة عنه درع «طائر الجنوب» معاونه السياسي وزير الصحة علي حسن خليل. يُذكر أن بري انقطع منذ عامين عن تنظيم زيارات عامة إلى الجنوب، بعد ورود معلومات عن وجود مخططات لاغتياله، علماً بأنه كان يحرص على تنظيم جولات شعبية جنوبية في عيد التحرير.

ما قل ودل

جمع المرشح عن المقعد الماروني في دائرة عكار جوزف مخايل، عضو المكتب السياسي في حزب الله غالب أبو زينب (الصورة)، ورئيس الرابطة

المارونية النقيب سمير أبي اللمع، على مائدة عشاء الأسبوع الماضي، بحضور قضاة وضباط متقاعدين، في جلسة استمرت أكثر من خمس ساعات، تناول فيها المجتمعون وجهات النظر في ما يخص مختلف الملفات اليومية.

تقرير

«القوة الناعمة» تخنق مسلحي القـ

الشكوك حول انعقاد مؤتمر جنيف 2 بدأت تظلل الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى ضمان حصوله، ولو متأخراً عن موعده المزمع، بما يتجاوز القمة الأميركية ــ الروسية المرتقبة وانتخابات الرئاسة الإيرانية المقررة منتصف الشهر المقبل. الحراك التركي ــ القطري يشي بتوجه كهذا، على ما تفيد المعلومات الواردة من أنقرة، ومعه سقوف فصائل المعارضة التي لم تصل بعد إلى توافق الحد الأدنى. مبادرة أحمد معاذ الخطيب تصب في هذا السياق، مستهدفة، على ما كشفته إطلالاته على مدى الأيام الماضية، فرض خط بياني على المعارضة. صحيح أن المبادرة التي طرحها الخطيب أمس لم ولن تجد صدى لها في دمشق، المتمسكة بترشح الرئيس بشار الأسد في 2014، إلا أنها تفرض ثابتين لا يمكن تجاوزهما: النظام الحالي شريك في أي تسوية مقبلة بغض النظر عمن يمثله، والأسد باق في المرحلة الانتقالية بغض النظر عن مستوى صلاحياته

غبار الدبابة لا يترك مجالاً للرؤية (هيثم الموسوي)

القصير ـ **فراس الشوفي**

القصير ليست مدينة فحسب. هي مزيج بين تراب الحقول والمشمش والقمح والإسمنت. المدينة ذات الأبنية المنخفضة، مكوّمة أمامك كبقايا مدن أوروبا في الحرب العالمية الثانية. طبعت الحرب قسوتها هنا على كلّ بيت وشجرة وشارع وذكرى. منتصف الشهر الجاري، بدأ الجيش السوري هجوماً عنيفاً لتطويع المدينة التي خرجت مبكراً عن شرعية الدولة السورية. فمنذ بداية العام 2012، تحولت القصير إلى ملاذٍ آمن لمسلّحي المعارضة السورية، واليوم، لا كلام على ألسنة ضباط الجيش سوى استعادة المدينة «مهما كلّف الثمن».

كي تصل إلى القصير الآن، يمكنك أن تسلك طريقين وحيدين. الأوّل، يمرّ حكماً بمشاريع القاع اللبنانية ثمّ جوسيه، ربلة والزرّاعة. أمّا الطريق الثاني، فيمرّ عبر معبر مطربا الحدودي بين الهرمل ومحافظة حمص السورية، ثمّ المرور عبر شريطٍ طويلٍ من القرى، إلى الزرّاعة أيضاً.

حصيلة اليوم الخامس من الهجوم على المدينة تُظهر سيطرة الجيش على ثلاث حارات: الشرقية والغربية والجنوبية، لتبقى الحارة الشمالية وامتدادها نحو قرى عرجون، الضبعة، مطار الضبعة والبويضة الشرقيّة تحت سيطرة المسلّحين الكاملة.

منذ بداية نيسان الماضي، بدأ الجيش باستعادة سيطرته على كلّ البلدات الواقعة غرب نهر العاصي، وهي: الرضوانية، البرهانية، سقرجة، أبو حوري، الخالدية، عين الدمامل، الصالحية، النهرية، الأدنية، حوش مرشد سمعان. كما قرى الشمال أي تل النبي مندو، آبل، الشومريّة، عش الورور، السلومية، الحيدرية، الدمينة الغربية والبويضة الغربية. لم يستطع الجيش فرض طوقه المحكم حول ما تبقّى من المدينة ومحيطها الشمالي، لولا أن اتبع طريق «القضم المنهج» لقرى الجنوب والغرب والشرق.

الصورة من المنظار الصغير داخل عربة «بي. أم. بي» تابعة للجيش السوري يبددّها الغبار المنبعث من جنون العربة المسرعة. في الأصل، لن ترى في الخارج سوى الدمار، لا شيء غير الدمار. يحمل النقيب أحمد (اسم مستعار) بندقيّته الكلاشنيكوف السوداء الغريبة، ويهبط من فوق حُجرة سائق العربة. يقفز الشاب قفزاً وكأنه لا يحمل شيئاً في جعبته المليئة بالرصاص والقنابل، «كيف تأكل تفاحة؟ عليك أن تبدأ بقضمها رويداً رويداً، هكذا الحرب في القصير أو أي مكان فيه مسلّحون، لا يمكنك أن تأكل التفاحة دفعةً واحدةً».

السير مع النقيب وجنوده من «المكان المطهّر» إلى آخر نقطة محرّرة في الحارة الشرقيّة، تتخللّه جولاتٌ من الركض السريع في الطرقات المكشوفة. القنّاص لن يميّز بين صحافي أو جندي. ثمّة من يرصد الطرقات متراً متراً ويتربّص بكلّ ما يعبر في مجاله.

الرصاص الفارغ يملأ الطرقات. يمكنك أن ترى داخل كل بيت، من الشبابيك التي سقط زجاجها، والفجوات التي أحدثتها الاشتباكات والقذائف. على بعد أمتار من آخر نقطة محرّرة قرب الحارة الشمالية، تتمركز دبابة «تي 62» جاهزة دائماً لاطلاق قذائفها. مهمة الدبابة والجنود اصطياد المسلّحين الفارّين من الحارة الشمالية إلى الضبعة أو عرجون. لماذا دخل الجيش إلى القصير قبل تطهير محيطها؟ يقول أحد الضباط لـ «الأخبار» إن المسلحين الآن «يدورون في حلقة مفرغة، لا إمكانية للخروج من المربّع الذي رسمه الجيش لهم بين الحارة الشمالية ومطار الضبعة وعرجون وما تبقى وبعض أجزاء بلدة الحميدية». أما الهدف من ترك هذا المسلك فهو «السماح لهم بالخروج من بين الأبنية السكنية إلى البساتين، بدل الاستبسال في المدينة». وتشير المصادر إلى أن «عدداً كبيراً من المسلحين بات يحتمي في مطار الضبعة، لما تؤمّنه «هنغارات» المطار من حماية كبيرة من القصف الجوي والمدفعي». وتشير مصادر أخرى لـ «الأخبار» إلى أن «الجيش بدأ اليوم (أمس) هجوماً لقطع الطريق بين عرجون والضبعة عن طريق الشمال، وبالتالي منع أي امدادات من الوصول إلى المسلحين داخل المدينة، وأيضاً قطع التواصل بين المجموعتين، وإطباق الحصار تمهيداً لاستكمال المرحلة الثانية من تحرير القصير».

يرشدك الرائد حسن (اسم مستعار) إلى كيفية التصرّف في حال اضطرت الدبابة لاطلاق قذيفة وأنت بجانبها، «افتح فمك حتى لا يملأ الطنين أذنيك لساعات». لا تنفع نصائح الرائد، ضابط القوات الخاصّة في الفرقة 15، لأن الطنين سيبقى في أذنيك لساعاتٍ طويلة بعد الخروج من القصير. ليست

هل يصل أردوغان الى نهاية النفق المظلم؟

اسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد عامين من استضافة تركيا للمؤتمر الأول للمعارضة السورية في 31 أيار 2011 في مدينة أنطاليا السياحية، حيث تم الاعلان عن تشكيل «المجلس الوطني السوري» في 23 آب 2011، وصل رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إلى نهاية النفق المظلم في سياساته الخاصة بسوريا باعتراف الكثير من السياسيين والمحللين والمراقبين خاصة بعد زيارته الأخيرة الفاشلة الى واشنطن.

وعاد وهو يعلن موافقته على المؤتمر الدولي الذي كان ضده منذ اليوم الأول للأزمة السورية، بينما جاء اللقاء الأخير لمجموعة «أصدقاء سوريا» في عمان أول أمس وقبل ذلك اجتماع موسع للمعارضة السورية الداخلية والخارجية في مدريد واجتماع الائتلاف الوطني أمس في اسطنبول، لتثبت جميعها فشل كل المشاريع والمخططات التركية ومعها القطرية الخاصة بسوريا.

يعرف الجميع أن أردوغان أراد من خلال هذا الدعم أن يسيطر على الشارع السوري المعارض سياسياً وعسكرياً، كما أراد أن يستغل هؤلاء في مساعيه للسيطرة على الشارع الكردي السوري وهو تحت تأثير حزب العمال الكردستاني التركي.

هذا ما دفع أردوغان للمصالحة مع هذا الحزب وزعيمه عبد الله أوجلان ليساعده ذلك أيضاً على إقناع أكراد سوريا بضرورة التمرد على النظام في دمشق.

وحظيت هذه المصالحة التركية ـ الكردية بمباركة أميركية، بينما لم يحظ أي من مشاريعه الأخرى في سوريا بأي ضوء أخضر أميركي بدءاً من إقامة منطقة حظر جوي أو شريط أمني شمال سوريا وانتهاءً بغزو واحتلال هذا البلد واسقاط النظام. وانعكس هذا الفشل بشكل أو بآخر سلباً على الدور التركي في الملف السوري عبر المعارضة السياسية ومنها والعسكرية التي بات واضحاً في لقاء اسطنبول وقبلها في مدريد أنها لا ولن تستطع اتخاذ أي موقف موحد في موضوع المؤتمر الدولي واحتمالات المصالحة الوطنية إلا عبر العصا الأميركية.

ويبدو أنها وضعت أردوغان أمام تناقضات صعبة ومعقدة ما دام سيجد نفسه في مأزق صعب وخطير أولاً أمام الرأي العام التركي، وثانياً في علاقاته مع المعارضة السورية السياسية منها والعسكرية التي ستقول له من دون شك: لماذا ورطتنا بهذا الشكل.

هذا في حال انعقاد المؤتمر الدولي واتفاق الأطراف هناك على خطة سياسية لمعالجة الوضع عبر وقف كل أنواع العمل العسكري. ويفسر ذلك تصريحات أردوغان الأخيرة في مهاجمة إيران وحزب الله في دعم النظام السوري عسكرياً في القصير وعموم سوريا، حيث تحدثت المعلومات الصحافية عن مساعي أردوغان لإقناع أوباما خلال زيارته الأخيرة بأن جبهة النصرة ليست بجماعة ارهابية، وأنها جاءت كرد فعل على إرهاب النظام السوري، وأن الجميع بحاجة لمثل هذه الجماعات في المنطقة. ربما في إشارة منه الى خطر إيران والشيعة.

ويعتقد بعض المطلعين على الشؤون السورية أن الجماعات المتطرفة من أمثال «النصرة» وغيرها لا ولن تقبل بأي شكل كان باستبعادها من اللعبة السياسية وعبر اضطرار أنقرة الى إغلاق حدودها مع سوريا تحت الضغوط الأميركية التي ستجبر السعودية وقطر وقبلها تركيا لتعليق دعمها لهذه الجماعات. بل وحتى

صير

كيف تأكل تفاحة؟ عليك أن تبدأ بقضمها رويداً رويداً، وهكذا الحرب في القصير

الدبابة وحدها من يقصف، في كلّ دقيقة تسمع الرصاص والقذائف والصواريخ تدوي بين البنيان المهجور.
لا يستهين الجنود بأعدائهم. يقول عائد (اسم مستعار) إن المسلحين يقاتلون بشراسة كبيرة، يزرعون العبوات الناسفة، يغيّرون تكتيكاتهم، يدافعون عن مواقعهم جيّداً ويتحصّنون في تحصينات بنوها على مدى العامين الماضيين. يدرك الضباط والجنود ان الخصم لا يستهان به، «هذا ما يزيدنا اصراراً على درس كل خطوة نقوم بها حتى تتكلّل بنجاح». مقاتلو الجيش يغيّرون تكتيكاتهم أيضاً، في كلّ اشتباك يستطلع الخصم خصمه، ويعلم عنه أكثر، وعن طريقة تفكيره. يستخدم الجيش قوّة نارية هائلة من المدفعية الثقيلة والصواريخ، مع الاستعانة أحياناً بالطيران الحربي لبث الرعب في قلوب المسلّحين، ثم تعمل وحدات القوات الخاصّة بالمجموعات الصغيرة على احداث خروقات في التحصينات وتطهيرها. كل نقطة تطهّرها القوات الخاصّة وتتقدم لتطهير غيرها، تثبّت فيها نقطة جديدة للجيش.
لم تصل عملياً بعد أي مساندة حقيقيّة لمسلحي المعارضة المحاصرين في الجهة الشمالية من المدينة. ليل أول من أمس، أحبط الجيش عمليّة تسلل من قرية هيت القريبة من الحدود اللبنانية. إذ أشارت مصادر عسكرية إلى أن أكثر من 65 مسلحاً تم صدّهم ومنعهم من دخول الأراضي السورية كانوا يحاولون التسلل لنصرة المسلحين في القصير عبر منطقة وادي خالد اللبنانية. عمليّة تسلّل أخرى أحبطها الجيش صباح أمس إلى الشرق من مدينة القصير، ولم تؤكّد المصادر إن كانت المجموعة التي حاولت التسلل من منطقة القلمون السورية في ريف دمشق أو من بلدة عرسال اللبنانية. كما تمّ اعتقال مسلّح سعودي وقنّاصة شيشانيّة.
يومٌ جديد في معركة السيطرة على القصير. مسلّحو المعارضة في وضع لا يحسدون عليه، بينما يصرّ الجيش على متابعة عمليّة السيطرة على المدينة مستعملاً «القوّة الناعمة»، على حدّ تعبير أحد الضّباط. القصير اليوم على موعد مع معارك قاسية في الشمال، ولا سيما محاولة سيطرة الجيش على بلدة الحميدية وقطع الطريق بالكامل بين عرجون والضبعة، بعد أن قصف أمس شاحنتين محمّلتين بالسلاح بين البلدتين، بالإضافة إلى سيطرته على تلّ الصّر الاستراتيجي، في الشمال الغربي للقصير، وجنوبي بلدة الغسانية.

يبقى الرهان على موقف واشنطن الحازم والحاسم في علاقتها مع أنقرة

أطراف المعارضة السورية المختلفة التي لن تحظى بدعم أميركي وأوروبي.
ويبدو أن السعودية وقطر وأطرافاً عربية أخرى ستبقى على اتصال سري مع أطراف المعارضة المختلفة إذا ذهبت إلى جنيف أو لم تذهب حتى يستمر تأثيرها.
وسيفعل ذلك أردوغان أيضاً على الرغم من عدم ارتياح العديد من أطراف المعارضة السورية لتدخل «العنصر التركي غير العربي» في الملف السوري بهذا الكم والكيف. اذ إن غالبية المعارضة السورية، باستثناء الإخوان المسلمين، غير راضين عليه بعدما تبين للجميع خلفيات الحسابات التركية الخاصة بسوريا وعبرها المنطقة العربية.
ويبقى الرهان على موقف واشنطن الحازم والحاسم في علاقتها مع أنقرة، التي إذا اقتنعت أن أوباما جاد في موضوع سوريا فحينها لا ولن يتردد في التحرك عبر المسار الأميركي الجديد ما دام أوباما يملك الكثير من الأوراق السياسية والاقتصادية والنفسية في مساوماته مع تركيا.
وقد يكون المثل التركي «حافظة البشر معلولة بالنسيان» خير معبّر عن هذا الوضع، فبعد عام، لا ولن يتذكر أحد ماذا فعله أو قاله أردوغان ووزير خارجيته أحمد داوود أوغلو، والأسد شخصياً.

الأسد: ضرب الإرهاب مواز للحل

استبق أحمد معاذ الخطيب «جنيف 2» بطرحه مبادرة تعدّ ضرباً من الخيال بالنسبة إلى دمشق. السلطة السورية ما زالت تريد «ضرب الارهاب» بالتوازي مع الحلّ السياسي. والرئيس السوري الذي أكّد ترشحه عام 2014، تواجهه مجموعة «أصدقاء سوريا» بتأكيدها أنّ «جنيف 2» لا يتّسع له

يعمل كل طرف على رفع سقفه قبل التوجّه نحو جنيف. أحمد معاذ الخطيب طرح مبادرة لا تتقاطع مع الواقع الميداني والرؤية السورية الرسمية بشيء. ورقته لا تبدو قابلة حتى للرد في دمشق، فكيف نقاشها. «الائتلاف» لا يزال يتباحث حول مشاركته في «جنيف 2»، فيما «أصدقاؤه» في عمان والقاهرة أعطوا الضوء الأخضر للمشاركة، لكنهم كرّروا تصويبهم على وجود الرئيس بشار الأسد في أي مرحلة انتقالية.
الأسد أكد ثبات موقف بلاده في مواجهة «الارهاب ومن يدعمه» توازياً مع الحل السياسي للأزمة. وأكّد الأسد، خلال استقباله وفداً تونسياً ضم ممثلين عن أحزاب وحركات سياسية، «ضرورة التمسك بالمبادئ والهوية العربية وقيم العروبة لمواجهة التحولات التي تشهدها الساحة العربية».
في موازاة ذلك، لفت رئيس الوزراء السوري، وائل الحلقي، إلى أنّ «الحلّ لن يكون إلا سورياً وعلى الأرض السورية، من خلال تنفيذ البرنامج السياسي لحل الأزمة وترجمته على أرض الواقع».
في سياق آخر، وفي ظلّ «مبادراته» المتكرّرة، أطلق الرئيس السابق لـ«الائتلاف» المعارض أحمد معاذ الخطيب مبادرة «مقيّدة بجدول زمني» لحل الأزمة في سوريا، تتضمن السماح للرئيس بشار الأسد بمغادرة البلاد. ونصت المبادرة، التي نشرها الخطيب على صفحته على موقع «فيسبوك»، على أن «يعلن رئيس الجمهورية الحالي، وخلال عشرين يوماً من تاريخ صدور المبادرة قبوله انتقالاً سلمياً للسلطة، وتسليم صلاحياته كاملة إلى نائبه السيد فاروق الشرع أو رئيس الوزراء الحالي وائل الحلقي»، كما تتضمن السماح للأسد بأن «يغادر البلاد، ومعه خمسمئة شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب في استضافتهم».
وأوضح الخطيب أنه طرح هذه المبادرة «منعاً لاضمحلال سوريا شعباً وأرضاً واقتصاداً وتفكيكها انسانياً واجتماعياً»، و«استجابة عملية لحل سياسي يضمن انتقالاً سلمياً للسلطة». ودعا الخطيب «السلطة وجميع فصائل الثوار والمعارضة إلى تبنيها مخرجاً من الكارثة الوطنية»، كما دعا المجتمع الدولي إلى «رعايتها وضمان تنفيذها».
وتمهل المبادرة رئيس الجمهورية «بعد قبوله الانتقال السلمي للسلطة مدة شهر لإنهاء عملية تسليم كامل صلاحياته»، على أن «تستمر الحكومة الحالية في عملها بصفة موقتة مدة (مئة يوم) من تاريخ تسلم الشخص المكلف صلاحيات رئيس الجمهورية الحالي».

موسكو: التعاون العسكري بين روسيا وسوريا شرعي تماماً

وجاءت المبادرة، في وقت بدأ فيه «الائتلاف» اجتماعه في إسطنبول أمس، الذي يستمر 3 أيام يناقش خلاله المشاركة في «جنيف 2»، كما يفترض أنّ يختار، أيضاً، رئيساً جديداً له، كما سيبحث في مسألة توسيع الائتلاف، والحكومة الموقتة.
وأعاد الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري، عبد الباسط سيدا، التأكيد على أنّه «لا مفاوضات إذا لم نحصل على ضمانات دولية حول رحيل بشار الأسد». وتساءل عضو «الائتلاف»، سمير نشار، من جهته، «إلى أي مدى سيقبل الثوار على الأرض أن يذهب الائتلاف إلى المفاوضات من دون أن يتحقق شرط رحيل الأسد؟».
في سياق آخر، عقدت اللجنة الوزارية للجامعة العربية، المعنية بسوريا، اجتماعاً أمس في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة. وذكرت قناة «روسيا اليوم» أنّ الاجتماع الذي جرى في غياب وزراء خارجية العراق والسودان والجزائر، شابته خلافات، واتفق على عدد من العناصر لانجاح المؤتمر الدولي حول سوريا من دون الكشف عنها. وكلف الاجتماع رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني، والامين العام للجامعة العربية نبيل العربي، عرض هذه العناصر على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والمبعوث العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي.
وأفيد أمس أنّ الجامعة العربية ترى في مؤتمر «جنيف 2» الفرصة الأخيرة لحل الأزمة السورية سياسياً، وترى أيضاً ضرورة أن تعمل كل الاطراف المعنية على تهيئة المعارضة والسلطات السورية للجلوس على طاولة الحوار.
إلى مؤتمر مجموعة «أصدقاء سوريا» الذي عقد في عمان، حيث أكّد المجتمعون أنّ الرئيس بشار الأسد لن يكون له أي دور مستقبلاً في سوريا. واتفقت الدول الـ11 المشاركة في الاجتماع، في بيان مشترك لها، على أنها «سوف تكثف دعمها للمعارضة»، ورأت أنّ «الحجر الأساس للحل السياسي يقوم على تأليف حكومة انتقالية خلال إطار زمني يجري الاتفاق عليه لمرحلة انتقالية محددة»، مؤكدة أن الهدف النهائي يجب أن يضمن تبني دستور سوري جديد يضمن حقوقاً متساوية لجميع المواطنين». كذلك أبدى وزراء تلك الدول «دعمهم للمشاركة في مؤتمر جنيف 2، من أجل التطبيق الكامل لمقررات مؤتمر جنيف 1، لوضع حد لنزف الدم، والاستجابة للمطالب الشرعية للشعب السوري».
من ناحية أخرى، أشار وزير الخارجية الأميركية جون كيري، إلى أنّ «صواريخ «أس 300» التي ستزودها روسيا لسوريا تخرق التوازن في المنطقة، وأنّ الأزمة السورية تؤثر في إسرائيل». وخلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال «جميعنا يدرك أن القتل والمجازر الحاصلة وانعدام الاستقرار في سوريا تتسرب إلى لبنان والأردن، وأن لذلك تأثيراً في إسرائيل بالطبع». في المقابل، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أن التعاون العسكري بين روسيا وسوريا شرعي تماماً، ولا تقيده أي اتفاقات وقعتها روسيا أو قرارات دولية. وأشار إلى أنّ فرض الولايات المتحدة عقوبات أحادية الجانب أمر غير مقبول تماماً، ويعدّ مخالفة للقانون الدولي.
وفي إطار متصل، أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي، أنّ التوجه على الصعيد الدولي ازداد نحو تقديم آليات وحلول سياسية من أجل إنهاء الأزمة السورية، مشيراً إلى أن العديد من الدول تولي اهتماماً بهذا الموضوع.
وأوضح عراقجي، الذي وصل أمس إلى أنقرة بدعوة من نظيره التركي، أنّه سيبحث مع المسؤولين الاتراك الأزمة السورية، لافتاً إلى حصول تطورات مهمة على صعيد الوضع الداخلي السوري في مواجهة الإرهابيين وعلى الصعيد الدولي.
وفي مسألة السلاح الكيميائي، أعلن مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، روبرت سيري، أنّ المنظمة الدولية تتلقى تقارير متزايدة عن استخدام أسلحة كيميائية في النزاع القائم بسوريا، إلى جانب تصاعد أعمال العنف. ودعا الحكومة السورية مجدداً إلى «السماح باستمرار التحقيق دون مزيد من التأخير».
إلى ذلك، افتتحت الأمم المتحدة مقراً لها في مدينة طرطوس الساحلية، في سياق توسعها في عدد من المدن السورية لتسهيل إيصال المساعدات الانسانية إليها.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

اتفقت اللجنة الوزارية العربية على عدد من العناصر لانجاح مؤتمر جنيف (أ ف ب)

إسرائيل تخشى «انقلاب الوضع» في الجولان... ولا تـر

إسرائيل تخشى انقلاب الوضع «رأساً على عقب» في الجولان المحتل، لكنها في الوقت نفسه معنية بعدم الدخول في حرب شاملة مع سوريا، رغم قناعتها بأن لا مناص من استمرار التدخل لمنع نقل أسلحة إلى حزب الله

علي حيدر

بالتأكيد، لم يكن توالي وتزامن رسائل التهديد التي وجهها القادة العسكريون الاسرائيليون، للرئيس السوري بشار الاسد، عرضياً، كما أن صدور هذه التهديدات عن الجهات المهنية، يؤكد انها تعكس ارتفاع منسوب قلقهم من أن عدم رد الجيش السوري على الاعتداءات السابقة، المباشر والفوري والتناسبي، قد لا ينسحب بالضرورة على ما ينتظرها في الاعتداءات المقبلة، وخصوصاً بعد توالي المؤشرات حول جدية الطرف السوري في تغيير قواعد الاشتباك في الجولان.

بموازاة ذلك، ان يوجه مجموعة من كبار قادة الجيش الاسرائيلي سلسلة رسائل تهديد ضد نظام الرئيس بشار الاسد، في حال تغيير الواقع القائم في الجولان او الاستمرار في دعم حزب الله بالاسلحة الاستراتيجية، يعني ان اسرائيل قطعت أشواطاً في الطريق الى التدخل العسكري المباشر في الصراع الذي تشهده الساحة السورية، وإن اتخذ عناوين واشكالاً مختلفة. وهو ما يؤكد مرة اخرى حالة التوتر الشديد في الجبهة السورية، التي عبر عنها وزير الدفاع موشيه يعلون بالقول إن «الواقع قد ينقلب رأساً على عقب دفعة واحدة ويجب ان نكون جاهزين». اما بخصوص نوايا اسرائيل العدوانية، فأوضح يعلون ايضاً «عند تعرض مصالحنا للخطر، مثل عمليات نقل وسائل قتالية نوعية الى جهات معادية كحزب الله أو نقل سلاح كيميائي، من ناحيتنا يعد هذا تجاوزاً للخط الأحمر». ايضاً اضاف وزير الدفاع ان «اعداء اسرائيل يحاولون ادخال وسائل قتالية تمس بتفوقنا الجوي والبحري، واسلحة دقيقة يمكن أن تصيب اهدافاً في اسرائيل»، مشدداً على تصميم اسرائيل على منع وصول ذلك «بشكل مسؤول وموزون».

وأضاف يعلون ان هناك قاعدة اخرى حدَّدتها اسرائيل، تندرج ضمن الخطوط الحمراء، وهي «بالطبع المحافظة على الهدوء في هضبة الجولان وعلى سيادتنا هناك، وكل ذلك بمسؤولية وتفكير موزون». اما كلمة السر المفضوحة التي تحرص على ايصالها دائماً بمختلف اساليب التعبير، فهي التهديد بـ«الثمن الباهظ الذي سيدفعه الاسد، اذا ما فتح جبهة مقابلنا»، في اشارة الى تدخلها العسكري المباشر لصالح المعارضة المسلحة وتدمير قدرات الجيش السوري واسقاط النظام.

وفي موقف يعكس نقطة الارتكاز في التقدير الاسرائيلي للسياسة الامنية الجديدة في سوريا، اكد يعلون أن الجيش السوري الذي حاول أن يحقق توازناً استراتيجياً مع إسرائيل «منشغل الآن في الحرب على بقاء نظامه، على الرغم من عشرات آلاف الصواريخ التي تهدد امن اسرائيل»، مشيراً الى أن الاسد «يفقد سيطرته على سوريا تدريجيا، حتى لو ظهر مؤخرا انه مسيطر على زمام الامور في بلاده»، معتبرا ان «لا محال لذلك في الواقع».

في الوقت نفسه، رأى يعلون أن المنطقة تمر في حالة عدم استقرار مزمن من المتوقع أن يستمر لفترة طويلة، واصفاً الوضع الأمني على عدة جبهات مختلفة بالصعب والعميق الذي سيمتد لأكثر من جيل في الواقع الشرق اوسطي.

وكان قد سبق يعلون الى توجيه مثل هذه التهديدات، رئيس اركان الجيش بني غانتس بالقول «اذا دفع الاسد الاوضاع نحو التدهور في هضبة الجولان فسيدفع الثمن وسيتعين عليه ان يتحمل النتائج». في السياق نفسه، اكدت تقارير اعلامية اسرائيلية أن الهجمة الاعلامية لكبار قادة الجيش تهدف الى منع نشوب حرب، وخصوصاً أن هناك انطباعا لدى القيادة الاسرائيلية بأن الاسد «لا يقرأ الوضع بشكل صحيح ويخطئ في تقدير نوايا اسرائيل». وهو تعبير آخر عن حقيقة انهم في تل ابيب باتوا على قناعة بأن كل الضربات التي نفذتها اسرائيل لم تحقق مفعولها الردعي المؤمل، وأن المخاوف التي تحدث عنها العديد من الخبراء والمعلقين في الساحة الاسرائيلية من تداعيات أي ضربة مقبلة، تغلغلت في وعي كبار قادة الجيش والمستوى السياسي. من هنا تتحدث تقارير اعلامية عن ان الرئيس الاسد «لديه ثقة بنفسه وهو مستعد لمد الحبل مع اسرائيل أكثر من الماضي».

نتيجة ذلك، يحاول القادة العسكريون الايحاء بأن اسرائيل ماضية في سياستها الامنية التي حددت معالمها ونفذتها في الاسابيع الماضية، حتى لو كانت تعلم بأن هناك رداً سورياً مقبلاً. وانها بالرغم من ادراكها المسبق للاضرار الكبيرة التي قد تنتج من مواجهة مباشرة مع سوريا، لم ترتدع عن استخدام قوتها بحجم كبير، لأنها لا تريد الانجرار الى حرب استنزاف طويلة المدى.

ومن أجل التأكيد على الرسالة وضمان وصولها الى الهدف، تناول بعض المعلقين الاسرائيليين تهديدات قادة الجيش، منهم المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، الذي رأى أن قائد سلاح الجو امير ايشل بدد الغموض حول الخطط الاسرائيلية بشأن سوريا، وان الجيش الاسرائيلي جاهز لحرب مفاجئة مع سوريا، أي أن هناك خططاً عملياتية، يتدرب عليها الجيش، وبالتالي فهو تحدث بين السطور عن حرب قصيرة

تناقش إسرائيل تشكيل قوة بالوكالة في الداخل السوري (أ ف ب)

حي كفرسوسة: «ما في بيوت لغربتلية!»

كفرسوسة ـ **عمر الشيخ**

أطراف بساتينه لدغت محيطه بالعنف. اليوم بقيت ذاكرته معبراً للصوت والصورة فقط. حيّ كفرسوسة الدمشقي الشاهد اليومي على الحياة القاسية في الحرب.

تلعب ثنائية الفقر والثراء دوراً في تقسيم ربع مليون سوري يعيشون في الحيّ (جنوب دمشق). الأغلبية تقطن منازل بسيطة في «كفرسوسة القديمة»، وتعمل في محال تجارية تسد رمق الحيّ فقط، أما الأجزاء الفاخرة في «تنظيم كفرسوسة» فتطلّ على مجموعة من المراكز الأمنية التي شهدت أول تفجير بسيارة مفخخة في دمشق صباح الجمعة (23-12-2011). الجزء الأكبر من السكان يتوزع ابتداءً من يسار بناء مجلس الوزراء إلى العمق حيث تزدحم البيوت البسيطة ممتدةً من بساتين كفرسوسة واللوّان حتى مشارف داريا. في الجزء الجنوبي من الداخل إلى العاصمة، كان المئات يتوافدون أثناء تشييع أحد أبناء الحي الذي مضى في المواجهات أثناء التظاهرات. هذه الأخيرة اختفت تقريباً. في حيّ كفرسوسة، اليوم، حواجز دقيقة للجيش والأمن على معظم المفارق، المنطقة متاخمة لإحدى «أسخن» المناطق في الريف، وهي داريا، وخطورته الأمنية تفرض حرص الحكومة السورية على تمشيط كفرسوسة باستمرار عبر الدوريات الأمينة، إذ قد «يتسرّب» مسلحو المعارضة من بعض الأحياء الجنوبية كـ«اللوان» أو «الجويزانية».

مثل معظم المناطق، كان الارتجال يقود مصير المنطقة وأهلها. انتعشت الطائفية، تعرّض بعض العلويين في البداية لمضايقات من قبل المتظاهرين بذريعة أنهم يتعاونون مع الأمن. واضطروا إلى الرحيل عن كفرسوسة. «في حارتنا حدث هذا الشيء ومع الوقت أصبحت الأزمة تكبر، صار العلوي مضطراً لأن يقسم اليمين أنه مع الثورة وإلا اعتبروه موالياً للنظام، وبالتالي عليه الرحيل أو التعرض للخطر»، يقول عماد، المدرس الذي كان يشجع الحراك قبل أن يغادر كفرسوسة آسفاً على ما وصلت إليه. كان الشباب صغاراً في السن، يخرجون في التظاهرات دون قيادة واضحة المعالم، لذلك كانت التجاوزات واردة على كل الصعد وارتفعت تلك التجاوزات الطائفية مع ارتفاع وتيرة الأحداث وتحولت الاتهامات إلى موضة متبادلة بين جميع الاطراف. الصبغة الدينية لا تفارق تكوين الحيّ الاجتماعي، فـ«الشاميّ الكفرسوساني» جاء من ثقافة زراعية، رأس حكمتها «الصلاة والصوم وأنّ المرأة عورة». هناك شيء من التشدد في ما يخص تلك الظواهر التي عكست بمفاهيمها الاجتماعية أثراً على نهج الحراك الشعبي كما معظم المناطق التي انتفضت: «العامل الديني كان المتحكم الأساس في ظل غياب النخب، خاصة عندما استيقظ الصراع القديم بين الاخوان المسلمين والسلطة، ثم أخذ الموضوع طابعاً طائفياً بين السنة والشيعة»، تعقب منى، الناشطة الميدانية التي كانت تتردد إلى كفرسوسة لدراسة الحياة الاجتماعية لدى المرأة إبان الأزمة.

> **لم يبق حتى أثر لـ«البخاخ» الذي اختفى مع العابرين**

وصل التطرف في البداية إلى نبذ كل من ليس مع التظاهر، يمكن التأكد من ذلك بمجرد مرورك في أحد شوارع الحيّ، وإذا سأل «غريب» عن منزل للإيجار، يردّ الأهالي: ما في بيوت لغربتلية. في مناطق قريبة من الحيّ يسمع صوت

«حاجز» على طريقة أطفال كفرسوسة القديمة (الأخبار)

يد حرباً شاملة

تبدأ بضربة نارية كبيرة. وبالتالي لا يدور الحديث عن عملية جوية موضعية، بل عن هجوم على عشرات الاهداف في طول وعرض سوريا. كما تناول فيشمان ايضا رسائل التهديد التي صدرت عن شخصيات مجهولة ومعلومة سبقت ايشل.

اما الخبير بالشؤون السورية، ايال زيسر، فاعتبر في مقالة له في صحيفة «اسرائيل اليوم»، أن «طوفان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، يُظهر أن اسرائيل كمن تريد أكل الكعكة وتبقيها كاملة»، مفسراً ذلك بأن اسرائيل مصممة على منع نقل اسلحة الى حزب الله لكنها تريد في نفس الوقت قدر المستطاع تخفيف لهيب النار التي قد تشتعل إثر عملية اسرائيلية كهذه. وانها تريد إضعاف الاسد ومنع وصول سلاح روسي متطور اليه، لكنها في الوقت نفسه معنية بمنع نشوب حرب شاملة قد تؤدي الى تدخل اسرائيلي عميق في الساحة السورية.

وحذر زيسر من أن ضعف نظام الاسد الذي فتح فرصة لاسرائيل لمهاجمته قد يشكل تهديداً لنا، كونه بات أكثر تحرراً وهامش حركته اضحى اوسع، انطلاقا من أنه لم يعد لديه ما يخسره. ولفت زيسر إلى ان مشكلة مشكلات اسرائيل تكمن في انها بخلاف الحزم الذي تظهره تصريحات المسؤولين الكبار، فإن السياسة الاسرائيلية المتعلقة بسوريا اقل حزما ووضوحا.

أما صحيفة «هآرتس»، فلفتت في افتتاحيتها، الى غياب الهجمات في عمق الاراضي السورية عن الخطاب العدواني (للقادة الاسرائيليين)، محذرة من أنه لا يمكن لاسرائيل ان تهاجم اراضي دولة سيادية اخرى. ومن جهة اخرى تتهم الدولة التي تعرضت للهجوم بالتسبب بتدهور الوضع حين ترد. ونصحت الصحيفة القيادة السياسية بأن لا مصلحة لاسرائيل بالتورط في الحرب الدائرة في سوريا، وربما ايضا مع ايران وحزب الله.

بدلت اسرائيل تعاطيها مع جبهة الجولان عما كانت عليه منذ بداية «الازمة السورية».

تل ابيب اليوم اكثر انشغالاً بالجبهة الشمالية مع دمشق وهو ما دفعها إلى تفعيل نشاطها الاستخباراتي في المناطق المحاذية لخط وقف اطلاق النار.

التطور الجديد كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس، وقالت إن القوات الأمنية الإسرائيلية تقوم بنشاط استخباراتي مكثف في البلدات السورية القريبة من خط مراقبة وقف إطلاق النار في مرتفعات الجولان المحتلة وبدأت تعمل بهدوء مع القرويين هناك والذين لا يؤيدون المعارضة ولا النظام.

ويأتي هذا التطور فيما يتساءل الاسرائيليون عن الخيارات المتاحة أمامهم مع تسارع الاحداث على الجبهة الشمالية بعد الغارات الجوية على شحنات الأسلحة وتدمير موقع للجيش السوري، وخصوصاً أن الإسرائيليين يشعرون بأنه لم يعد بالامكان تجنب تورط أعمق في سوريا.

وأضافت الصحيفة أن فكرة أخرى تناقش في إسرائيل وهي تشكيل قوة بالوكالة في الداخل السوري من خلال تسليح ودعم القرويين الذين يعيشون في القرى المحاذية لخط وقف إطلاق النار ربما يقودها الدروز، الذين يعيش منهم 20 الف نسمة في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل في الجولان.

ونقلت الصحيفة عمن قالت إنهم إسرائيليون يتابعون وضع سوريا عن كثب إن القوات الأمنية الإسرائيلية بدأت فعلاً بالعمل بهدوء مع القرويين الذين لا يدعمون النظام ولا المعارضة، وبتقديم مساعدات إنسانية بسيطة لهم والحفاظ على نشاط استخباراتي مكثف هناك.

غير أن هؤلاء استبعدوا فكرة تسليح القرويين، وخصوصاً أن القيادة الدرزية نأت بنفسها عن النزاع السوري منذ البداية.

وفي هذا الاطار، أوضح المفاوض الإسرائيلي السابق مع سوريا، إيتامار رابينوفتش، أن فكرة إنشاء قوة بالوكالة «سابقة لأوانها. فهذا أمر تفعله حين تنهار الدولة ويكون عليك أن تتعامل مع الفوضى على الحدود».

وشدد رابينوفيتش، الذي يشغل حالياً نائب رئيس مجلس إدارة معهد دراسات الأمن القومي، على

> **تناقش إسرائيل تشكيل قوة بالوكالة في الداخل السوري من خلال تسليح القرويين ودعمهم**

أن «السياسة التي اتبعتها اسرائيل طوال العامين الماضيين في سوريا لم تعد تنفع لأن سوريا وإيران وحزب الله وروسيا صعدوا على الجبهة في سوريا».

واشار رابينوفيتش إلى أن روسيا تواصل إرسال أسلحة متطورة رغم الاحتجاجات الأميركية والإسرائيلية، مضيفاً «انهم (الروس) أنشأوا قواعد جديدة للعبة، ولذا إسرائيل بحاجة إلى معرفتها انها سياسة في طور التكوين والاجابات ليست نهائية».

...واستخباراتها تنشط في الهضبة المحتلة

بدوره، استبعد الباحث في «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، ايهود يعاري، «اقامة منطقة عازلة» لأن ذلك سيؤدي إلى نشوب نزاعات مع القوات السورية القريبة من خط وقف اطلاق النار.

كذلك اوردت «نيويورك تايمز» عن محللين استبعادهم أن تقيم إسرائيل منطقة منزوعة السلاح جديدة على الجانب السوري من الحدود، ليس لأن ذلك سيعتبر توغلاً فقط، بل لأن هناك مواقع للجيش السوري الحر.

ورغم الاتفاق بين المحللين على أن المشهد في الجولان قد تبدل، الا أن الصحيفة نقلت عن مسؤول إسرائيلي رفض الكشف عن اسمه قوله إنه «حتى الآن لا تغيير» في سياسة إسرائيل القائمة على عدم التدخل في الحرب الأهلية الدائرة في سوريا، ملمحاً إلى إمكانية حصول تغيير يوماً ما أو في أي لحظة.

وبرأي مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، جيورا ايلاند، فإن أي محاولة اسرائيلية للتدخل في المشاكل الداخلية في سوريا ستكون نتائجها سيئة، مستنداً إلى التجارب الماضية للدولة العبرية خاصة في جنوب لبنان عام 1982 والتي ادت إلى احتلال البلد وانشاء حزب الله.

وأضاف ايلاند أن في «بعض الاحيان الحل الافضل الذي يمكن أن تقوم به بأي عمل في شأن يخصك ولكن لا يمكنك فعل شيء من أجل تغييره».

وكان عدد من كبار المسؤولين الحكوميين، فضلاً عن خبراء في سوريا والجيش الإسرائيلي، قد اكدوا أنه لا يوجد سياسة جديدة في القدس، لكن هناك وعياً متزايداً بأن استمرار السياسة الحالية من المرجح أن يسفر عن نتائج مختلفة.

(الأخبار)

تنازلات اقتصادية... لمن؟

إطلاق نار متقطع إلى جانب أصوات المدافع، ويروي أحمد، صاحب متجر خُضر: «لم تشهد كفرسوسة أعمالاً عسكرية، بل كانت الأحداث تتركز على أطرافها في منطقة اللوان القريبة من داريا وفي بساتين الرازي التي تصلها بالمزة الشرقية، حدثت بعض الاغتيالات المتفرقة، لكن لم تحدث عمليات كبيرة مثل باقي المناطق». لا خوف لدى الناس من جرّ المعركة إلى حيّهم، لأنهم يؤمنون بعدم جدوى العسكرة، «حالياً ما في مظاهرات، وبعد انتهاء المعارك لا يعلم أحد كيف ومتى ستنتهي... الكل يحلم أن تنتهي بس مو طالع بايدو شي»، يضيف أحمد.

المنطقة هادئة تماماً، حركة الحياة فيها لا تنتبه إلى العابرين، فالموت كان هنا عابراً، والصرخات اجتمعت عابرة، والذاكرة أيضاً توقفت عند «دوّار الجوزة» في كفرسوسة على جدران المدرسة تماماً، لم يبق حتّى أثر لـ«البخاخ» الذي اختفى مع العابرين. «الغربتلي» الذي يبحث عن مظاهر الأزمة في هذا الحيّ، سوف يجد أطفالاً يبحثون عن مكان مناسب لقضاء عطلة نهاية العام الدراسي ولعب كرة الشارع. الوجوه التي تمرنت على الرعب ستؤدي مناسك «القضاء والقدر» وتحجّ إلى عملها. هناك أناس في السجون وآخرون مضوا ومثلهم هاجروا، لكن التحفظ على الأسماء والعناوين في الوجدان أكثر أهمية بالنسبة لهؤلاء السكان من ذكرهم أمام «غربتلي».

إيلي حنا

عند الحديث عن «طائف» سوري، ليس المقصود فقط هو قيام توافقات مذهبية لانهاء الحرب الدائرة مع ابقاء حكومة مركزية، ودولة «موحدة». «اللبننة» تتجه لضرب «الحمائية» الاقتصادية التي اشتهرت بها سوريا نسبة لمحيطها العربي المنفتح على الغرب و«صناديقه».

على وقع «جنيف 2»، والحلّ السياسي المرتقب، يقف «المجتمع الدولي» بعدّته وعديده ليعلن مشروعه لإعادة اعمار سوريا. هيئاته «تنحت» أوراقاً اقتصادية و«تنموية»، وفق مشروع «الأجندة الوطنية من أجل مستقبل سوريا».

هذi الأجندة وجدت من يستقبلها في دمشق. الصورة التي جمعت نائب رئيس مجلس الوزراء السوري الأسبق عبدالله الدردري مع نائب وزير الخارجية فيصل المقداد منذ أيام شرّعت الأبواب لأسئلة حول «عقلية» الحكومة الاقتصادية.

مبعوث «الاسكوا» لإعادة الاعمار في سوريا، وخبيرها الاقتصادي، جاء «ليقدم الخيارات المتاحة لمساعدة الحكومة السورية في جهدها لتعبئة الموارد بعد انتهاء الأزمة». ويقوم مشروع الدردري على افتراض أن الحرب ستنتهي في عام 2015 على أبعد حدّ، وأن سوريا سوف تبقى موحدة اقليمياً مع حكومة مركزية بغضّ النظر عمن سيتولى الرئاسة في البلاد.

قرارات الحكومة السورية اليوم لا تمتّ لواقع بلد يرزح أبناؤه تحت تأثير واقع ميداني مشتعل وعقوبات عربية ودولية خانقة تبدو على موجة الدردري ومجتمعه الدولي. الحكومة قررت، أول من أمس، رفع سعر اسطوانة الغاز إلى 1000 ليرة سورية، أي بارتفاع 600 ليرة عن آخر سعر حددته العام الماضي، أي بنسبة ارتفاع حوالى 150%. وتسري شائعات وأخبار عن رفع مرتقب لسعر المازوت وبعدها البنزين.

لماذا الاستعجال على رفع الدعم؟ ولمن تقدّم هذه التنازلات؟ أسئلة مشروعة يوجهها المواطن السوري. ابحثوا عن أجندة «الاسكوا» مجدّداً. متابعون للشأن الاقتصادي في دمشق يروون لـ«الأخبار» أنّ الحكومة الحالية مطلوب منها تعبيد الطريق لحكومة المرحلة اللاحقة. مرحلة استتباب الاستقرار. وعمل أقصى ما يمكن لرفع الدعم عن السلع الأساسية تمهيداً للمشروع المرتقب.

في التوازي مع «جنيف 2»، يروي مطلعون عن ضغوط أميركية تجاه موسكو للطلب من حليفتها العربية الاقدام على تنازلات اقتصادية. وعن اتجاه لطلب فتح الأسواق تجاه الاستثمارات الغربية والخليجية.

ويظهر استقبال الدردري كرسالة سياسية للخارج تفيد بأنّ دمشق منفتحة في هذا المجال. المقداد قال بعد اللقاء إنّ بلاده «تنظر الآن باتجاه المستقبل وبدء الحوار الوطني، وهي مصممة على إعادة البناء والإعمار بالتوازي مع استعادة الأمن والأمان».

صورة الدردري يعاد تلميعها. الاسم «المشؤوم» للكثير من السوريين يعوّم في التداول السوري. هو رجل سلام وبناء، يشي عنوان زيارته. سنتان من النار السورية، لم يسمع فيها صوت الدردري. البعض قال إنه انشقّ عن النظام. أولاده في الأسابيع الأولى من الحراك الشعبي خطّوا بأناملهم على «صفحات الثورة السورية» الاكترونية ما لا يُسعد مستقبلي «رجل الأمم المتحدة» اليوم.

الدردري رجل أعمال. لا يحب الحروب. يعيش على أزمات ما قبلها وانهيارات ما بعدها.

صورة الدردري يعاد تلميعها وتسويقها

قضية

السلم الأهلي: هيئة التنسيق أمّ الصبي؟

وسّعت هيئة التنسيق النقابية «بيكار» تحرّكها، فوضعت مطلب سلسلة الرواتب في خدمة السلم الأهلي. فهل تملك فعلاً الجهوزية لاجتذاب باقي مكونات الشعب اللبناني من نقابات ومنظمات مجتمع مدني للانضمام إلى معركتها الوطنية؟

بردت جبهة المعلمين والموظفين وتحتاج الى من «يحميها» (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

هل ستوحّد هيئة التنسيق النقابية اللبنانيين حول السلم الأهلي والوحدة الوطنية في مواجهة الفتنة المذهبية والاحتراب، تماماً كما وحّدتهم حول سلسلة الرواتب؟ هل ننتظر في الأيام المقبلة تجمعات وتظاهرات عابرة للطوائف والمذاهب تشبه تحركات الهيئة بين 19 شباط و21 آذار الماضي؟ هل ستلبي النقابات المنضوية في إطار الاتحاد العمالي العام ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية دعوتها للنزول إلى الشوارع والساحات والطرقات بالزخم نفسه الذي نزل فيه المعلمون وموظفو القطاع العام خلال الإضراب المفتوح؟

لم تكن «البروفا»، أمس، بحجم العنوان الوطني الذي ترفعه الهيئة للجولة الرابعة من المعركة المستمرة لانتزاع السلسلة، بل عكست كم هي الحاجة كبيرة إلى إعادة ضخ الحماسة في نفوس قواعد مكونات هيئة التنسيق نفسها قبل تحفيز فئات أخرى من الشعب اللبناني.

فالاعتصام الخجول في ساحة رياض الصلح، أمس، كشف كيف «بردت» جبهة المعلمين والموظفين بعد تعليق إضراب دام شهراً ونيّف، وشلّ المدارس والإدارات العامة. وكم «نحتاج إلى أن نحمّي من جديد»، على حد تعبير أحد المعتصمين. حتى اللافتات لم تحضر كما في السابق، وقد برزت إحداها التي تناشد عقد اتفاق لإنقاذ أهل طرابلس ونزع السلاح فوراً.

وفيما يبدو أن إحالة سلسلة الرواتب إلى المجلس النيابي لن تنجز بأقل من إضراب مماثل، يُسجّل لهيئة التنسيق مراعاتها لمصالح الطلاب الذين يستحقون إكمال عامهم الدراسي بهدوء وإجراء امتحاناتهم الرسمية والمدرسية. لكن كيف سيكون ذلك والرصاص يباغتهم في أي لحظة ولا سيما في الشمال والبقاع؟

طرابلس هي القضية وكذلك صيدا والجنوب والبقاع وجبل لبنان وبيروت، يقول رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب.

الرجل وجّه من الاعتصام رسالة هيئة التنسيق وهي استخدام مطلب السلسلة بما يحمي السلم الأهلي وإنقاذ البلد. دعا النقابات والجمعيات إلى أخذ المبادرة،

> **تنظم هيئة التنسيق مؤتمراً نقابياً ووطنياً منتصف حزيران**

كل من موقعه، للتجمع تحت عنوان «لا للحرب الأهلية، نعم للوحدة الوطنية»، قائلاً: «لن ندع الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي تدفع الثمن وحدها». وأشار إلى أننا «ذاهبون إلى مؤتمر نقابي ووطني في منتصف الشهر المقبل ليس من أجل السلسلة فحسب، بل لحماية السلم الأهلي وإسقاط مشاريع تصفية الحقوق المكتسبة».

اللافت أنّ نائب رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي كامل شيا بدا واثقاً من أعلى درجات الجهوزية لدى هيئة التنسيق لتوحيد الشعب اللبناني حفاظاً على السلم الأهلي، مؤكداً أننا «سنقتحم شوارع بيروت والمناطق لإبعاد شبح الحرب، تماماً كما اقتحمناها دفاعاً عن السلسلة».

وسأل نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء الثلاثين عن تعطيل إحالة قرار حيوي لمجلس الوزراء أكثر من شهرين، فيما أنجز قانون تمديد المهل للمرشحين خلال 11 ساعة. وطالب بقرار سياسي يعطي الأوامر للقيادات العسكرية بضبط أمن طرابلس والسلم الأهلي ضد الحرب العبثية.

أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر فوجد أنّ المسؤولين مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بالتعاطي الجدي مع قضية شديدة الحساسية بحجم سلسلة الرواتب، فهي تمنح الأمن الاجتماعي للذين يحافظون على الاستقرار والأمن، فلم يعد محتملاً تأخير المطلب في بلد يمر بأزمات اجتماعية، علماً بأنّ ما يحضّر يخالف الاتفاقات. آخر الابتكارات المرفوعة من وزارة المال إلى رئاسة الحكومة هو، بحسب حيدر، سلسلة مقسطة ومجزّأة ومخفضة الأرقام وغير منصفة بحق الفئات الوظيفية الرابعة والخامسة في الإدارة العامة وموظفي الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي. وجدد الرجل رفضه للبنود الكيدية المسماة إصلاحية والتي تضرب الإدارة وتفرغ السلسلة من مضامينها.

وفي وقت تستعد فيه روابط موظفي القطاع العام للتحوّل إلى نقابات، رأى حيدر أنّ ما أقرته الحكومة في جلسة 21 آذار ينفذ سياسة الهيئات الاقتصادية وحيتان المال.

تقرير

الدمج التربوي بين النموذجين الطبّي والاجتماعي

قدّم أمس ثلاثة خبراء من المملكة المتحدة تجارب بريطانية في الدمج التربوي وأفكاراً لتغيير السلوكيات الاجتماعية وتكييف النظام التعليمي لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وليس العكس

تشق ثقافة احترام الحقوق التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة طريقها إلى المدارس اللبنانية، وإن بصعوبة. قبل أعوام قليلة، لم تكن «الصعوبات التعلّمية» مصطلحاً مألوفاً لكثير من اللبنانيين، لكنّ عملاً ملموساً لوزارة التربية بالشراكة مع مؤسسات تربوية خاصة أدى أخيراً، بحسب نائب رئيس مركز سكيلد ـ للأطفال الأذكياء د. نبيل قسطة، إلى وضع الحجر الأساس لبناء ثقافة إيجابية انعكست ارتفاعاً في عدد خبراء التربية المختصة واهتماماً متزايداً للمؤسسات لتمكين هؤلاء من تحسين مستواهم الأكاديمي والسلوكي.

قبيل اليوم الوطني لذوي الصعوبات التعلّمية في 22 نيسان الماضي، وصلت 3,8 ملايين رسالة نصية إلى اللبنانيين في هذا الخصوص، وشارك في الحدث ممثلون عن 50 مؤسسة تربوية رسمية وخاصة تبادلوا الخبرات في مجال توفير الموارد لدمج الأولاد في مدارس عادية. بعد هذا التاريخ، تلقت المؤسسات التربوية آلاف الاتصالات التي تستفسر عن حالات خاصة، كما يقول قسطة.

أمس، استكمل المعنيون مشوار اليوم الوطني باستضافة نحو 300 شخصية من صانعي القرار والتربويين والمعلّمين في المدارس اللبنانية في مؤتمر نظمه المجلس الثقافي البريطاني بعنوان «الممارسات الشاملة للجميع: الوصول والإشراك من المنظور البريطاني». وقد حظي المؤتمرون بفرصة المشاركة في ثلاث جلسات بقيادة خبراء من المملكة المتحدة هم بيتر هول جونز، وجون إيرس، وجيل سميث. وطرحت الجلسات أفكاراً واستراتيجيات لتغيير السلوكيات وتكييف الصفوف الدراسية والمناهج وتقييم الممارسة الشاملة للجميع وتحسينها كل في مدرسته.

إيرس الذي يشغل منصب مدير أكاديمية إيدن البريطانية كان متحدثاً أساسياً في المؤتمر، فقدم تعريفاً للدمج التربوي وصفه بالإيجابي والواقعي قائلاً: «الدمج ليس منتجاً بل طريق نسلكه طوال الوقت لنصل إلى وجهتنا». وفيما دعا إلى عدم تبسيط التحديات الفعلية لهذه العملية المستمرة، أكد أهمية اعتماد التحقيق في قياس التقدم الذي يحرزه ذوو الاحتياجات الخاصة في تقدير ذواتهم، «فلا يجوز الضغط للحصول على تلامذة بارعين فقط وغير محققين للأهداف».

من ندمج؟ أجاب إيرس: «كل الأطفال بغض النظر عن إثنياتهم وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية وحالتهم الصحية». وركز على مكوّنين أساسيين هما الوصول والإشراك، إذ لا يكفي، برأيه، أن يكون التلميذ موجوداً في الصف بل ينبغي توفير الشروط الحسية لضمان وصوله إلى متابعة المنهج الدراسي والأنشطة اللاصفية ومنع تعرضه للاعتداء والتهميش.

هذا يتطلب، كما قال، تغيير السلوكيات الاجتماعية واعتماد طرق متنوعة غير تلقينية. وسرد الرجل تجارب من سيريلنكا وتايلند وغيرهما ليقول إن الوصول والإشراك لا يحتاجان بالضرورة إلى تمويل كبير بل إلى بعض الابتكار والتفكير في حلول إبداعية.

الأهم المقارنة التي قدمها الخبير البريطاني بين النموذجين الطبي والاجتماعي لمقاربة ذوي الاحتياجات الخاصة. فالأول يطالب بإصلاح الطفل ليكون قابلاً للنفاذ إلى النظام التعليمي، أما الثاني فيرى ضرورة أن يتكيّف النظام مع حاجات الطفل. إلى ذلك، يفرض النموذج الطبي التشخيص والعلاج لتصنيف الطفل وتقييمه، بينما يتقبّل النموذج الاجتماعي الفرد كما هو. كذلك ينادي الأول بالفصل وتقديم خدمات بديلة، فيما يتحدث الآخر عن خدمات مدمجة. ويقرّ الطب بأنّه لا مفر من العزل، لأنّ المجتمع لا يتغير، بينما يركز النموذج الاجتماعي على الحقوق الفردية ويؤمن بأنّ المجتمع يتغير. لا يجد الطب جواباً عن سؤاله: «كيف نغيّر سلوك الطفل الذي يملك حركة مفرطة؟»، بينما يقدم النموذج الاجتماعي أجوبة بشأن مساندة الطفل بتوفير التدريب للموظفين المتخصصين لدعمهم في إدارة السلوك الإيجابي.

من جهتها، شددت رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء د. ليلى فياض على أن وزارة التربية مهتمة بتعزيز النظام التعليمي الدامج للحد من المخاطر التي تؤدي إلى التسرب المدرسي، مقرّة بأن نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفعة، و«لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي».

وقالت مديرة المجلس الثقافي البريطاني باربارا هيويت إنّ المدارس الشاملة للجميع أو الدامجة هي الركيزة الأساسية للمجتمعات، « فالإدراك في سن مبكرة بأن إشراك الجميع هو احتضان للتنوع لا يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة فحسب، بل كل الأطفال وذويهم ومعلميهم».

فاتن...

وصول المعوقين وإشراكهم لا يحتاج بالضرورة إلى تمويل كبير (مروان بوحيدر)

تقرير

تخزين الخلايا الجذعية: وبدأ طب الغد

هو الإعلان الأول من نوعه في لبنان والشرق الأوسط. فأول من أمس، أعلن افتتاح مركز «ريفيفا» لتخزين الخلايا الجذعية، الذي من المفترض أن يبدأ عمله بعد شهر على أبعد تقدير

جوانا عازار

بعد شهر واحد، سيكون لبنان الأول في الشرق الأوسط في افتتاح مركز لتخزين الخلايا الجذعية في منطقة بصاليم. سيحمل اسم «ريفيفا» (reviva)، التي إن عنت شيئاً فهي تعني «الأمل بالحياة»، يقول المدير العام للمركز الدكتور ألبير عازار، الذي أعلن مركزه أول من أمس في مجمع الـ«آ تي سي إل». ومن المفترض أن يضم المركز مختلف الخدمات المتعلّقة بالخلايا الجذعيّة من خلال تخزين الخلايا الجذعيّة المأخوذة من دم الحبل السرّي عند الولادة، والعلاج بالخلايا الجذعيّة في العديد من الأمراض المزمنة والمستعصية، وأيضا استخدام الخلايا الجذعيّة في الطبّ التجميلي. «الخلايا الجذعية تقدم الحياة»، عبارة مقتضبة، اختصر من خلالها عازار أهمية القيام بخطوة تخزين تلك الخلايا. ويتابع «هي تقدم العلاج عندما يتوقف عمل الطب وتعطي الأمل لمرضى قطع عنهم الطب العادي الأمل بالعلاج». باختصار أكثر، «الخلايا الجذعية هي طب الغد».

ولأنها كذلك، فقد استحدثت الجامعة اللبنانية «في هذا الإطار ماستر حول الخلايا الجذعيّة»، يقول عازار. أما بالنسبة إلى المركز الذي صار جاهزاً، فهو يضم فريق عمل طبياً متخصصاً وفريقاً تقنياً، «وقد دخل المركز باتفاقية تعاون من أجل تحقيق الدراسات المشتركة مع الجامعة اللبنانية». تعاون يعوّل عليه الدكتور أحمد إبراهيم، المسؤول عن الفريق الطبي، فخوراً بأن «لبنان يدخل من باب الجامعة اللبنانية إلى العالم». وقد أشار إبراهيم أيضاً إلى أن «المركز،

> استحدثت الجامعة اللبنانية ماستر حول الخلايا الجذعية

عدا عن الفريق الطبي والتقني، يضم مختبرات تمتد على مساحة 600 متر مربع بمواصفات عالمية، فضلاً عن ضمان تحقيق أخلاقيّات في العمل كفيلة بجعل العمل راقياً وآمناً ومبتكراً في الوقت عينه». وإلى ذلك، «يخضع المرضى في المركز لمتابعة نفسية خلال العلاج، وهم يضعون نصب أعينهم الوصول الى إصلاح العطل في جسمهم بفضل الخلايا الجذعية التي تعمل في المكان الذي لم يعد له علاج في الطب العادي»، يضيف الدكتور جورج حاج. أما أهم ما يميز المركز، فهو أنه «لا يقوم فقط بتجميع الخلايا الجذعية من دم الحبل السرّي فقط، بل من كل الأنسجة التي توجد فيها هذه الخلايا، بحيث يجري تخزينها لأكثر من 25 عاماً في بخار النيتروجين السائل على درجة 180 تحت الصفر». وهنا، لا بد من الإشارة إلى أن «المركز قادر على حفظ الخلايا الجذعية عند الولادة بسرعة قياسية هي أقل من 16 ساعة بعد الولادة مباشرة»، يقول الدكتور نورمان مقدسي، المسؤول عن الفريق التقني في المركز. وأكثر من ذلك، «فالمركز قادر على إعطاء الخلايا هوية، بحيث يمكن صاحبها أن يتأكّد من أنّها الخلايا الخاصّة به، وهذا ما لا يحصل في بنوك العالم».

وفي التفاصيل، يقدم المركز الطب التجددي والعلاج بالخلايا، إذ تستخدم الخلايا الجذعية الذاتيّة البالغة لعلاج اللوكيميا والاضطرابات الدموية والأورام وأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري والعقم والإصابات في النخاع الشوكي، إضافة إلى الطب التجميلي باستخدام الخلايا بدلاً من الجراحة التجميلية لعلاج التجاعيد والنّدب ومشاكل الجلد والحروق والجروح. وفي هذا الإطار، تتولى لجنة تحديد أخلاقيّات العمل وتعطي رأيها في كل حالة من الحالات التي يستقبلها المركز، وهذه اللجنة تضمّ رجال دين وإعلاميين وسياسيين مستقلين عن المركز. يذكر أن وزارة الصحة ونقابة الأطباء يعملان على إصدار قانون حول الخلايا الجذعيّة، وقد أصبح الاقتراح في المجلس النيابي.

متفرقات

التلامذة السوريون يتضاعفون عشر مرات خلال عام

ارتفع عدد التلامذة السوريين في المدارس والثانويات الرسمية من 3000 في العام الدراسي الماضي إلى 30 ألفاً. ويتوزّع التلامذة بين 7% في بيروت، و26% في جبل لبنان، و21% في الشمال، و29% في البقاع، و7.5% في الجنوب و9.5% في النبطية. هذه الأعداد كشفت عنها وزارة التربية إثر اجتماع عقد أمس بمشاركة الوزير حسان دياب والمدير العام للتربية فادي يرق ورئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتورة ليلى فياض ومدير الارشاد والتوجيه بالتكليف صونيا الخوري ولجنة التعليم في حالات الطوارئ في الوزارة، بهدف بحث استجابة الوزارة لمتطلبات تزايد عدد التلامذة السوريين في المدارس الرسمية والعمل على تحديد الحاجات والتخطيط لأولويّات العام الدراسي 2013-2014.

موظّفو «فال» يعتصمون لحمايتهم من الصرف

اعتصم عمال وموظفو شركة «فال» للمعاينة الميكانيكية والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان أمس أمام مراكز الشركة في المناطق. ووزع المعتصمون بياناً أشاروا فيه إلى المفاجأة التي سبّبها «قرار إدارة الشركة بإنهاء جميع عقود العمل المبرمة معها وإنذارنا بذلك بكل بساطة وبدم بارد». ورأى البيان أن هذا القرار هو «أشبه ما يكون بفرمان عثماني أسقط علينا فجأة من الباب العالي». وتوجه المعتصمون إلى رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي وإلى الرئيس المكلف تمام سلام لكي «يتحمّلا المسؤولية ويتخذا القرار المناسب»، متمنين على رئيس الجمهورية ميشال سليمان «الوقوف إلى جانبنا للحفاظ على ديمومة عمل 400 عائلة لبنانية مهددة بالبطالة والعوز». وأمهل المعتصمون المعنيين حتى يوم الثلاثاء المقبل، على أن تعقد الاجتماعات للفروع واجتماع المندوبين يوم الاثنين بعد الظهر من أجل اتخاذ القرار المناسب، بدءاً من صباح الثلاثاء المقبل.

الحدّ من التدخين: لا خسائر بل أرباح بنسبة 3%

أعلن الدكتور جاد شعبان في مؤتمر صحافي نظمته «مجموعة البحث للحدّ من التدخين» في الجامعة الأميركية، بالتعاون مع جمعية «حياة حرة بلا تدخين»، في حرم كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت، أن الدراسة الاقتصادية التي أعدّها «أظهرت أن مداخيل قطاع المطاعم والمقاهي والحانات والملاهي الليلية في لبنان لم تتأثر سلباً بقانون الحد من التدخين، بل على العكس فقد شهدت مداخيل القطاع ارتفاعاً لا يقل عن 3% في الأشهر الأربعة الأولى من تطبيق القانون، التي سجلت أعلى نسبة التزام بأحكامه وصلت إلى 89%». وأشارت نائبة رئيسة «جمعية حياة حرة بلا تدخين» الإعلامية رانيا بارود إلى أن الأرقام جميعها أثبتت أن تطبيق القانون يعود بالربحية على الجميع، فماذا تنتظر الدولة قبل التشدد في تطبيقه؟».

السماح قريباً للبلديات بإعطاء رخص البناء

زار المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة، العميد روجيه سالم، منطقة عكار، حيث عقد اجتماعاً أمنياً في قيادة سرية درك عكار، انضم إليه لاحقاً عدد من رؤساء بلديات عكار. وأوضح سالم أمامهم أن «ثمة مشروعاً قد أعدّه معالي وزير الداخلية والبلديات ووافق عليه رئيس مجلس الوزراء سيتم إبلاغكم إياه خلال اليومين المقبلين، يقضي بإعطاء البلديات مسؤولية إعطاء رخص البناء لمساحات لا تتعدى 150 متراً مربعاً مع الشرفات، شرط أن تكون ضمن الأملاك الخاصة وغير متعدية على الأملاك العامة، ومصدّق عليها من قبل رئيس البلدية وموقّعة من قبل مهندس من قبل البلدية أو مهندس اتحادات البلديات». في المقابل، أصدر رؤساء بلديات اتحاد وسط وساحل القيطع اليوم بياناً أكدوا فيه «أن أهالي المنطقة سيلجأون اعتباراً من صباح الغد (اليوم) إلى إتمام ورش البناء التي كانت توقفت نتيجة قرار من قوى الامن الداخلي بوقف أعمال البناء في الابنية التي لا تحمل تراخيص قانونية».

ذاكرة صور: مئة عام في مئة صورة

افتتحت «الجمعية الدولية للمحافظة على صور» و«رابطة المدن الكنعانية، الفينيقية والبونية» معرض «ذاكرة صور: مئة عام في مئة صورة»، وهو يتضمن مئة صورة تختصر مئة عام من تاريخ تطوّر مدينة صور، تمتد من 1843 الى 1943، ويستمر لغاية مساء اليوم 24 أيار، ويفتح أبوابه يومياً من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

مزارعو بعلبك الهرمل: يا شمندر مين يزرعك؟

لم يجد مزارعو بعلبك – الهرمل ما يغريهم في زراعة الشمندر السكري، التي دعمتها الدولة مجدداً، بل حسموا خيارهم بخوض مغامرة الربح والخسارة مع البطاطا والبصل، ومغامرة الإتلاف أو التنعم بمردود الحشيشة الوفير

الأفضلية التي منحت لمزارعي بعلبك ـ الهرمل لم تشجعهم بسبب الكلفة المرتفعة (الأخبار)

رامح حمية

على أثر «انتفاضة» مزارعي الحشيشة الصيف الماضي، تحرّكت الحكومة وألّفت لجنة وزارية خاصة لمتابعة ملف الزراعات البديلة واقتراح حلول زراعية أخرى في البقاع. وبعد دراسات واجتماعات قرّرت اللجنة العودة إلى زراعة الشمندر السكري، ودعمها بمبلغ 25 مليار ليرة من ضمن الزراعات البديلة، على أن يعاد تأهيل معمل الشمندر السكري في مجدل عنجر خلال 3 أشهر، بغية استقبال المحاصيل وإنتاج السكر. بدورها، أصدرت وزارة الاقتصاد بلاغاً حمل الرقم 1694/9 تجدد فيه فترة تقديم طلبات زراعة الشمندر من 8 تشرين الأول 2011 حتى 30 تشرين الثاني من العام نفسه، مع تحديد المساحة المزروعة بخمسين دونماً كحد أقصى، وإنتاجية 6 طن للدونم الواحد، وبسعر 156 ألف ليرة للطن، الذي عدّل لاحقاً بقرار الدعم من وزير الزراعة حسين الحاج حسن فأصبح 175 ألف ليرة للطن، إذا كانت حلاوته 16%، في حين أن ما زاد عن الستة أطنان من الإنتاج يستلم بسعر 75 ألف ليرة للطن.

البلاغ الصادر عن وزارة الاقتصاد لفت إلى أن لجنة خاصة ستمنح أذونات للسماح بزراعة الشمندر، مع إعطاء الأفضلية لمزارعي بعلبك. الهرمل، لكن اللافت أن تلك «الأفضلية» لم تحرّك رغبة مزارعي المنطقة، ولم تشعل فيهم الحماسة لزراعة الشمندر. كيف لا، وهم الذين يعلمون جيداً ماهية تلك الزراعة وأكلافها الكبيرة. «شو بدنا نضحك على حالنا ونركّب خسائر وديون برقبتنا أكثر من خسائر البطاطا والبصل» يقول علي ناصيف. وبالفعل خلت أكبر سهول بعلبك، والبقاع الشمالي من الحقول المزروعة بالشمندر السكري، وهي التي كانت قديماً تزرع بمساحات شاسعة. وإذا كان ناصيف يعتقد أن سهل بوداي والسعيدة وكفردان وحده يخلو من حقول الشمندر، فإن المزارع أشرف الزين، ابن بلدة إيعات، يجزم بأن سهل بلدته الشاسع، الذي يفيد منه أكثر من 600 مزارع، لم يزرع فيه بذرة شمندر. ويعزو عدم إقبال مزارعي بعلبك . الهرمل على الأمر إلى «ارتفاع أسعار المحروقات وشح المياه صيفاً»، موضحاً أن أكلاف زراعتها كبيرة في مقابل سعر الطن الذي حدد بسعر 175 ألف. وتكشف عملية حسابية بسيطة حجم الخسارة المؤكدة، فأكلاف دونم الشمندر لا تقل عن مليون 300 ألف ليرة، فيما الدونم يعطي كحد أقصى 6 أطنان شمندر. وبحسب السعر المحدد، 175 ألف ليرة للطن، فإن إنتاجه يقدر بمليون و50 ألف ليرة، «وهكذا تظهر الخسارة على نحو واضح، دون الالتفات إلى تحديد نسبة الحلاوة، لأن الشمندر لا يستلم إذا كانت نسبة حلاوته أقل من 11%».

أكلاف زراعة الشمندر بحسب الزين تبدأ من بدل ضمان الأرض وحراثتها عدة مرات وتجهيزها للزراعة (100$)، وأسمدة على اختلافها (100$)، ويد عاملة من تعشيب وقلع (200$)، في الوقت الذي تتركز فيه الكلفة في نقل الإنتاج إلى المعمل في مجدل عنجر (خمسة أطنان 150$)، وترتفع تلك التكلفة كلما ابتعدت أكثر عن بعلبك، فضلاً عن سحب المياه وضخها، وما يتطلبه ذلك من محروقات (ما يقارب 500 الف ليرة كحد أدنى).

من جهته، يرى صادق اسماعيل أنه لا يمكن الاعتماد على زراعة الشمندر السكري من قبل مزارعي منطقة بعلبك ـ الهرمل، في ظل عدم وجود معمل شمندر قريب من حقولهم، إضافة إلى الارتفاع الكبير في سعر المحروقات، وعدم توافر مشاريع الري من سدود وبرك. ويوضح أن زراعة الشمندر تتطلب نسبة ري تفوق ري البطاطا بمرة ونصف مرة.

غالبية مزارعي البقاع الشمالي يجمعون على أن زراعة الشمندر السكري تناسب أراضي البقاع الغربي، لكونها أغنى بالمياه، وأقرب إلى معمل إنتاج السكر، فتقل بالتالي الكلفة على نحو كبير لتصبح أقل من 800 ألف ليرة، وهذا ما يتناسب مع المزارعين هناك، ويحققوا عندها أرباحاً من زراعتها.

وإزاء كل ذلك، لم يقدم مزارعو بعلبك . الهرمل على «الخطوة الخاسرة» بزراعة الشمندر السكري، مفضّلين الخوض في «مغامرة» زراعة البطاطا والبصل... وحشيشة الكيف. وتعدّ الأخيرة «الأنسب حالياً في مواجهة المشاكل التي نعانيها»، والمتمثلة في الأكلاف من البذار إلى الكيماويات إلى الأسمدة ومياه الري، ومن بعدها الاحتكارات من التجار بحسب أحد مزارعي الحشيشة، الذي أوضح أن «الكلفة المالية لزراعتها متدنية ولا تتعدى 100$ للدونم، في مقابل مردود جيد على المزارع لا يقل عن 1700$ في الدونم».

ففي مكان ما في سهول بعلبك . الهرمل، يشرف مزارع الحشيشة على العمال أثناء تعشيب حقل الحشيشة، ويؤكد أن موسم العام الماضي الذي «اشتراه التاجر بأرضه، سمح لي بأن أفي ديوني»، مستطرداً «رح أبقى أزرع حشيشة حتى تعالج الدولة كل مشاكلنا الزراعية، ولوقتها فرج».

موظفو مستشفى زحلة الحكومي
ثلاثة أشهر بلا رواتب

نقولا أبورجيلي

للشهر الثالث على التوالي، يعمل موظفو مستشفى زحلة الحكومي من دون رواتب شهرية. الإدارة تحمّل وزارة الصحة مسؤولية التأخير في صرف الاعتمادات والأخيرة تنفي ذلك. هذه ليست المرة الأولى التي تعجز فيها إدارة مستشفى الرئيس الياس الهراوي الحكومي في زحلة عن دفع رواتب موظفيها. فقبل نحو سنتين نفّذ الأطباء والممرضون والموظفون فيه اعتصاماً أمام مبنى المستشفى احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم المستحقة لفترة امتدت لأكثر من ثلاثة أشهر. وبعد أخذ وردّ، تدخل وزير الصحة علي حسن خليل وعمل على حلّ المشكلة.

> **اعتصام الاثنين المقبل متوقف على المستجدات وتنفيذ الوعود**

«هذا المشهد يتكرر حالياً في المستشفى للأسباب والمبررات عينها. فالإدارة تحيلنا على الوزارة والأخيرة تطلب منّا مراجعة الأولى، وهكذا دواليك منذ ثلاثة أشهر»، يقول أحد الموظفين الذي طلب عدم ذكر اسمه، عازياً السبب إلى أنه «قبل سنتين، وعقب تنفيذنا اعتصاماً للمطالبة بحقوقنا، اتخذت الإدارة إجراءً إدارياً قضى بحسم عشرة أيام من راتب موظفين اثنين، ذنبهما الوحيد كان تنظيم التحرك المطلبي، وكانت الإدارة في حينه قد حذّرت من أن هذا الإجراء سيشمل كل من يشارك في اعتصامات أخرى». يضيف «نحن في صدد إعادة الكرة في حال عدم الاستجابة لمطالبنا المستحقة، ولا ذنب لنا في العجز الذي يعاني منه المستشفى ولا في مصادر الاعتمادات، وكل ما نبتغيه أكل العنب لا قتل الناطور. وعمّا يتردد بين الموظفين عن أنهم يستعدون لإقامة اعتصام يوم الاثنين في 27 الجاري من أجل هذه الغاية، يجيب «هذا يتوقف على ما ستحمله الأيام المقبلة من مستجدات، والوعود بدفع جزء من رواتبنا بعد تحصيل مستحقات المستشفى من الجيش اللبناني».

أما أسباب تأخر الرواتب، فقد شرحها رئيس مجلس إدارة المستشفى الدكتور ريمون خزاقة، مشيراً الى عدم تحصيل مستحقات المستشفى من الوزارة «رغم المتابعات للإسراع في تدوير الاعتمادات وإرسال الإحالات بالمستحقات المطلوبة، علماً بأن نسبة 90% من عمل المستشفى هي على حساب هذه الوزارة»، كاشفاً عن متأخرات مستحقة على الوزارة عن عام 2012 تبلغ حوالى 530 مليون ليرة لبنانيّة، فضلاً عن عدم صرف مبلغ مليار و340 مليون ليرة كان قد جرى الاتفاق عليه بموجب عقد مصالحة بين الإدارة والوزارة عن سنوات سابقة في عام 2010. واستبعد خزاقة قيام الموظفين بتنظيم اعتصامات، فـ«مطالبهم محقة ونحن على تفاهم معهم للتعاون بيننا لما فيه مصلحة الجميع»، واعداً بمعالجة هذه المسألة في القريب العاجل، ومتمنياً على المعنيين المساعدة في هذا الإطار. تجدر الإشارة الى أن مستشفى زحلة الحكومي الذي انطلقت الأعمال فيه منتصف عام 2008، يواجه عقبات وعراقيل ماديّة وإدارية تنعكس سلباً على المرضى من أهالي البقاع.

17,5
في المئة
نسبة التراجع في حركة السياح إلى لبنان في عام 2012، وهي اقل من نسبة التراجع المسجلة في عام 2011 حين بلغت 23,7٪ بسبب الأزمة في سوريا والتطورات العسكرية والميدانية هناك

37
في المئة
نسبة تراجع الرغبة في الاستهلاك في عام 2012، بحسب كبير الاقتصاديين في بنك بيبلوس نسيب غبريل، علماً بأن التراجع في هذه الرغبة كان قد سجل 29٪ في عام 2011

68
في المئة
نسبة انخفاض الاستثمار الخارجي في عام 2012، وهي أكبر نسبة تدن منذ فترة ما بعد حرب تموز في عام 2006، والتي تلتها في عام 2007 معارك نهر البارد التي استمرت لفترة ثلاثة أشهر.

1,15
مليون دولار
هي قيمة الاستثمارات التي قام بها «صندوق بادر» في 3 شركات لبنانية ناشئة تسعى إلى التوسع إقليمياً. وهي: شبكة مطاعم «شاورمنجي» وموقع «شهية» الإلكتروني، وموقع Cedar books الإلكتروني

إضاءة

الشركات الأوروبية للبنان: Ti Amo

التعويل على مقوماته الجغرافية والمعرفية لمضاعفة الفرص الاستثمارية إقليمياً

لبنان بالنسبة الى الشركات الأوروبية ليس عبارة عن 42 مليار دولار من القيمة المضافة فقط. هو ممرّ لها لتعزيز وضعيتها في الشرق الأوسط وأفريقيا. هذا ما يُمكن رصده في تطلّعات الممثلين التجاريين لأكبر اقتصادات القارّة الجارة التي تمرّ بأصعب الأوقات حالياً

الشرق الأوسط مهم جداً لأوروبا في ظلّ المنافسة العالمية وتحديداً من الصين (الأخبار)

حسن شقراني

25 ألف متر مربع هي المساحة التي ستنتشر عليها أجنحة 700 شركة من 26 بلداً في مركز بيروت للمعارض بدءاً من الرابع من حزيران المقبل. المناسبة هي المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدّات وتقنيات البناء الذي يستمر أربعة أيام.

وفقاً للممثلين التجاريين للبلدان الأوروبية الأكبر اقتصادياً، تقوّم شركات القارة العجوز انطلاقاً من هذا المعرض وضعية لبنان ليس كاقتصاد قائم بحدّ ذاته بحجم لا يتجاوز 42 مليار دولار حالياً ـ أي عشر الاقتصاد الإماراتي ـ بل من منظور أوسع: هو ممرّ أساسي للانفتاح وتوسيع الأعمال في الشرق الأوسط وأفريقيا وليس من الناحية الجغرافية التقليدية، بل على المستوى المعرفي.

«ليس غريباً أن تجد رجل أعمال لبنانياً يُنظّم الأرضية المناسبة لإطلاق عمل شركة أوروبيّة في أفريقيا مثلاً» تُعلّق السكرتيرة الأولى للشؤون الاقتصادية والتجارية في السفارة الإيطالية بالما دي أمبروسيو. توضح: «في العديد من الأحيان لا يكون لدى شركاتنا التي ترغب بولوج تلك الأسواق الاطلاع أو الخبرة الكافية لفعل ذلك وهنا يدخل عنصر الخبرة اللبنانية».

في المعرض تحضر 31 شركة من هذا البلد صاحب ثالث أكبر اقتصاد أوروبي. ومن بين العارضين الاتحاد الإيطالي للخشب والفلّين والمفروشات وصناعة الأثاث (Federlegno-Arredo) الذي يبلغ حجم أعماله 32 مليار يورو.

منذ عام 2006 تضاعف حجم الصادرات الإيطالية إلى لبنان. تبلغ اليوم 1,8 مليار دولار، لتجعل هذا البلد ثاني أكبر مصدّر إلى لبنان بعد الولايات المتّحدة.

وتعوّل الشركات الأوروبية في المعرض تحديداً على حضور قرابة 25 ألف زائر من مختلف الفئات ـ وفقاً لتقديرات الشركة المنظّمة. وهذه المرحلة مهمة جداً لها في ظلّ المعاناة التي تمرّ بها القارة الأوروبية. «الاعتماد على الشرق الأوسط مهم جداً لنا في ظلّ المنافسة العالمية (وتحديداً من الصين)

> **إذا لم تعزز إيطاليا منتجاتها في المنطقة فستتحول إلى رقعة سياحية للحب والتبضع**

> **من وجهة نظر الجانب الألماني يمثل لبنان بوابة لمجتمع الأعمال إلى المنطقة بمجملها**

وفي ظلّ الأزمة» المالية والاقتصادية، تشرح بالما دي أمبروسيو.

المعرض هذا العام هو في نسخته رقم 18. وبحسب مدير الشركة المنظمة «IFP»، ألبير عون، يؤمن قيمة مضافة يُمكن أن تجنيها الشركات لتضاعف فرصها في نيل حصّة من المشاريع العملاقة التي تنفّذ في بلدان المنطقة.

يشرح مدير مكتب الوكالة الفرنسية لتنمية التجارة الدولية في بيروت، هنري كاستوريس، أنّ أجنحة 30 شركة فرنسيّة ستنتشر في المعرض لتُقدّم «خبراتها المتطورة» في مجال الهندسة والبناء والطاقة والكهرباء ونظام الجماية والأمن ومواد البناء إجمالاً.

صحيح أن فرنسا تتمتع بثاني اقتصاد أوروبي وبصناعات تفاضلية وتكنولوجيا رفيعة، إلا أنّها تعاني كثيراً لتعزيز تنافسيتها وإنتاجيتها. ومن هنا حماسة لدى الشركات للقاء «رجال الأعمال اللبنانيين الذين يشكلون بانتشارهم الإقليمي وسيطاً ممتازاً لنشر الخبرات والإمكانات الفرنسيّة في أسواق المنطقة».

من جهتهم، يشدّد الألمان على أنّ «أهمية لبنان أكبر من مساحته وحجم اقتصاده» تقول رئيس قسم التعاون الاقتصادي والتنمية في السفارة الألمانية، حنان عبد الرضا. «من وجهة نظر الجانب الألماني، يمثّل لبنان بوّابة لمجتمع الأعمال إلى المنطقة بمجملها، حيث يتمتع هذا البلد بقوّة عمل ذات مستويات علمية رفيعة وعلى دراية واسعة بأسس الأعمال وريادتها».

يعتدّ الجانب الألماني بنمو التبادل التجاري مع لبنان وتحديداً لناحية التصدير إليه. خلال عام 2012 فاقت الصادرات الألمانية 862 مليون يورو، واستوردت منه أكثر من 44,1 مليوناً. ما يمثّل زيادة بنسبة 22% و7% على التوالي.

وتحضر 12 شركة من ألمانيا المعرض المرتقب. وذلك «بدعم مباشر من الحكومة الألمانية»، تشرح حنان عبد الرضا.

لكن هناك دلالات أكبر على الاهتمام، وهي سعي الشركات الألمانية إلى المشاركة بقوّة في القطاع النفطي اللبناني على الرغم من أنها لم تشارك في التأهيل لدورة التراخيص الأولى. «نرسل دوماً (إلى ألمانيا) آخر مستجدّات قطاع النفط والغاز لكي تستعدّ الشركات للمشاركة في النشاطات المقبلة، من مدّ أنابيب وصولاً إلى تأمين خدمات تقديم الطعام».

تبدو الصورة التي يُقدّمها الممثلون التجاريون الأوروبيون متفائلة أكثر من اللزوم لوصف الوضع التفاضلي لهذا البلد في المنطقة. فدبي مثلاً وخلال قفزتها خلال العقد الماضي تشكّل جاذباً مهماً للشركات التي تريد تأسيس أعمال. إضافة إلى منافستها المستجدّة في القطاع السياحي. وهناك مقوّمات مؤسساتية مهمّة لكي تتمتع تلك الإمارة ببعض النقاط الإضافية. بحسب مسح «Euromoney» للجدارة الائتمانية مثلاً، يحلّ لبنان في المرتبة 95 عالمياً، فيما تقنص الإمارات العربية المتحدة المرتبة 28. أما وفقاً لمؤشر الفساد الذي تُعدّه منظمة «الشفافية الدولية» فيعاني لبنان من ترتيب متأخّر. رقم 128 بين 174 بلداً. فيما يتمتع البلد الخليجي بالمرتبة 28 مباشرة وراء النمسا!

رغم ذلك تبقى الشركات العالمية تتطلّع إلى ذلك التميز اللبناني في مجال الموارد البشرية. ويتكرّر هذا المعطى في مختلف المناسبات. يوم أمس مثلاً، شدّد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، على أنّ «لبنان اتكل دائماً على العنصر البشري». وقال إنّ «الطاقات الموجودة لدى اللبنانيين كانت دائماً أقوى من كل الأحداث والأزمات التي شهدها لبنان ولا يزال».

ترصد هذا التقويم نفسه في حديث الإيطالية بالما دي أمبروسيو: «تعمل شقيقتي لدى الشركات الكبرى في المنطقة التي تريد منها التمركز في أحد بلدين خليجيين (على الأرجح السعودية وقطر). غير أنّها تفضّل البقاء في لبنان وإتمام أعمالها هنا ـ حتّى لقاءات العمل ـ لأنها تجد صعوبة في التواصل وحتّى في نمط الحياة في الخليج».

النظرة الإقليمية إلى لبنان ليست فقط لتعزيز الوجود التجاري الأوروبي في الشرق الأوسط. «نحن نسعى لإعادة الاعتبار للصناعات والمنتجات المهمّة الإيطالية؛ يجب ألا نتحوّل كلياً إلى بلد يصنع أدوات التجميل والثياب؛ إذا لم نعمد إلى التطوير قسنتحوّل إلى رقعة سياحيّة للأكل والحب والتبضّع!».

أخبار

«الفطيم» تستحوذ على «كارفور»

فقد أعلنت شركة «ماجد الفطيم القابضة»، التي افتتحت أخيراً مركزها التجاري «سيتي سنتر» في بيروت، أنّها اشترت حصّة مجموعة «كارفور» الفرنسيّة في شركة «ماجد الفطيم هايبر ماركت»، والبالغة 25%، مقابل 530 مليون يورو، لتتمتع بسيطرة بنسبة 100% على الشركة وتستخدم علامة «كارفور» وتشغّل متاجرها في المنطقة.

وتعود الشراكة بين الطرفين إلى عام 1995. وتُدير «الفطيم» اليوم تحت علامة «كارفور»، 50 متجراً من فئة «هيبر ماركت» و44 متجراً من فئة «سوبر ماركت» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى. وبحسب الاتفاقية، سيتم تمديد شراكة حق الامتياز مع المجموعة الفرنسية حتى عام 2025. وبحسب الشركة الإماراتية، فإنّ «عملية الاستحواذ هي صفقة استراتيجية ستدفع عجلة النمو على المدى الطويل».

«هيئة الأسواق المالية خلال أشهر»

هذا ما أعلنه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمس، في ظلّ تركيز واضح خلال هذه الفترة على إطلاق عجلة تلك السوق التي يُمكن أن تؤمّن الحيّز المناسب لتأمين الرساميل وتمويل الشركات.

وقال سلامة في مناسبة الإعلان عن استثمارات جديدة لصندوق «بادر» إنّ «مصرف لبنان مهتم بتأمين قنوات تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وللاقتصاد عموماً». وأضاف: «توجهنا إلى إنشاء أسواق رأس المال في لبنان ودعمناها وبدأنا بإطلاقها»، مشيراً إلى أنّه لكي يكون ذلك ممكناً يجب إيجاد جهة تراقب الشركات وحساباتها ليكون المستثمر مطمئناً إلى صحة توظيفاته. وأوضح أنّ «هذه الهيئة يجري تأسيسها اليوم، ونأمل في الأشهر المقبلة أن يكون لها حيثية وأن تصبح قادرة على أن تمارس مهماتها لجهة الرقابة أو متابعة الأسواق».

783
مليون دولار
هي قيمة التبادل التجاري بين لبنان والسعودية في نهاية 2012. وبحسب السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، تبلغ الصادرات اللبنانية إلى السعودية 359 مليون دولار، فيما تبلغ الواردات السعودية إلى لبنان 434 مليون دولار «وهذا الحجم لا يتناسب إطلاقاً مع العلاقات التاريخية التي تربط البلدين... غير أن الأوضاع الأمنية والسياسية والأوضاع السورية تؤثر مباشرة على الاستثمار السعودي في لبنان وعلى مجيء السائح السعودي إلى لبنان».

كتب

جورج موستاكي

بيار أبي صعب

لقد انكسرت قيثارته أمس على أبواب الثمانين. جورج موستاكي (1934 ـ 2013) الراعي الاغريقي ذو اللحية البيضاء، والشَعر المتطاير في رياح الجهات الأربع، كما في أغنيته الشهيرة «الغريب»، أقفل ديوانه الحافل بالأسفار والقصائد والمغامرات والأحلام. ذهب على الأرجح لملاقاة كل هؤلاء الذين أحبّهم وتقاسم معهم الخبز والخمر والأوهام والحبّ والأنغام والكلمات. وكتب لهم الأغنيات: إديث بياف (ميلور)، وبربارا (السيّدة السمراء الطويلة)، وسيرج ريجياني (حريّتي)... اهتدى أخيراً إلى تلك «الحديقة الفاضلة التي تشبه الأرض». قبل خمس سنوات، خانته رئتاه في برشلونة، فاعتزل الغناء. أمضى أيّامه الأخيرة في نيس، بعيداً عن جزيرة سان لوي الباريسيّة، ليقترب من شمس المتوسّط التي فتح عيناه عليها في الاسكندريّة. يوسف موستاشي (صار جورج تحيّة لمعلّمه براسينز) ابن العائلة اليونانيّة المهاجرة، ترعرع في مصر وحمل عصرها الذهبي وانفتاحها في ترحاله الطويل، كما حمل لغة الضاد في قلبه ووجدانه. في السابعة عشرة، كانت ولادته الثانية في باريس، ارتمى في أحضانها البوهيميّة، ليترك بصماته على الأغنية الفرنسيّة التي تفقد برحيله أحد آخر رموز عصرها الذهبي. إنّه الرجل الرقيق والأنيق، والساحر السكندري، المسافر وعابر الثقافات، وغاوي النساء. «ابن الضباب» كما عنون كتاب سيرته. ذلك الكوسموبوليتي التائه الذي اتخذ اللغة الفرنسيّة موطناً، غنّى الحبّ والغربة والحريّة و«الحقّ في الكسل» و«الثورة الدائمة». بقي تروتكسيّاً حتّى النهاية، وأيّد في الانتخابات الرئاسيّة الأخيرة مرشّح اليسار الراديكالي. إنّه حصّتنا، نحن أهل الجنوب، من اللغة الفرنسيّة، لغة العشق والشعر والتمرّد والتنوير.

PierreABISAAB@

دراسة

عاصم المصري مستنطقاً الأبجدية

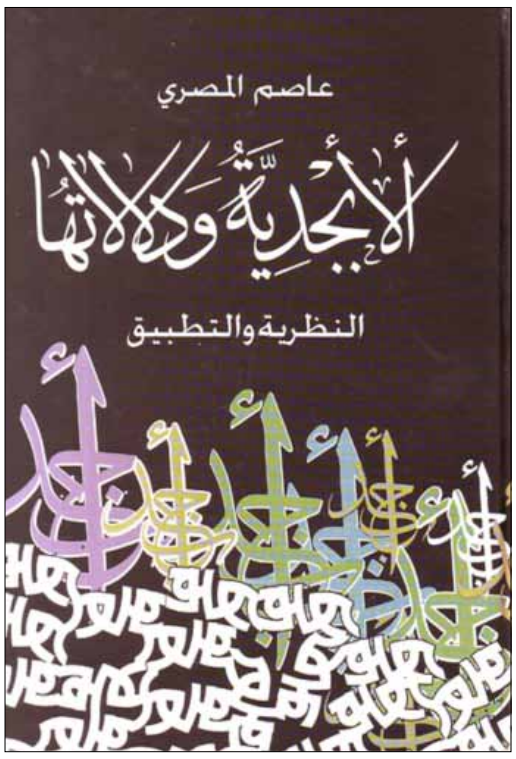

يتوغّل الباحث في «الأبجدية ودلالاتها» (دار كنعان ـ دمشق) مفككاً معاني مسميات حروف الأبجدية العربية. جهد ضخم يعد بمواصلته عبر كتابين جديدين هما «جدل الثّنائي»، و«قراءة في كلام العرب»

في «الأبجدية ودلالاتها» (دار كنعان ـ دمشق)، غاص عاصم المصري في معاني مسميات حروف الأبجدية العربية. قامت منهجية بحثه على استنطاق معاني مسمّيات الحروف من خلال جدلية الأضداد، معتبراً أنّ الحروف تجري في مسارات تقوم عليها الألفاظ، ووجهة الحرف هي في حراك زمكاني بحكم جدليّة توازن التناقض، وأنّ لكل حرف صفات مختلفة عن غيره تظهر في حركته وبناء معناه، وهو ما يحدّد وجهة حركة اللفظة وتأليف الكلام. اعتمد في ذلك على مقابلة أسماء الحروف ببعضها لمعرفة اتجاه حركة الحرف واستنطاق سبب اتخاذه اسماً خاصاً به، وتعيين دلالة المسمّى، ومن ثمّ محاولة الوصول إلى المبرّر الجدليّ والمنطقيّ لتتابع نسق ترتيبها.

مُنطلَق البحث عنده منفلت من أسْر الشكل والحدود الأكاديمية. ينهج قراءة معنى الحرف من خلال تناقض تركيب مسمى حروفه، وهو متمرّد يرفض القيد، ويضمر فك أسر اللغة من عقال الزمن، ويطالب بمنظور ثوري يسمح بفتح المجال للفكر ومفاعلة أدوات المعرفة المعاصرة.

يهدف البحث إلى إدراك المعنى الحركي لكل مسمى، والمعنى الجدلي للوصول إلى قصد المعنى، معتبراً أنّ مسمى الحرف يضمر نقيضه، ولا يكشف عن مضمون قصده، بالدقة المطلوبة سوى نفسه. يسعى كذلك إلى فهم ما يعنيه اسم الحرف، وسبب استخدام اللفظة لحروف وفق متابعة ونسق محدّدين، وكشف سر التقائها لتشكيل منطق الكَلِمة والتكليم. ومن خلال التركيب الحَرفيّ للألفاظ، يحاول تحديد قيمة مُعيّنة للفظ معيّن، كما لو أنّه يقوم بتركيب كيماوي لعدد من العناصر الأولية، أو قِيم لمعادلات رياضية، أو بكشف شيفرة الجينات الوراثية.

اعتبر أنّ إدراك معاني مسميات حروف الأبجدية، ومواكبة حركة التغيير في استخدام الكلمة ودلالتها، استوجب النظر إليها من خلال فلسفة جدلية الأضداد، لأنها نهج مسار التكوين كله، بما فيه تكوين النفس واللغة والشخصية فينا وفي المجتمع والقيم أيضاً. تابع معايرة دلالة الكلمة من خلال معاني حروفها، في محاولة لمطابقة المعنى الحركي مع المعنى الوارد في المعاجم، وفي التنزيل، وفي «ديوان العرب». وبيّن سبب استخدام لفظة معينة، لا كيفية استخدامها فقط. واعتبر معرفة السبب هو ما يصوّب وعي الكلام ومنطقه وأساس المخاطبة والتواصل، وبالتالي صحة التفكير.

قام الباحث بمراجعة بعض ما تركه السلف، وملامسة فواصل ذات صلة، كالحرف، واللغة، والكلام، والنطق، وغيرها من المفاهيم التي تساعد في بناء المنهج المطلوب. الاحتكام إلى جدلية التناقض التي نهجها البحث، فرض قراءة جدل الحروف من خلال جدل الكون، ومطابقة تكوّن الحروف من كمون طاقة الألف التي فجرت انبثاق الباء، بتكوّن العناصر من توازن المادة بمضاداتها بعد الانفجار العظيم.

لمسألة ترتيب الحروف عنده أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية أسماء الحروف. ترتيب «أبجد - هوّز - حطّي... إلخ»، لم يتم اعتباطياً. ما ابتداء الأبجدية العربية بالألف، وانتهاءً بالغين، إلا إخضاع لنظام

> خصص فصلا لكل حرف في مقاربة مع الوصف المعجمي لكل استخدام

كوني يستوعب الحركات المحتملة في الوجود، ليؤكّد أنّ الترتيب هو بدلالة نشوء الكون، وأنّ مسمّيات الحروف مطابقة تماماً لآلية النشأة. توصل البحث إلى أنّ الحرف هو وعاء الصوت وهيئته؛ تأخذ به الكلمة في ميادين الأفكار متنقلة بأصوات نطقها كي تعيد باستمرار صياغة الزمن في مساحة المعرفة، وتضعها في تيارها الحركي، وأنّ ترتيب الأبجديّة ليس عشوائياً، بل يسير وفق نسق إيجابي السلوك تتابعاً، وسلبيه إذا ما تعاكس.

استنتج الباحث أنّ اللغة ليست وعاءً فارغاً يُملأ خلال الاستعمال وأنّ الكَلِمة في اللغة حركة متسلسلة. هي عين الحركة التي تتغير بها الأشياء بصورة مستمرة، بمعنى أنّ الثبات حركة، والتغيّر حركة. لا فرق بينهما لناحية التحرك لأنّ بقاء الشيء دون تغير يستلزم وجود قوة مانعة عن التغيّر. وهذه القوّة هي حركة.

خلص البحث إلى أنّ الكَلْمة (بتسكين اللّام) متصلة بالكلوم والجوارح، وهي منسوبة إلى المتلقي، ومن هذا تداخل الالتباس مع «القول» المنسوب كذلك للجوارح. بينما مفردة «كَلِمَة» منسوبة إلى الفاعل، لا إلى المتلقي كما قيل: «في البدء كان الكَلِمَة». وقد اعتبر أنّ العلاقة جدليّة بين الكَلِمة والسّياق. والاختلاف هو انتقائي من مرتقب المتكلّم، بينما في نظر المتلقّي دلالي. يحدد ذلك مدى ترابط المعنى مع نسق الاقتران، في توصيل النطاق التخاطبي. وللمزيد أنهى نظريته في وضع دليل «الميزان الاشتقاقي».

في رأي الباحث أنّ المُفسَّر لا يكون إلّا نكرة، وإلّا ما تطلّب تفسيراً. لذلك يحاكم العقل النَّفْس قبل التّفوّه، متسائلاً عن مبرّر النّطق وسبب انتقاء اللّفظة. كلّ حرف هو في معيار العقل بحسبان، فما من حرف أو نطق إلّا وهو باطن لظاهر، وإجابة أو توضيح لسؤال، أو نفي ورفض لقرار. وهذا يعني أنّ حركة الكلمات والألفاظ والأحرف هي كموجات تردّدها بين الظاهر والباطن حول محور أفقي للموجة الصوتية، هو حركة تفاعل مع الكون والحياة والاستجابة أو الرفض لجدلية هذه الحركة، وانعكاس للموقف من كل مكوّن وقت حدوثه، أو الاستشعار بملامسته ذهناً أو فعلاً.

لجأ المؤلف إلى منهج الاستدلال، مخصصاً فصلاً لكل حرف في مقاربة مع الوصف المعجمي لكل استخدام، وما ورد في ديوان العرب الشعري، وفي التنزيل القرآني، واعداً بمتابعته في كتاب ثان بعنوان «جدل الثُّنائي»، وكتاب ثالث بعنوان «قراءة في كلام العرب».

(النسخة الكاملة على موقعنا)

سرد

إدواردو غاليانو **التاريخ لعبة نرد**

خليل صويلح

يفتتح إدواردو غاليانو (1940) كتابه «أبناء الأيام» (دار دال ـ دمشق، ترجمة صالح علماني)، بيوم سقوط غرناطة (2 كانون الثاني/1492) وهو الحدّ الفاصل بين إسبانيا المسلمة، وبداية انتصار محاكم التفتيش المقدّسة. يختار الكاتب الأوروغواياني أحداثاً مفصلية في توثيق الذاكرة الكونية، موزعاً إياها على عدد أيام السنة. يهدي اليوم الأول في السنة إلى شعب المايا الذي يؤمن بأن الزمن فضاء، فيما الأيام هي التي تصنع الأشخاص الذين بدورهم يولّدون الحكايات، وتالياً، فنحن «أبناء الأيام». حكايات وشذرات مكثّفة ومفارقة في التقاط مشهديات لأشخاص ووقائع غيّروا مصير العالم. هكذا يرصد غاليانو بعدسة مقرّبة وجوهاً وأحداثاً واعترافات عن الحب، والموسيقى، والموت، والكتب، والمجازر، والديكتاتوريات... عالم يتأرجح من عصر الكهوف إلى اليوم، كما لو أنه شاشة عرض في قاعة مظلمة تبث أرشيفاً سريّاً عن محاولات «سرقة الذاكرة». ما يفعله صاحب «أفواه الزمن» هو تشريح واقع مثقل بالظلمات والعار، وتعرية الغزاة والصيارفة والأباطرة والقوى المهيمنة في العالم. لكنه يسعى من جهةٍ أخرى إلى ترميم الذاكرة الجمعية في إعادة الاعتبار إلى صنّاع الجمال من خلال ذكره للمكتبة الجوّالة العملاقة مثلاً، التي كانت فكرة وزير بلاد فارس عبد القاسم إسماعيل. تقع هذه المتواليات السردية على تخوم الحكاية والشاعريّة والحكمة، ليحيلنا بذلك على السردية نفسها التي استخدمها في كتابه «مرايا: ما يشبه تاريخاً للعالم» (2009). في الواقع يصعب أن نتوقف عند يوم، ونهمل آخر، فهذا المؤرّخ الجمالي، لا يدع لنا فرصة للانحياز خلال رحلته في اقتفاء السلالات المتعددة، تلك التي صنعت الذاكرة، أو التي حاولت تدميرها، من حذاء روزا لوكسمبورغ الذي وقع في الوحل بعد اغتيالها (1919)، إلى موسيقى موزار، وأنطون تشيخوف الذي «كتب كمن لا يقول شيئاً. وقد قال كل شيء»، مروراً بكارل ماركس «رأس المال لن يكفي ثمن التبغ الذي دخنته وأنا أكتبه»، و«ذهب مع الريح»(1940) الفيلم الذي «كان زفرة حنين طويلة على أزمنة العبودية، الطيّبة الضائعة»، وولادة فرقة الـ«بيتلز» (1962)، ونكبات إحراق الكتب. التاريخ هنا ليس خطيّاً، إنما يتأرجح، مثلما يذكر غاليانو «التاريخ لعبة نرد». لا يتردد صاحب «كتاب المعانقات» في إماطة اللثام عن المحرّمات والتابوهات وأسرار الطغيان. يصرخ أحد الأصوليين الأفغان في المحكمة الدولية في استوكهولم (1981)، متهماً الاتحاد السوفياتي بتدمير القيم الأفغانية «الشيوعيون ألحقوا العار ببناتنا! لقد علموهن القراءة والكتابة»، ويختزل «المعجزة السعودية» بقوله: «في عام 1938 دوّى الخبر العظيم: «ستاندرد أويل كومباني» اكتشفت بحراً من النفط تحت الرمال اللامتناهية في العربية السعودية. تلك البلاد، حالياً، هي مُصنّع أشهر الإرهابيين، والأكثر خرقاً لحقوق الإنسان، ولكن القوى العظمى الغربية، تقيم أفضل العلاقات مع تلك المملكة ذات الخمسة آلاف أمير. أيكون السبب هو أنها من تبيع أكبر كميات بترول، ومن تشتري أكبر كميات أسلحة؟». إذاً لا تخلو الشذرات من التهكّم، ولا تتورّع عن اقتحام أكثر الأسئلة إلحاحاً بلا مواربة، في عالم يتحوّل تدريجاً إلى «ثكنة عسكرية هائلة، ومستشفى للمجانين». قبل أن يسدل الستارة على أهوال الكوكب، يتوقف عند شعلة محمد البوعزيزي «النار الصغيرة التي لا تتجاوز طول قامة بائع جوّال، صارت خلال أيام قليلة بحجم العالم العربي بأسره، المشتعل بأناس ملّوا من كونهم لا شيء».

> يلجأ إلى حكايات وشذرات مكثفة لتأريخ الذاكرة الكونية

أدب أطفال

حسين مرعي: قصص خيالية

أنس زرزر

في مجموعته «سلسلة غابة على السطح»، يعمل القاص السوري حسين مرعي (1976) على تحريض خيال القارئ، لتكون المحصلة فضاءً طفولياً واسعاً، عايشه معظمنا. 11 قصة من القياس الصغير مطبوعة على حدة، وموضوعة في مجلد على شكل علبة. لعبة ذكية من «دار قنبز» في إثارة فضول القارئ، وتحفيزه على اكتشاف مضمون الحكايات المفتوحة على الخيال الطفولي الجامح، قبل أن تنجح في ترويضه كتب الدراسة وتعاليم الأهل.

«عندما فكرت بكتابة قصة جديدة، أول ما تبادر إلى ذهني، خزانة الملابس، غسالة آلية، حبل غسيل، قبعة». بهذه العبارة يفتتح مرعي قصة «القبعة الطائرة» التي تدخلنا إلى عوالم جماد كنا نتعامل معه عندما كنا صغاراً على أنه كائن حي، وننتظر حتى نختلي بأنفسنا بعيداً عن مراقبة أعين الأهل، لنتبادل مع عناصره الأحاديث الطفولية. تشعر القبعة بالغربة وهي مركونة في خزانة الملابس، لكن الطفل ينقذها قبل أن ترمى في القمامة. علاقة جميلة تعيشها القبعة والطفل وهو يراقب دورانها في غسالة الثياب، لتتحول إلى صديقة ملازمة له في حياته.

يستحضر مرعي عوالم الخيال والماورائيات المحببة للأطفال، لكنه يتبنى لغة حكائية، يمتزج فيها الشعري مع السردي، كما هي الحال مع حكاية «سر الأقحوانة» التي تتحول فيها زهرة الأقحوان، إلى رمز للحياة والأمل والسعادة. في الحكاية ينقذ الأب زهرة أقحوان من الموت عندما يرفع عن ساقها حجراً كاد يقتلها. تردّ الأقحوانة الجميل بحضورها يومياً إلى وسادة ابنته زينة. يشيع خبر الأقحوانة، ويحاول الجميع الحصول عليها، لكن نهاية القصة، تكشف حقيقة اللغز عندما تخبرنا زينة: «لم يجد أي واحد منهم زهرة الأقحوان على الوسادة في انتظاره. إنهم كانوا منشغلين بالسر وليس بزهرة الأقحوان! ما بقي لهم من قصتي وأحلامهم عن الزهرة هو ذلك السر الذي لم يستطيعوا بلوغه». يبلغ الخيال السردي أشده في حكاية «يوم خيال عاصف». يسرد لنا الراوي كيف تحولت غرفة نومه إلى فضاء تسبح فيه الكائنات الخرافية، بينما ماء البحر يتدفق من النافذة ليغمر المكان. يتنبه الراوي إلى جنوح خياله، فيقول: «حاولت تخفيف جنون هذا اليوم، فخطر في بالي أن أمارس فعلاً عادياً»، لكن الخيال الجامح يغلب روتين الواقع المعتاد «منسوب الماء ما زال يرتفع إلى أن غمر الغرفة بالكامل. هنا بدأت استسلم لجنون هذا اليوم العاصف الذي لا مفر منه».

حالات مماثلة مغرقة في الخيال غير المحدود، نعيشها في الحكايات المتلاحقة، لكل واحدة عبرتها وألغازها البسيطة. أما النهاية فهي دائماً لحظة صحو تعيدنا إلى الواقع: «سمعت طرقات خفيفة على باب غرفتي. سمعت صوت أمي تنبهني إلى الوقت كي لا أتأخر عن المدرسة»، يقول بطل القصة في الخاتمة.

byblosfestival.org

SUNDAY 30 JUNE AND MONDAY 1 JULY, 20:30
YANNI World Without Borders
Superstar composer and global phenomenon Yanni is finally coming to Lebanon to play his greatest hits, accompanied by an orchestra of virtuoso musicians and vocalists. Best-known for his television special *Live at the Acropolis*, his concerts are truly uplifting experiences with dazzling visual effects. After playing the most impressive venues in the world, Yanni will put the historic port of Byblos under his spell!
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP, 300 000 LBP

THURSDAY 4 JULY, 20:30
NIGHTWISH
Nightwish, the iconic metal band from Finland, will be hitting our Festival stage full force on July 4! Having revived the symphonic metal genre, they achieved mainstream success by introducing Celtic and medieval elements into their music. Fronted by the stunning Floor Jansen (ex-After Forever) on vocals, Nightwish will be playing tracks from their latest album *Imaginaerum* alongside their biggest hits ("Wish I Had an Angel", "Nemo", "Over the Hills" and "Far Away"...). Their Lebanese fans are in for one hell of a treat!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

MONDAY 8 JULY, 20:30
CEELO GREEN
Multi-talented and flamboyant, CeeLo Green is a modern day soul machine. This five-time Grammy Award Winning singer-songwriter-producer is known far and wide as "the voice" behind the hits "Crazy", "F*** You!" (aka "Forget You") and "Bright Lights Bigger City". Recognized by TV audiences all over the world as one of the judges on the USA version of The Voice, the endlessly inventive CeeLo Green will thrill Lebanon with his trademark croon and his unique take on soul, pop, and funky hiphop!
Standing: Regular 75 000 LBP, Golden Circle 120 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 10 JULY, 21:30
LANA DEL REY
Glamorous femme fatale, fashion icon, immensely successful singer, Lana Del Rey is all of the above and more. In just over 2 years, her astonishing presence, seductive look and distinctive voice have made her a huge international star. Currently the ambassador of some of the world's best-known brands, she will be gracing our shores for one exclusive night to perform all her hits ("Video Games", "Summertime Sadness", "Ride"...). A Lana Del Rey concert is a truly unforgettable experience: "exuding film-noir class, her charisma is off the scale" (The Guardian).
Standing: Regular 105 000 LBP, Golden Circle 187 500 LBP
Seated: 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP, 187 500 LBP

SATURDAY 13 JULY, 21:30
PET SHOP BOYS Electric
As the planet's most successful pop duo, Pet Shop Boys have sold over 50 million records worldwide and amassed forty top 20 hits, including classics like "West End Girls", "It's a Sin", "Always on My Mind" and "Go West". Renowned for their breathtaking live performances that combine light shows, choreographies, eccentric costumes and incredibly catchy music, Pet Shop Boys will play Lebanon for the first time ever, as part of their Electric Tour. Prepare yourself for some serious "Domino Dancing"!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 17 AND THURSDAY 18 JULY, 21:30
RAHBANI SUMMER NIGHT
Oussama and Ghadi Rahbani present the best of the Rahbani works in two exclusive concerts performed by a constellation of Lebanese stars: Ghassan Saliba, Ronza, Hiba Tawaji, Simon Obeid, Nader Khoury and Elie Khayat. Accompanied by a full choir and the National Symphony Orchestra of Ukraine conducted by maestro Vladimir Sirenko, Rahbani Summer Night features an assorted bouquet of songs from the rich repertoire of the Rahbani Brothers, of Mansour Rahbani, as well as of Elias, Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani. A beautiful journey through one family's legacy and its influence on Arabic music.
60 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP, 180 000 LBP

MONDAY 22 JULY, 21:30
PACO DE LUCÍA
Paco de Lucía is the most innovative and influential flamenco guitarist of the last forty years. One of the greatest musicians alive today, beyond genres, styles, or categories, he plays his way right into audience's hearts with his brilliant mix of technical skill and feeling. Paco de Lucía will be performing at Byblos accompanied by seven extremely talented artists from Spain and Cuba. Their music, song and dance will set this summer night on fire!
75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP

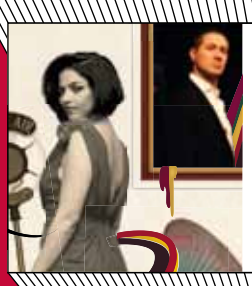

WEDNESDAY 24 JULY, 21:30
CRAZY OPERA
Try to blend opera arias with Arabic melodies and people will definitely call you crazy. But Soprano Samar Salamé pulls it off so naturally in this delightfully fresh production staged by Jean Sakr! Crazy Opera brings together a choir, a classical orchestra conducted by Fr. Toufic Maatouk and an Oriental ensemble led by Ziyad Sahhab on the Oud. With the participation of dancers and guests such as Tony Abou Jaoudeh, this remarkable show is anything but your typical night at the opera!
50 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP

FRIDAY 26 AND SATURDAY 27 JULY, 21:30
SCORPIONS Rock'n Roll Forever
This summer, Scorpions return to Byblos by popular demand! Following the enormous success of their last visit in 2011, they're back for two exceptional concerts! One of the biggest bands of all time, Scorpions have set the blueprint for power ballads with anthems like "Still Loving You" or "Wind of Change" and have rocked audiences around the world for over 40 years. This is your last chance to get stung by these legendary rockers. This really is their final tour: "Rock'n Roll Forever"!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2013

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partners lbc, Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore, TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Al Ittihad Bookshop Saïda and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi: 80 000 LBP (4 pers. max.)
ALLÔ TAXI 12 13

تحت الضوء

أحداث طرابلس... تغطية ميدانية خجولة

زينب حاوي

تحت عنوان «الإعلام اللبناني في أعنف معركة في لبنان منذ الحرب الأهلية»، تفرد إحدى صفحات الفايسبوك التابعة للتيار المدني في طرابلس، الرافض للاقتتال بين جبل محسن وباب التبانة، صورة تجمع ثماني قنوات محلية راحت تعلّم المشاهدين آداب ركوب الطائرة («حلوة الحياة» lbci) وكيفية الطهو على «نار لطيفة» (otv)، واكتشاف الفضاء (المنار) وغيرها من البرامج التي تسلخ المشاهد عن الواقع. المواكبة الإعلامية لما يجري في طرابلس جاءت مختلفة هذه المرة بسبب وتيرة العنف الذي لم يوفر المدنيين ولا الجسم الإعلامي. صحيح أنّ القنوات تعطي شأناً للتغطية هناك في نشراتها الإخبارية وأخبارها العاجلة وعلى مواقعها الإلكترونية، إلا أنّ ذلك لا يعفي قراراً ـ ربما خفيّاً ـ بتقليل مساحة التغطية الميدانية نظراً إلى الانفلات الأمني الحاصل. في التغطية التلفزيونية لأحداث طرابلس، مثّل التركيز على معركة القصير في سوريا مدماكاً لها. هكذا، ركّزت مقدمات نشرات الأخبار أول من أمس على تورط «حزب الله» في معركة القصير كما أوردت mtv وlbci و«المستقبل». فيما غرّدت otv خارج سرب المعارك الحربية الى أخرى انتخابية. أما «المنار»، فتوغّلت في خطة سير المعارك في القصير. هذا على الشاشات، أما في الميدان، فالصورة موجعة وتحديداً للجسم الصحافي المنتشر داخل أحياء طرابلس أو على الأطراف. هذه المرة أرض المعركة تحكم الخناق على الصحافيين وتحدّ من تحرّكهم داخل المحورين، إضافة الى صعوبة تنقل بعض القنوات داخل أماكن معينة لعدم توافر الأرضية الشعبية لاستقبالها.

> استهدف طاقم «الجزيرة» بست رصاصات أول من أمس

تروي مراسلة «الجديد» راشيل كرم التي لطالما واكبت الأحداث الدائرة في طرابلس لـ«الأخبار» أنّ التغطية تواجه عوائق عدة بسبب الحالة الأمنية ووضع القناة التي باتت تغطيتها غير مقبولة لدى الطرفين. لذا تلجأ أحياناً إلى التخفّي عند التنقل وتثبيت سيارة النقل المباشر SNG في مكان واحد مع تمويهها، خوفاً من أي اعتداء. ولدى السؤال عن تأثير هذه العوامل على الحصول على المعلومات والصور الحية من داخل المحاور المتقاتلة، تؤكد كرم على علاقاتها الواسعة بالأطراف المعنية التي ترسل لها المعلومات والصور، وإن اضطرت مرةً إلى الاستعانة بخدمة الـ«واتس آب» لإجراء المقابلة ونشر الفيديوهات. ويشكّل ذلك سبباً رئيساً لانحسار التغطية الميدانية، فأول من أمس، تعرّض طاقم «الجزيرة» الإنكليزية لستّ رصاصات في طرابلس واقتصرت الأضرار على الكاميرا.

من جهتها، تتحرك مراسلة lbci هدى شديد في مساحة جغرافية أكبر بسبب قبول محطتها عند جميع الأطراف، كما تقول لـ«الأخبار». وتروي كيفية تعرضها للقنص أثناء وجودها في جبل محسن وتهريبها عبر ثكنة الجيش. تؤكد أنّ محطتها تولي الأهمية لهذه المعركة «وفتح الهواء» طيلة 24 ساعة، واصفة المدينة «بالوحش الصغير» الذي بدأ ينمو وسط كمّ من الأحقاد.

ذكرى 25 أيار

عيد «المقاومة والتحرير» الكاميرا تتجه إلى مشغرة

باسم الحكيم

هذه السنة، لن يتخذ الاحتفال السنوي بعيد «المقاومة والتحرير» ومرور 13 عاماً على الانسحاب الإسرائيلي من لبنان (26 أيار)، طابعاً كلاسيكياً. سيتحول إلى حدث سياسي إقليمي بامتياز، وسط المنعطفات التي نعيشها. ستتحوّل كلمة الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله ضمن مهرجان «إرادة لن تنكسر» الذي يقام بعد ظهر غد السبت في مشغرة (البقاع الغربي)، إلى سلسلة مواقف. هكذا، تفتح الكلمة على جبهتين: أولاهما عمليّات المقاومة في مواجهة إسرائيل ورد اعتداءاتها، ثم القتال في سوريا. بينما تغيب الوثائقيّات أو البرامج التي تضيء على زوايا غير معروفة من الصراع مع إسرائيل.

تنأى الشاشات اللبنانيّة بنفسها عن الاحتفال بالذكرى إلا بشكل هامشي، وحدهما «المنار» و«الميادين» تأخذان على عاتقهما إحياء المناسبة، ولو بصورة خجولة هذا العام. مع مرور الوقت، لم يبق من الحدث شيء سوى الاحتفال التقليدي وكلمة الحزب، ليس بسبب الظروف الراهنة التي يعيشها البلد والضغوط الدوليّة التي تمارس على «حزب الله» فحسب، بل لأنّ الانتصار الثاني خلال عدوان تموز 2006، سرق وهج ذكرى الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي عام 2000. وبالتالي، لولا سلسلة «إسرائيل تحكي هزيمتها» التي أعدّها الإعلامي علي هاشم وانتهت «الميادين» من عرضها أمس، لاقتصرت المناسبة على بضع مقابلات صباحية ومسائية يتكرر فيها الكلام نفسه. من جهتها، تكتفي «المنار» بتقديم برنامج واحد تبثه مباشرة من مشغرة البقاعية يوم السبت، وهو البرنامج الصباحي «مع الحدث» الذي تقدمه منار صبّاغ، وتستقبل سياسيين وبعض فعاليات المنطقة للحديث عن ذكرى التحرير وكيفيّة مواجهة «حزب الله» للآلة العسكرية الإسرائيليّة. ثم تكمل «المنار» بثّ برامجها من استوديواتها في بيروت، وتعرض برنامج «مع المشاهدين» الذي يقدمه علي قصير ويتطرق إلى ذكرى 25 أيار. أما قناة «الميادين»، فتكشف عن حلقة خاصة من برنامج «في الميادين»، وعنوانها «حزب الله يحكي انتصاره»، ويستقبل فيها غسان بن جدو (الليلة ـ 20:30) نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في حديث عن الأيام والساعات الأخيرة لخروج القوّات الإسرائيلية. تأتي الحلقة كأنها الجزء الثاني من سلسلة «إسرائيل تحكي هزيمتها» التي ارتكزت على تقارير ووثائقيات بثتها القنوات الإسرائيلية في الذكرى العاشرة للانسحاب الإسرائيلي من لبنان وأسبابه، وعن كيفيّة سقوط أسطورة «الجيش الذي لا يهزم».

لينا زهر الدين

العد العكسي

بعد تغطية قناة «الميادين» لمهرجان التحرير في مشغرة البقاعية عبر نشراتها الإخبارية غداً، تطلّ لينا زهر الدين في حلقة استثنائية من برنامج «العدّ العكسي» (السبت الساعة 20:30). تستضيف الإعلامية مجموعة من الشباب من مختلف المناطق اللبنانية بالإضافة إلى ضيوف محليين وإقليميين لتقديم «درس» في معنى ذكرى التحرير والمقاومة، في ظلّ التطورات الدرامية التي تشهدها المنطقة العربية برمتها، وخصوصاً الأحداث الأليمة التي تعيشها سوريا خلال العامين الأخيرين.

حدث/ لم يحدث

«الصديق» أنريكو (ماسياس): انس بوتفليقة

نادين كنعان

الـ«أكشن» الجزائري ما زال مستمراً! الخط الأحمر الذي وضعته السلطة أمام تعاطي الإعلام مع الحالة الصحية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة (الأخبار 2013/5/21) طال أخيراً الصحافي إسماعيل طلاي. حوار عن «الصحة الرئاسية» أجراه الصحافي الجزائري الذي يعمل في صحيفة «العرب» القطرية، كان كافياً ليثير زوبعة سياسيّة وإعلامية وجدلاً لا ينتهي في بلد المليون شهيد. خلال زيارته الدوحة، أجرى طلاي مقابلة مع المغني الفرنسي المولود في الجزائر إنريكو ماسياس (1938) ونشرها في صحيفة «العرب». المفاجأة كانت أنّ ماسياس زار الرئيس بوتفليقة في مستشفاه الباريسي وقال لطلاي إنّه «مريض جداً ولا يقوى على الكلام». سبق صحافي تحوّل إلى «قنبلة إعلامية» جعلت ماسياس ومحاميه يسارعان إلى تكذيب نص الحوار، قبل أن يتّهما طلاي بعدم فهم اللغة الفرنسية!

بعد ساعات على نشر الحوار في الجريدة القطرية في 20 أيّار (مايو) الحالي، تحرك ماسياس ومحاميه لنفي الخبر، وتناقلت صحف جزائرية ووكالات أنباء أجنبية خبر «التكذيب» ونشرته على أوسع نطاق، بينما ظل طلاي يتمسك بصدقية حواره، مؤكداً أنّه يملك الدليل السمعي لنص المقابلة.

وفي وقت كانت فيه صحف عدة قد حسمت أمرها لنشر «تكذيب ماسياس»، تحركت السفارة الجزائرية في الدوحة وبعثت ببرقية «عاجلة» إلى صحيفة «العرب» تطلب فيها نشر نفي المغني الفرنسي لما ورد في نص الحوار. لكن رغم نشرها بيان السفارة، إلا أنّ الصحيفة ساندت طلاي وأكدت أنّ نشرها النفي لا يعني موافقتها على مضمون الخبر، مبديةً ثقتها بمهنية الصحافي، وصدقية التسجيل الذي بحوزته، وأنّ الحوار «عمل صحافي لا يحمل أي نوايا مبيّتة»، كما جاء في بيان السفارة.

> تحت الضغط، كذب المغني الفرنسي الأقوال التي أدلى بها إلى اسماعيل طلاي

وأخيراً، قرر الزميل طلاي كشف النقاب عن التسجيل الصوتي عبر صفحته الخاصة على فايسبوك، وتناقله المئات في ساعات قليلة، كما انهالت التعليقات المؤيدة له من أهل المهنة ومن سياسيين موالين ومعارضين.

وأكّد طلاي لـ«الأخبار» «أعتقد أنّني تصرفت بمهنية واحترافية، وأي صحافي لم يكن ليرفض نشر سبق صحافي مماثل»، مضيفاً: «أنا لست طرفاً في القضية، وما قمت به عمل يطمح إليه أي صحافي يبحث عن المعلومة، ولا يعقل أن يشكّك البعض بنوايا الحوار أو يعتبروا أنّه موجّه ضد شخص الرئيس الذي أتمنى له خالص الشفاء». واستطرد طلاي قائلاً إنّه «بعدما كذّب ماسياس صحة الحديث، اضطررت إلى نشر التسجيل للتأكيد على صدقيتي». وهنا، لا بد من الإشارة إلى أنّ ماسياس معروف بتأييده المطلق لإسرائيل، وخصوصاً أنّه قاد مراراً حملات تبرّع لها، ليتسلّم بعدها شهادة «ماغاف القدس» التي تُمنح للأشخاص الذين قدّموا للكيان العبري «خدمات جليلة». وقد حاول عبثاً زيارة الجزائر، وآخرها حين أعرب عن أسفه لأنّ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لم يدْعُه لمرافقته خلال زيارته الجزائر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. يومها، تجنّدت وسائل الإعلام والجمعيات المدنية ضد زيارته التي اعتبرتها «شكلاً من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني». (الأخبار 2013/1/23).

(رابط التسجيل على موقعنا).

ظاهرة

الشارع المصري أعار لسانه للشاشة

لم يقاوم أهل الفن والإعلام التعابير التي يطلقها السياسيون ورجال الدين للإفادة منها جماهيرياً. ها هم يستوحون عناوين أعمالهم من المفردات التي يتداولها الناس هذه الأيام

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

«من واحد لستة» فيلم انطلق تصويره قبل أشهر في مصر يدور حول مجموعة من العلاقات المتشابكة بين شبان وفتيات. الفيلم من بطولة أحمد الفيشاوي، ويسرا اللوزي، وشريف رمزي وآخرين، لكنّه سيطرح في الصالات تحت اسم جديد هو «هاتولي راجل». يظهر هذا الأمر مدى تأثر الفن والإعلام في مصر بما جرى ولا يزال يجري في الشارع السياسي. وإذا كان نشطاء الفايسبوك وتويتر يستخدمون التعابير السينمائية التي يلجأ إليها مشاهير النجوم للتعليق على مواقف السياسيين، فإنّ أهل الفن لم يقاوموا المد السياسي في مصر والتعابير التي يطلقها السياسيون ورجال الدين للإفادة منها جماهيرياً، وخصوصاً إذا ظهر هذا التعبير في برنامج «البرنامج» لباسم يوسف، كما حدث مع «هاتولي راجل» للشيخ محمود شعبان صاحب فتوى قتل قيادات «جبهة الإنقاذ».

الفيديو الشهير كان يدور في الأصل حول اعتراض الداعية على قبول الرئيس محمد مرسي التحاور مع إعلامية، فقال إنّه تعرّض للموقف نفسه وصاح وقتها بفريق العمل «هاتولي راجل». وعندما أبرز باسم يوسف المقطع المنقول من قناة «الحافظ» السلفية، بات التعبير على كل لسان، حتى إنّ شعبان نفسه قرر رئاسياً. يومها، همس بديع لمرسي بكلمة «القصاص» ليدفع ذلك الرئيس إلى تكرارها أمام الميكروفونات. حدث ذلك قبل عام كامل، ثم اصطاد فريق باسم يوسف اللحظة واستخدمها لتصل إلى محمد سعد والمخرج سامح عبد العزيز. كرر الأخيران الموقف نفسه في مشهد جمع بين سمير غانم ومحمد سعد في فيلم «تتح». أما فيلم «سمير أبو النيل» لأحمد مكي، فانطلق من حجم الفوضى الإعلامية التي شهدتها مصر بعد الثورة، ووجّه إلى الجمهور رسالة بعدم تصديق كل ما يقال عبر الفضائيات. واقترب من «ستايل» المذيع توفيق عكاشة صاحب قناة «الفراعين»، فيما قرر الإعلامي عمرو الليثي تقديم برنامج جديد بعنوان «إعلامي محرّض» سيُعرض في رمضان المقبل، حيث يستضيف إعلاميين من كل الأطياف السياسية، منطلقاً من التعابير التي يطلقها النظام على معارضيه مثل الإعلام الفاسد والإعلام المحرض، وجاء اسم برنامج الليثي ليعكس بشكل غير مباشر مدى تغيّر المناخ السياسي والإعلامي في مصر بعد عامين ونصف عام على الثورة. قناة «التحرير»، التي انطلقت بعد أسابيع على رحيل مبارك، كانت برامجها الأساسية هي «الشعب يريد» و«في الميدان».

وعلى مستوى صفحات الفايسبوك، ظلّ التأثر موجوداً. بعد حملة «حازمون» الداعمة للمرشح الرئاسي المستبعد حازم صلاح أبو اسماعيل، كرّرت مجموعات أخرى الأسلوب نفسه. مثلاً بعد الهجوم على باسم يوسف، انطلقت مجموعة «باسمون». ووصل تأثير الشارع السياسي إلى الإعلانات: نشاهد حملة جديدة للفنان ماجد الكدواني لأحد أنواع الجبن حيث يقول لموظّف الأمن في المطار «هو في بروبليم إنّي اشيل جبنة وأنا ترافلينغ؟ في مشكلة أشيل جبنة وأنا مسافر؟»، مقلّداً فيديو محمد مرسي الشهير الذي ختمه بعبارة «دونت ميكس».

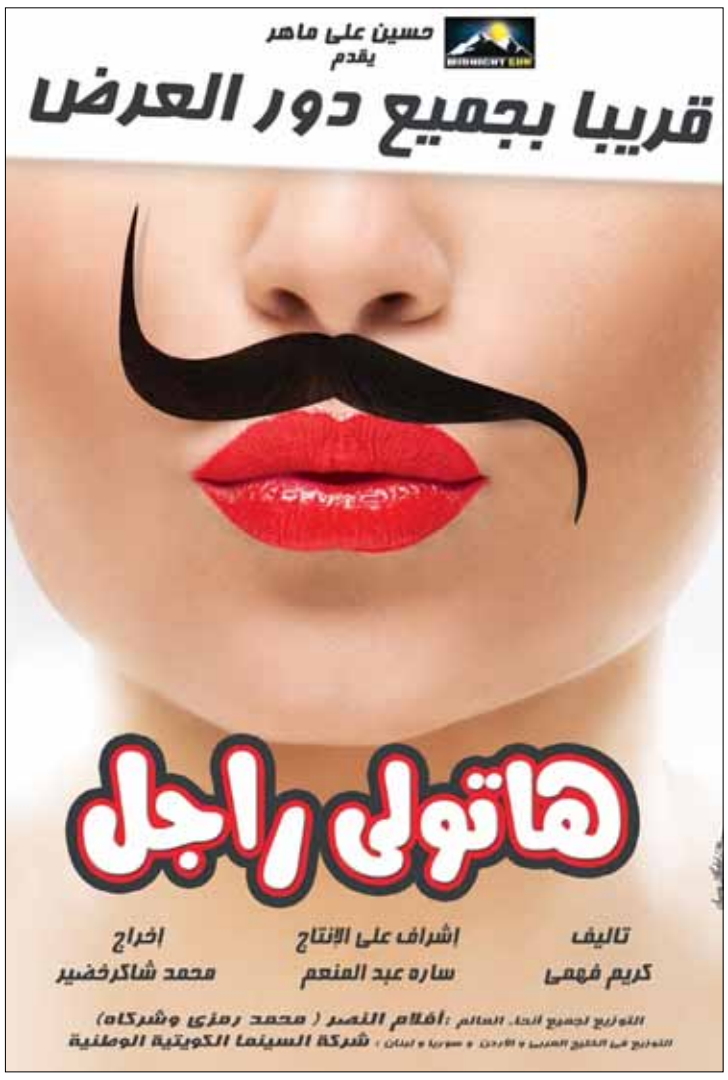

تقديم برنامج يحمل الاسم نفسه يدور حول أبرز رجال الإسلام، لكنّ الملاحقات القضائية التي طاردته أبعدته أخيراً عن الشاشة. سريعاً، استفاد المخرج محمد شاكر خضير من التعبير واستخدمه عنواناً لفيلمه الأول. من عند باسم يوسف أيضاً، انطلق الفيديو الشهير الذي يهمس فيه مرشد الإخوان محمد بديع في أذن الرئيس مرسي عندما كان لا يزال مرشحاً

> **قرر عمرو الليثي تقديم برنامج بعنوان «إعلامي محرض»**

قيد التحضير

ورق أيلول أول دراما سورية استقصائية

وسام كنعان

لسنوات، خبّأت الصحافية السورية بثينة عوض آلَتَي التسجيل والتصوير الخاصتين بها كي تتجاوز أسوار أبنية تغرق في الفساد، والقصص المثيرة والمشوقة من «قصر العدل» إلى جمعيات «المبرة»، وصولاً إلى عدد كبير من المؤسسات الرسمية. حينها، كانت تنجز تحقيقات استقصائية تنشرها في الصحافة السورية، لكن التجارب والمشاهدات الدقيقة التي استمرت لسنوات جعلت عوض تدرك أنّه يمكن تصنيعها بشكل حكائي، واستثمار شخصيات غنية التقتها وأحداث وثّقتها في نص درامي غني ومحكم. هكذا، بدأت بتوثيق ذاك الجهد الطويل لتنجز «ورق أيلول»، أوّل مسلسل في تاريخ الدراما السورية يعتمد على التحقيقات الصحافية.

اليوم، وصل المخرج أحمد إبراهيم أحمد إلى المراحل الأخيرة من التحضير للتصوير الذي سينطلق في دمشق، على أن تنتجه شركة «قبنض للإنتاج التلفزوني». يلعب بطولة العمل كل من: ضحى الدبس، ديمة قندلفت، قمر خلف، هبة نور، مهيار خضور وآخرون. ومن المتوقع أن يعرض على المحطات الفضائية خارج الموسم الرمضاني. في حديثها إلى «الأخبار»، تشرح كاتبة السيناريو أنّ عملها يقتحم عالم النساء السري ليتحدث عن قضايا تطرح للمرّة الأولى في الدراما السورية عبر سرد قصص واقعية لنساء جريئات في التعبير عن كل ما يدور بداخلهن من عشق وكبت وانكسار. شام وليال وديمة وسوزي هنّ بطلات العمل الجريء. شام تعمل طبيبة نفسية تتمتع بشخصية قوية للغاية، تزدهر مهنتها خلال الأزمة السورية ويزداد أعداد مرضاها الذين يعانون أزمات متنوعة، فيما تبحث في حياتها الشخصية عن الحب لتجده عند محام يغوص في ملفات شائكة تفضح الفساد القضائي المستشري في الدولة السورية. تدخل ليال السكرتيرة في علاقات مأزومة بعد أن يكتشف زوجها أنّها «خدعته» ليلة الزواج بعملية «ترقيع» (رتق غشاء البكارة) وينفصل عنها بعد دعوى في المحكمة. الدعوى هي الأولى من نوعها أمام القضاء السوري، تحت عنوان «غش وتدليس»، كانت بثينة عوض قد وثقتها في تحقيق صحافي. أما سوزي، وهي ابنة رجل أعمال كبير، فتعاني من هوس بمستحضرات وعمليات التجميل. رغم جمالها، تجري عمليات عدة حتى تصل إلى مرحلة التشوه، لتنصرف نحو تفريغ عقدها في تعذيب الخادمات كلما اشتدت حالتها النفسية. هكذا، يرصد المسلسل «انكسارات المرأة ضمن مجتمع ذكوري يدفعها نحو خيارات قاسية»، وفق ما قالت عوض، مضيفةً إنّه يسلط الضوء أيضاً على شخصية تعرضت للعنف الجنسي، فتوجّهت إلى العمل في مجال تحرر المرأة، من دون أن تفلت من الإدمان على الكحول والتطرف في عدائها للرجل. كما يخوض العمل في تفاصيل شخصية روائية تحاول الوصول إلى الشهرة بأي طريقة، إلى أن تنضم إلى المعارضة، كاشفاً قضايا أطفال الأنابيب والتلاعب بالأجنّة في مراكز التخصيب المنتشرة في سوريا. وكانت كاتبة السيناريو أوّل من وثّق هذا النوع من الجرائم في تحقيق صحافي أيضاً. وعن ملامسة النص المباشرة للواقع السوري الجديد، لفتت عوض إلى أنّه «من غير الممكن سرد أي تفصيل في حياة السوريين بمعزل عن الأحداث الأخيرة وانعكاساتها على حياتهم، لذا فإنّ تأثير الأزمة جليّ على مسار حياة كل الشخصيات اجتماعياً ومهنياً»، موضحةً أنّ «ورق أيلول» يرصد أيضاً «حياة رجل أعمال يحاول الانتفاع من مجريات الأزمة والدخول في عمليات تهريب كبيرة تحت حماية أحد المتنفذين». هكذا، نحن أمام محاولة لصحافية محترفة وسيناريست ناشئة قد تساعد الدراما السورية في وضع قدمها على طريق جديد يوثق الحدث، بعيداً عن المبالغة أو المغالاة أو إدارة الظهر للأزمة السياسية العاصفة.

تشارك ديما قندلفت في بطولة العمل

◄ للسنة الرابعة على التوالي، تقيم جمعية (for Lebanon) احتفالها لتقديم جائزة «**وجوه من لبنان**» التي يتم خلالها تكريم شخصيات لبنانية من مختلف المجالات. هذا العام، يقام الاحتفال في 31 الجاري على مسرح «كازينو لبنان»، وتوزّع الجوائز على فئتين؛ أولاهما «الخاصة» التي تشمل ستّ محطات تكريمية لجمعيات إنسانية. أما الثانية التي تحمل عنوان فئة «النتائج حسب الإحصاءات»، فسيتم فيها تكريم 20 شخصية لبنانية.

◄ في تصريحات لمجلة «**الكواكب**»، قالت الممثلة المصرية فاتن حمامة إنّها سعيدة بالحكم الصادر ضد الداعية السلفي عبد الله بدر (الأخبار 2013/4/20) لأن ما فعله مع إلهام شاهين أهان الفن المصري بكل تاريخه. وكانت المحكمة قد حكمت على الداعية السلفي بالسجن لمدة عام، بتهمة سب وقذف شاهين. وقد فشل محاموه في فتح أي ثغرة تكفل له الخروج من خلف القضبان.

◄ تعرّضت الممثلة والمغنية **رزان مغربي** لهجوم على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما نشرت صورة لها وهي تمسك النارجيلة داخل كواليس مسلسلها «حكاية حياة». برّر المهاجمون موقفهم بأنهم ليسوا ضد الصورة إن كانت ضمن سياق العمل، لكنهم لا يؤيّدون قيام رزان بنشر الصورة والتباهي بـ«الشيشة» لأن التدخين عادة سلبية لا يمكن أن يساهم الفنان في نشرها.

◄ نفت **هيفا وهبي** (الصورة) في اتصال مع «الأخبار» المعلومات التي انتشرت عن موافقتها على تقديم فوازير رمضان 2014، علماً بأنّ النجمة اللبنانية موجودة حالياً في باريس لحضور «مهرجان كان السينمائي» بدورته الـ 66.

◄ كشف **عاصي الحلاني** خلال مداخلته في برنامج «بخصوص ها الشي» الذي يبث على إذاعة «صوت الغد» ويقدمه رودولف هلال ورجا ناصر الدين، أنه لم يحصل على تأشيرة الدخول لإحياء حفلة غنائية في الولايات المتحدة الأميركية. وأعلن المغني أنه طالب نقابة الفنانين بأن تكتب رسالة باسم الفنانين اللبنانيين الى أميركا لمعرفة سبب الرفض، لأن هذا الأمر غير مقبول.

◄ أغلقت إدارة الفايسبوك صفحات بعض المعارضين السوريين، ومنهم رجل الأعمال السوري **فراس مصطفى طلاس** الذي يعتبره بعض الناشطين السوريين أنه جزء من فساد نظام الأسد. كذلك، أوردت معلومات أنّ طلاس قام وساطات لدى إدارة الموقع في دبي حتى استعاد صفحته أخيراً. كذلك أغلق الموقع الأزرق صفحة الإعلامي **فيصل القاسم**، والسيناريست المعارض **إياد شربجي**، وصفحة **أكاد الجبل** التي توثق لمجريات «الثورة السورية» وتحظى بمتابعة عالية وتقوم بنقل الآراء والحقائق من دون انحياز.

العراق: تسييس الدم البشري

علاء اللامي *

القنبلة التي استهدفت جامعاً للعرب السنّة في محافظة ديالى المختلطة، وأودت بحياة أكثر من أربعين شخصاً يوم الجمعة 17 مارس/ أيار الجاري، فجرت معها الكثير من التساؤلات والهواجس حول المدى الذي بلغه الاستقطاب الطائفي بعد الغزو الأميركي والدخول العنيف والدموي لتنظيم القاعدة في المشهد العراقي وسنوات الاقتتال الطائفي التي تلت الغزو وبلغت ذروتها سنة 2006 وما بعدها.

هذه الجريمة المروعة والمدانة تعتبر، من حيث الهدف الذي استهدفته، حادثة نادرة أو قليلة النظير؛ فالجرائم المثيلة، وخصوصاً تفجير المفخخات والعبوات كانت تستهدف المناطق ذات الغالبية السكانية من المسلمين الشيعة، عرباً وغير عرب، إضافة إلى المناطق التي تقيم فيها الأقليات القومية والدينية الأخرى بكثافة. أعقبت ذلك التفجير حملة إدانة واسعة شارك فيها على جهة التحديد السياسيون ورجال الدين والمسؤولون الحكوميون الكبار والفعاليات المجتمعية من العرب السنة، وخصوصاً في مناطق الشمال الغربي من العراق، كما وجهت دعوات للإضراب العام وإغلاق المحالّ والمؤسسات في المحافظات الثلاث: الأنبار وصلاح الدين ونينوى. وطالبت جهات سياسية نافذة في هذه المحافظات الهيئات الدولية، وخاصة الأمم المتحدة باعتبار جريمة التفجير من جرائم الإبادة الجماعية وكأن هذا التفجير هو الأول الذي يحدث في العراق أو في الشرق الأوسط. من ناحيته، سارع رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، وهو من المكون العربي السني، إلى الإدلاء بعدة تصريحات حادة أدان فيها التفجير ثم انتقل هو شخصياً إلى محافظة ديالى، وفي مبادرة هي الأولى من نوعها، تفقد الجرحى الذين سقطوا في التفجير ونقلوا لتلقي العلاج هناك وواساهم وتحدث إليهم.

هذه التداعيات القوية لجريمة التفجير جعلت عدداً من المحللين والمراقبين يتساءلون عن العمق المحرج والغائر الذي بلغه الشرخ المجتمعي الطائفي، وخصوصاً بين عرب العراق الذين يشكلون أكثر من 85% من مجموع السكان، والمنقسمين إلى طائفتين دينيتين عاشتا جنباً إلى جنب منذ قيامهما وتشكلهما الكياني المجتمعي في العهد العباسي. البعض تساءل عن دلالات هذا التضامن القوي والذي لا سابقة له الذي أبدته المحافظات الثلاث ذات الأغلبية العربية السنية مع ضحايا تفجير «السارية»، وتساءل كثيرون عن مغزى أن يبادر رئيس مجلس النواب إلى القيام بتلك الزيارة للجرحى وقد امتنع عن القيام بمثلها في عشرات المناسبات المماثلة وحين كان الهدف مختلفاً من حيث طبيعته المجتمعية الطائفية. آخرون تساءلوا لماذا لم يبادر المالكي نفسه بوصفه رئيس السلطة التنفيذية (الحكومة) بالقيام بتلك الزيارة لجرحى تفجير «السارية» ليكسر حدة هذا الاستقطاب ويقدم مثالاً عساه يحرج الآخرين أو يدفعهم إلى التعامل بالمثل.

اختلفت الانطباعات والاستنتاجات التي خرج بها الراصدون للحالة؛ فهناك مَن قلل من شأنها على اعتبارها ردَّ فعل طبيعياً لجماهير مكون مجتمعي اعتبر الحادثة استهدافاً مؤثراً له في أجواء مشحونة أصلاً بالاستقطاب والتشنج، وهناك من رأى في الحالة أدلة مهمة وقوية على أن حالة الشرخ المجتمعي الطائفي التي عُمّقت مع بدء الغزو وصلت الآن إلى درجة خطيرة ينبغي أنْ ينتبه إليها المعنيون ويكفوا عن دفع الأمور نحو حافة المواجهة الشاملة التي سيخرج الجميع منها خاسرين. أما أولئك الذين أسلموا قيادهم للمتطرفين ورافعي الشعارات القصوية من قبيل «كل شيء أو لا شيء» أو «إما نحن وإما هم» فسيدفعون الثمن مضاعفاً!

أصوات الاعتدال والتهدئة خفتت كثيراً، وتعالت أصوات التحريض والتشنج والتصعيد، وحتى الدعوات المهدئة التي أطلقها بعض الأطراف لم يكن لها صدىً؛ فقد ذهبت دعوة المالكي رجال الدين من الطائفتين القيام بصلوات مختلطة ومشتركة في جميع الجوامع يوم الجمعة لتفويت الفرصة على الجماعات المسلحة التي تستهدف دور العبادة أدراج الرياح، ولم يلتفت إليها أحد. ورغم أنّ السلطات الأمنية أعلنت أنها اعتقلت أربعة من المتورطين في التفجير

> دماء الأبرياء صارت تسيس وتصنف إلى درجات من قبل الجهات الطائفية السياسية

وأنهم اعترفوا بارتكابهم للجريمة وانتماءهم إلى تنظيم القاعدة، أي إنهم لم يكونوا من الشيعة كما ساد الاعتقاد، وأن أسرهم وأقاربهم فروا من أماكن إقامتهم خوفاً من عمليات انتقام وثأر محتملة، ولكن هذا الإعلان لم يخفف من حدة الأوضاع المتأزمة.

تصادفت جريمة تفجير جامع «السارية» مع حوادث لا تقل مأسوية، ولكنها لم تنل ما نالته من اهتمام وردود أفعال وكأن دماء الضحايا الأبرياء، سواء كانوا من هذه الطائفة أو تلك صارت تُسيَّس وتصنف إلى درجات من قبل الجهات الطائفية السياسية ذات المصلحة في تجييرها واستخدامها لأغراض ومشاريع خاصة بتلك الأطراف والجهات. ففي الفترة ذاتها، وفي ما بدا وكأنه رد فعل ثأري على تفجير «السارية»، اختطف مسلحون العشرات من المدنيين المسافرين القادمين من الأردن عبر الخط الدولي السريع المار بمحافظة الأنبار، الذي تعتصم على إسفلته مجموعات من المحتجين على الحكومة وتقيم صلواتها المشتركة كل يوم جمعة منذ عدة أشهر، وأقدمت تلك المجموعات المسلحة على ذبح أربعة عشر شخصاً من هؤلاء المخطوفين بعد فحص ومراجعة مستمسكاتهم ووثائقهم التعريفية الرسمية. وقد أشاعت إحدى الفضائيات العراقية التي تبث من الخارج (الشرقية) أن مجموعات من المسلحين الشيعة خَطفت في بغداد مجموعة من سائقي الشاحنات من أهالي الفلوجة «من العرب السنّة»، وطالبت بمبادلتهم بالمسافرين المخطوفين في الأنبار، ولكن هذا الخبر لم يتأكد من أطراف مستقلة أو رسمية في ما بعد، بل إنّ مصادر في الشرطة نفت وقوع هذه الحادثة جملة وتفصيلاً. أثارت جريمة خطف وقتل المسافرين المشاعر كثيراً، وخصوصاً لدى فعاليات المكون الشيعي ورموزه، ولكنها لم تنجح في استجلاب تصريحات وبيانات الاستنكار والشجب المعتادة من الطرف الآخر، ولم تبادر رموز هذا الطرف ومراجعه، وخصوصاً الشيخ السعدي الذي عرف باعتداله ورفضه لإقامة الإقليم السني في المحافظات الثلاث إلى إطلاق نداء للمسلحين بوجوب تحرير المسافرين المخطوفين الباقين وتحريم تلك الممارسة الهمجية. وبعد أسبوع تقريباً على ارتكاب الجريمة، أطلق الشيخ السعدي يوم أمس (23 أيار) نداءً «لإطلاق المخطوفين من جميع المكونات»، ولكنه لم يبلغ حدّ تحريمها، بل عدّها «أفعالاً لا تدل على الشهامة

من يملأ الفراغ السوري؟

محمد ديبو *

يتوازى التفكيك الممنهج للدولة السورية مع تفكيك دورها الإقليمي الذي بناه حافظ الأسد طوال عقود، محققاً لسوريا دوراً أتاح لها البروز لاعباً إقليمياً في المنطقة بفعل قدرته على استثمار الفراغ، الذي أحدثه غياب لاعبين آخر انشغلوا بدواخلهم المهتزّة، كما يحصل الآن في سوريا التي يتفكك دورها بفعل الانتفاضة السورية التي يهرب منها النظام إلى متاهات إقليمية ودولية ساعدته في ولوجها أطياف معارضة.

الدور الإقليمي السوري ما كان ليبنى لولا إحكام الأسد قبضته على الداخل السوري بعد ثمانينيات القرن الماضي، وانشغال دول الجوار بدواخلها أو حروبها العبثية: انكفأ حكام تركيا «العلمانيين» نحو الاحتفاظ بالسلطة مع محاربة الصعود الإسلامي والمشكلة الكردية والعلوية، مع الانضواء في حلف «الناتو» منذ عام 1952، وانشغلت الثورة الإيرانية (1979) بأوضاعها الداخلية وحاجتها لحلفاء بالخارج العربي، وخاصة بعد الحرب مع العراق التي أجبرت صدام على الانسحاب من الساحة العربية وخسارة دور إقليمي كان يمكن أن يؤديه، مراكماً خسائره في غزو الكويت. ولبنان غرق في حربه الأهلية التي أشغلت المنطقة (1975-1989)، ومصر انشغلت بداخلها بعد طردها من الجامعة العربية إثر اتفاق كامب ديفيد (1978) لتخسر الدور الذي بناه عبد الناصر إقليمياً، لمصلحة سوريا التي عرفت سلطتها كيف «تلعب» في متغيرات الشرق الأوسط والمنطقة العربية، لتكون مرحلة كامب ديفيد الإرهاص الأول لتكوّن الدور السوري الإقليمي الذي ساعده الدخول السوري على لبنان وانتصار الثورة الإيرانية، التي كانت بحاجة إلى ممر إلى العالم العربي، مستفيدة في الزمن التصاعدي من توتر العلاقة الإيرانية/ المصرية في ظل السادات ومبارك من بعده.

ما سبق خلق فراغاً في المنطقة استثمره الأسد الأب بدهائه المعروف، ناقلاً سوريا من ملعب إلى لاعب، فنسج علاقات تخدم دوره وسلطته، إن لم تكن مع الدولة الرسمية (إيران، السعودية) فمع خصومها (حزب العمال الكردستاني في تركيا والمعارضات: العراقية بطيفيها العربي والكردي والبحرينية في فترة ما، والفلسطينية ما بعد أوسلو وغيرها)، مع تحييد من يمكن تحييده بعد رعاية مصالحه مشروطاً بالاعتراف بالدور السوري في الإقليم، وهذا ما ترجمه اتفاق الطائف اللبناني (1989) الذي كان بداية التتويج الإقليمي للنظام السوري، ليحصد اعترافاً دولياً تجلى رسمياً بزيارات الرؤساء الأميركيين لدمشق وزيارة جاك شيراك (1996) وعودة العلاقات الفرنسية/ السورية بعد تذليل عقباتها (ديون سوريا لفرنسا توقفت سوريا عن دفعها منذ الثمانينيات لتوافق فرنسا على إلغاء ستين بالمئة منها)، أو تخلي فرنسا عما كان يمنع تطوير العلاقات (اغتيال السفير الفرنسي «لويس دولامار» في سبتمبر/ أيلول عام 1981 في لبنان)، واعتراف هؤلاء بدور سوريا في المنطقة، وهو ما جعل سوريا طرفاً في أي حل أو تسوية بدءاً من مدريد (1991) وليس انتهاءً بتفاهم نيسان (1996)، فضلاً عن أدائها دور المفصل في عدة علاقات دولية مثل العلاقة العربية الإيرانية، وسعيها إلى فرض قطب «ممانع» في الجامعة العربية لسياسات دول الاعتدال، وإن كانت الممانعة لأهداف تخص النظام وحده.

توازى ما سبق مع ترتيب للداخل وصل حد تغوّل السلطة وابتلاعها الدولة وإخصائها المجتمع، حيث استُميلت الأحزاب والشخصيات بالمال والمناصب، مع عنف وحشي وسجن لمن لم يستجب، لنصل إلى تفكيك الحياة السياسية الهشة أصلاً لمصلحة صعود الهويات الطائفية والمذهبية والقبلية، مستفيدة (السلطة) من شيوع ثقافة جماهيرية ضدية تعلي من شأن الإيديولوجيا على حساب الإبستمولوجيا،

> كأن سوريا تعيد إلى مصر ما ورثته عنها إقليمياً بعد كامب ديفيد!

تمثلت في التطلع خارجاً نحو وحدة عربية لم تأت وحنين إلى تحرير فلسطين والجولان دون بناء هذا الداخل أو تجهيزه أو السعي لامتلاك آليات تحقيقه، إذا افترضنا أن السلطة كانت تريد ذلك حقاً.

الآن في ضوء الانتفاضة السورية يجري تفكيك الدور السوري الإقليمي الذي بني على داخل هش، طالما طالبت المعارضة الوطنية بتحسينه لكي لا يكون أداة تتسلل القوى الدولية/ الإقليمية من خلاله لتفكيك الدور السوري، لينشأ فراغ هائل يجري الصراع على ملئه لبناء أحلاف جديدة ستغيّر وجه المنطقة دون معرفة اتجاهاتها بعد.

على المستوى الإقليمي ثمة صراع واضح (وإن اتخذ شكل التعاون أحياناً) بين تركيا وقطر والسعودية ومصر والكيان الإسرائيلي لملء الفراغ السوري بمواجهة إيران (بمساعدة العراق) الساعية إلى منع انهيار النظام قبل إيجاد بديل سوري يلبي مصالحها أو بديل إقليمي يؤدي نفس الدور، ولهذا حاولت إيران في السنة الماضية تعويم الدور العراقي في المنطقة من خلال مبادرات الحل التي طرحها العراق، لتكتشف إيران أن ما بنته في العراق ما زال هشاً وغير قادر على احتواء تداعيات أزمته الداخلية بعد، فكيف بأداء دور في المنطقة؟! وحين أدركت طهران أنه لم يعد بإمكانها الحفاظ على دورها بالإقليم كما هو، قبلت بمناصفة دورها مع آخرين، شرط أن لا يصبّ في خدمة خصومها وأعدائها (السعودية، إسرائيل، تركيا) لذا تعمل الآن على محاولة تعويم الدور المصري الساعي إلى إعادة بناء دوره مجدداً من خلال المبادرة التي تطرحها مصر لحل الأزمة السورية، وسعياً إلى التحرر من هيمنة الأدوار التركية/ الخليجية/ الإسرائيلية، الساعية إلى إبقاء مصر في دور التابع، وهو ما عبر عنه مسؤول سوري لصحيفة «الأخبار» بالقول: «أكثر طموحاتها (إيران) هو أن تشاركها في قيادة المنطقة، خلافاً للتركي الذي ينافس مصر على الدور ويطمح إلى أن يسرقه منها». إضافة إلى محاولة إيران استمالة الأردن أو تحييده ما أمكن، مستغلة وضعه الاقتصادي وتوازناته الداخلية الهشة، وهو ما يفعله الجميع الآن لجذب الأردن نحوه. وهنا يبدو أن الحكم الإخواني المصري يسعى إلى الاستفادة من تلك الفرصة هرباً نحو الخارج من استحقاقات داخلية باتت تحاصره، ويسعى إلى إيجاد حل لها، وهو ما تجلى في التقارب المصري الإيراني أخيراً، ما دفع المسؤول السوري إلى القول: «القيادة المصرية مستعدة لأن تعيد النظر في سياساتها تجاه الداخل المصري، من علاقاتها مع الأزهر وأحزاب المعارضة، وطهران مستعدة لأن تؤدي دوراً في هذا السياق، من باب تزويدهم بخبرات لإعادة بناء الدولة»، الأمر الذي يعني بدء مصر العمل على استعادة دورها الإقليمي الذي بات في خطر. كذلك عبّر مصدر مصري لصحيفة «الأخبار» أنّ «سوريا تمثل للقاهرة جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي»،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006-2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

والشجاعة». وتفاقمت عملية تسييس وتطييف دماء ضحايا أعمال العنف الأعمى حتى دفعت بعض المحللين العراقيين إلى أن يتحدثوا صراحة، وربما للمرة الأولى في العراق، عن وجود درجات وأنواع مختلفة ومتمايزة من دماء الضحايا، يُسكَت عن سقوط الآلاف منهم قتلى إذا كانوا من مكون معين، وتقوم الدنيا ولا تقعد إذا سقط العشرات منهم وكانوا من مكون مجتمعي آخر!

وحين تراجع وزير الزراعة عز الدين الدولة (من القائمة العراقية) عن استقالته التي قدمها من الحكومة، وأعلن انسحابه من قائمة النجيفي (متحدون)، قوبلت هذه الاستقالة بهجوم غاضب من الفعاليات والأطراف السياسية السنية، فندد بعضهم بالوزير ووصفوه بالخائن لدماء ضحايا الحويجة والأنبار والموصل، الأمر الذي أثار تساؤلات جدية عمّا إنْ كانت عملية تطييف وتسييس دماء الضحايا قد بلغت أوجها، وصار كل طرف يحسب دماء الضحايا في محافظاته فقط مهملاً الآخرين! وفي هذا الصدد، ولتأكيد شدة موجة الاستقطاب والعداء الطائفي الراهنة، سُجل الكثير من الخطابات والتهديدات التي لا تقل دموية والتي بلغت درجة صرح فيها أحد قادة الميليشيات الشيعية، هو واثق البطاط، بأنه شخصياً «متعطش لدماء العدو – حرفياً – ومستعد للمواجهة إذا ما قرر الطرف الآخر اللجوء إلى السلاح». هذه التصريحات وغيرها فتحت الباب واسعاً للبحث عن الأسئلة المهمة وتقليب الأفكار الجديدة والخلاقة الواجب طرحها للتقليل من خطورة الوضع الحالي وحدته ومحاولة وقف مفاعيل تدهوره نحو الأسوأ.

ظاهرة أخرى طفت على السطح، ويمكن احتسابها ضمن هذا الإطار، هي إصدار عدد من القبائل والعشائر بيانات التبرؤ وإهدار دم أبنائها المخالفين لتوجهات سياسية عامة معينة أو يقومون بوظائف مهمة ويحتلون مراكز حكومية كبيرة، ومن هؤلاء وزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي، وزعيم حركة «صحوة العراق» وسام حردان العيثاوي. ومن المتوقع أن تصدر براءات وأوامر إهدار دم بحق وزير الزراعة عز الدين الدولة الذي تقدم ذكره، وبحق نائب رئيس الوزراء صالح المطلك وآخرين. ويبدو أن الواقع السياسي والاستقطاب الطائفي ألقيا بظلالهما على القبائل والعشائر العربية؛ فعشيرة الدليم الكبيرة «العربية السنية» مثلاً باتت منقسمة على نفسها إلى قسمين، يقود أحدهما الشيخ علي حاتم السليمان، الحليف السابق لرئيس الوزراء نوري المالكي والمتمرد عليه حالياً والمطلوب في قضايا أمنية، فيما يقود القسم الآخر الشيخ ماجد العلي السليمان ابن عم الشيخ الأول والحليف الحالي للمالكي.

الشاخص الأخير في المشهد العراقي الراهن هو خفوت صوت القوى الديموقراطية واليسارية وضعف تأثيرها بشكل يكاد يكون تاماً إذا استثنينا الأصوات الفردية لمثقفين ومشتغلين في ميادين الإبداع الفني والأدبي، إضافة إلى أصوات الشباب المبعثرة في مواقع التواصل الاجتماعي والذين يلهثون خلف الأحداث ولا يكادون يتركون عليها بصماتهم، تاركين تقرير الأمور ورسم المصائر بيد زعماء الميليشيات ورموز الطوائف والعشائر بما ينذر بالوصول إلى الاقتتال الأهلي الشامل والمفتوح على احتمالات الخراب والمجازر المتبادلة والهجرة أو التهجير الجماعي المشؤوم، وهذا هو الثمن المضاعف الذي سيدفع المتطرفون مَن يزعمون الدفاع عنهم إليه!

* كاتب عراقي

المتمثل في ثلاثة أركان: «الجنوب نحو السودان وإثيوبيا ومنابع النيل، والشمال الشرقي حيث سوريا، والشرق حيث العراق»، مشيراً إلى «أنه بعد الأوضاع الحالية في كل من العراق وجنوب مصر أصبح من الخطر على الأمن القومي المصري استمرار حالة القتال في سوريا». ويبدو أن النظام السوري بدوره بات مقراً بخسارة دوره الإقليمي، فيعمل بالتنسيق مع طهران على أن تملأ مصر هذا الفراغ، حيث قال مسؤول سوري إن القاهرة تستعد «لأداء دورها الإقليمي... وهي تعطي الإيراني الضوء الأخضر للمضي في هذا الاتجاه»، وكأن سوريا تعيد إلى مصر ما ورثته منها إقليمياً بعد كامب ديفيد! الهدف الأساسي للتحركات الإيرانية منع أنقرة أو الخليج أو إسرائيل من ملء الفراغ الذي يخلفه تضعضع النظام السوري، حيث تصارع أنقرة لأن يصب كل شيء في خدمتها ومصلحتها فتعمل على تحسين علاقتها مع الأكراد وترتيب البيت الداخلي التركي وفقاً لتحولات المنطقة، وهو ما يمكن فهمه من الاتفاق بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني؛ إذ أدركت أنقرة أن الربيع العربي سيحاكي تطلعات مكوناتها الداخلي، فعملت على احتوائها ما أمكن، مع سعيها الواضح إلى احتواء المعارضة السورية لتكون سوريا ساحة نفوذ إقليمي لها بعد سقوط النظام. وهو ما عبر عنه بوضوح أحد المعارضين الدائرين في الفلك التركي/ الخليجي رياض الشقفة حين قال لصحيفة «جمهورييت» التركية: «سنكسر العمودَ الفقريّ للهلال الشيعيّ».

بعد سنتين، أدركت أنقرة أنها عاجزة وحدها عن ملء فراغ النظام السوري بمواجهة طهران، حيث سعت في البداية إلى أن تحتوي الدور الخليجي ليكون مساعداً لها وصلة وصل بينها وبين العرب، إلا أن تبعية الدول الخليجية سياسياً، جعلت أنقرة ترضى بتقاسم الأمر مع إسرائيل، فكانت المصالحة الإسرائيلية/ التركية المسنودة بتحالف تركي/ كردي بات يظهر وسيكون له شأن في تحولات المنطقة. هنا تبدو مصر بيضة قبان بين تركيا وإيران، من يشدها لجانبه سيتوج اللاعب الأقوى، مع احتمال أن تسعى مصر إلى أن تبقى عامل توازن بين الطرفين دون أن تكون ضد أي منهما، فتعمل على بناء دورها واستعادته خطوة خطوة مستغلة حاجتهما لها؛ إذ تقول التحركات المصرية الأخيرة ذلك، فالغزل المصري لإيران رسالة واضحة للحلف المقابل (إسرائيل، الخليج، أنقرة) بأن لمصر خيارات بديلة في حال تهميش الدور المصري.

يتقاطع الصراع الإقليمي مع صراع دولي بين واشنطن وروسيا العائدة بقوة إلى المنطقة، فاستخدامها الفيتو بهذه الكثافة بعد انقطاع طويل يؤكد ذلك، وكذلك واشنطن أجبرتها الانتفاضة السورية على العودة بعدما كانت قد أعلنت في بداية عام 2011 استراتيجية التحول باتجاه منطقة آسيا – الباسيفيك لمواجهة ثلاث قوى صاعدة هناك (اليابان، الهند، الصين)، تاركة المنطقة لحلفائها الإقليميين الذين لم يتمكنوا من ملء فراغ رحيل الأميركي من بغداد، فكيف بفراغ النظام السوري أيضاً!

من دلائل عودة موسكو إلى الشرق الأوسط زيارة نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، ولقائه كل المسؤولين اللبنانيين، بمن فيهم حزب الله، وهذا ما يذكر بحج المسؤولين الأميركيين إلى لبنان سابقاً، إضافة إلى أنّ بوغدانوف التقى في أربيل قيادة حزب الاتحاد الديموقراطي (أغسطس/ آب 2012)، الأمر الذي يعني أن موسكو باتت تدخل في تفاصيل المنطقة غير مكتفية بالعلاقات الرسمية على مستوى الدولة؛ إذ حين تعلن علاقتها رسمياً مع منظمات كحزب الله وحزب العمال الكردستاني، فهذا يعني أنها تسعى إلى ملء فراغ يبدو أن واشنطن تتجه للتسليم به بعد عجز حلفائها الأوروبيين (فرنسا وبريطانيا) والأتراك والخليجيين والإسرائيليين عن ملئه!

على ظهر الانتفاضة السورية، ثمة صراع في سوريا على سوريا، وهذا أمر يهدد الانتفاضة أولاً، وإمكانية إعادة بناء سوريا لاحقاً؛ إذ لم تحسن المعارضة حتى اللحظة فهم تعقيدات الوضع الدولي حول سوريا، وإدراك الفارق بين الاستعانة بالخارج (سواء كان هذا الخارج مع النظام أو ضده) لدحر النظام، وبين أن يستغل الخارج الانتفاضة لتحقيق مآربه، ليس لتدمير سوريا وهو ما يحصل الآن، بل لمنعها من استعادة قوتها ودورها لعقود طويلة.

* شاعر وكاتب سوري

عيد التحرير والجهاد الأكبر!

سعد الله مزرعاني *

الخامس والعشرون من أيار عام 2000 هو يوم من أيام لبنان والعرب الخالدات! إنّه يذكر بتلك الوقائع العظيمة، اللاهثة والمفاجئة (نسبياً)، لحظة قرّر قادة العدو الصهيوني أن يدبروا وينفذوا انسحابهم من لبنان في ليل: لا يلوون على شيء. لا يعبأون بعميل أو بدليل أو بنتيجة. بات قرار الهروب هو ذروة ممارسة الشجاعة! أما النظر في التوقعات والنتائج والتداعيات، فلم يخطر على بال صُنّاع القرار في دولة الاغتصاب، ما دام ليس بالإمكان أسوأ مما كان وسيكون!

تسابق، يومها، سياسيو العدو لجعل الانسحاب من لبنان هدفاً يعدون به المواطن ـ الناخب الإسرائيلي. إيهود باراك، «بطل» عملية غزو شارع فردان (رشيد كرامي حالياً) واغتيال عدد من قادة المقاومة الفلسطينية، صار هو نفسه، «بطل» عملية «الفرار الكبير» بعد نحو ثلاثة عقود. توّجت تلك اللحظة التاريخية مساراً رائداً من تجربة المقاومة الشعبية التي بادر إلى اطلاقها شيوعيون ويساريون وقوميون ووطنيون لبنانيون وفلسطينيون، والتي شارك فيها، مبكراً، متدينون حفّزت الثورة الإيرانية نزوع الجهاد والإنجاز، والدور في مسيرتهم وأهدافهم.

> العدو لا يقاتل على جبهة واحدة وبسلاح وحيد

نعم، المقاومة، بكل تلاوينها، هي التي انتصرت عام 2000 ولم يكن مَن تراجع فيها، أو حتى تعطل، يصدر عن قرار اختياري. عوامل موضوعية عديدة، خارجية ومحلية، هي التي شكلت العامل الرئيسي في تراجع هذا أو تقدم ذاك. هذا لا ينفي أن بعض التراجع أو الانقطاع قد كانت أيضاً وراءه أسباب تقصير ذاتي، وأن بعض التقدم والنجاح، قد كانت وراءه، أيضاً، جهود ونجاحات ذاتية وخاصة.

وفي معطيات تلك المرحلة، إن هدف التحرير قد تقدم على ما عداه، وان كانت في الخلفيات، بالطبع، أهداف ومشاريع وبرامج متباينة. إن تقدم هدف التحرير قد شكّل أحد مشتركات حالة تحالفية تبلورت في محور اقليمي رفع شعار «الممانعة» وحمل لاحقاً اسمها. وحيثما تقدم هدف التحرير، ولو افترقت الخلفيات، فقد سارت الأمور جيداً، على مستوى توفير الدعم السياسي والشعبي، وعلى مستوى تأمين حجم كافٍ من الإجماع ضد العدو وحماته. برز ذلك في مرحلة ما قبل تحرير عام 2000، وبرز أيضاً في التعامل مع العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز عام 2006. لكن العدو لا يقاتل على جبهة واحدة وبسلاح وحيد. وهو، ممثلاً بالإدارة الأميركية والصهاينة، كان يبحث عن «كعب أخيل» المقاومة (أي نقطة ضعفها) في تجربة وبنية المقاومة نفسها. ويستطيع المراقب اليوم أن يستذكر كيف أن العدو الصهيوني قد بكّر في إبراز الانتماء الديني، ومن ثم المذهبي، لجزء من المقاومين. كان يهمل، بالمقابل، دور مقاومين لا هوية دينية أو مذهبية لبرنامجهم أو لتعبئتهم أو لتحالفهم. كان ذلك إشارة واضحة إلى أن العدو وحلفاءه سيستخدمون هذا الأمر مرتين: مرة لتبرير المشروع الديني العنصري للصهاينة، ومرة لحشد المؤيدين له في مواجهة «المتطرفين» الذين يتهددون وجوده بوصفه قاعدة سياسية للغرب، وبزعم أنه جسر حضاري للقيم الانسانية وللحرية.

انتصار المقاومة في تموز عام 2006 كان ينبغي أن يستكمل من خلال «جهاد أكبر»: المقصود مراجعة الأساليب والعلاقات، وصولاً إلى بعض الأهداف والكثير من الأولويات. الإدارة الأميركية كانت قد لجأت يومها إلى مواجهة اخفاقاتها عبر إدارة حرب أهلية مذهبية في العراق. سلاح الانقسام المذهبي أُشهر كأنجح الأسلحة لإضعاف الأعداء ولتحويل بعض تباياناتهم القديمة إلى حروب أهلية جديدة. محاور وأحلاف انشئت لهذا الغرض. قمم ولقاءات دولية عقدت بهدف خدمته. علاقات وتحالفات جديدة برزت دون قفازات: إسرائيل باتت حليفة وحامية لا دولة عدوان واغتصاب. ويمكن إيراد جردة بمحاولات الإرباك والإضعاف التي استهدفت «محور الممانعة». جميعها انطلقت من ثُغَره الداخلية. والثُغَر جميعها تقريباً، قائمة في البنية الداخلية: مشكلة الأقليات، والعامل الديني والمذهبي، وقضية المشاركة والحريات. تعرضت إيران لاختبار كبير عام 2009 ودخلت سوريا أزمتها الكبرى عام 2011 وانخرط حزب الله في الصراع الداخلي السوري عام 2013.

يقتضي الوضع المراجعة والنقد، وطلب المزيد من المعرفة والوعي، وتنفيذ عملية تحسين وتغير دائمين، وعدم الاكتفاء بتكرار صيغ الماضي. ما كان مفيداً في مرحلة، قد لا يستمر كذلك في مرحلة جديدة. الأعداء يلجأون إلى أدوات جديدة باستمرار، وهم بالطبع، يتداركون، في مجرى الصراع، كبواتهم واخفاقاتهم. بعد حرب تموز عام 2006 كانت «لجنة كاهان» لكشف أسباب الفشل. وبعد خسائر الجيش الأميركي في العراق كانت لجنة «بيكر . هاملتون». أدراك أسباب الفشل، بشكل موضوعي، هو مقدمة لا غنى عنها من أجل إزالة هذه الأسباب. ليس في قاموسنا وتجاربنا، عموماً، شيء من ذلك. لا نستدرك، لا نتوقع، لا نُراجع، لا نقرّ بخطأ، ولا نخضع، عموماً، تجاربنا ومواقفنا وعلاقاتنا وبرامجنا وأساليبنا للبحث والتدقيق والنقد. لم نكتشف، مثلاً، أنّ المذهبية ذات استخدام مزدوج: يوم لنا ويوم علينا. لم ندرك أن تحرير الأرض، لا ينبغي أن يكون سبباً لقمع حرية الإنسان. أكثر من ذلك، لم ندرك أن الحفاظ على السلطة لا يكون بوسيلة واحدة هي الإكراه والفرض، دون الوسائل الأخرى التي هي التعبير عن مصالح الأكثريات الشعبية والسياسية: مصالحها السياسية والاجتماعية والثقافية.

بعد ثلاثة عشر عاماً من لحظة التحرير تنأى انجازاته ويخبو وهجه. لكن تبقى تلك الانفعالات العظيمة التي اختبرناها يوم دخلنا من إحدى بواباته مع عشرات الآلاف، بل مئات الآلاف ممن عاشوا لحظة مجد قد تكون استعادتها اليوم، حافزاً نحو اندفاعة جديدة ونصر جديد!

* كاتب وسياسي لبناني

انتصار المقاومة عام 2006 كان ينبغي أن يستكمل من خلال «جهاد أكبر» (أرشيف)

«تحريك العملية السياسية» مع الجانب الفلسطيني، عنوان زيارة وزير الخارجية الاميركي الى الأراضي المحتلة، أما مضمون الزيارة، فتركز على ايران، والأوضاع في سوريا، فيما كانت المفاوضات وتحريكها، لازمة كلامية مع تشكيكات مسبقة في إمكان نجاحها

جولة كيري: لا نتائج متوقعة

إيران وسوريا استولتا على المحادثات... ووزير الخارجية الأميركي يتسكّع في شوارع رام الله

كيري في محل حلويات لتناول الكُنافة برام الله أمس (فادي عاروري ـ أ ف ب)

يحيى دبوق

أكّد رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس، ان لقاءه الضيف الاميركي وزير الخارجية، جون كيري، سيركز على إيران وما يجري في سوريا، قبل أن يضيف موضوع تحريك المفاوضات، رغم أنّ محور زيارة كيري الى المنطقة هو عملية التسوية. في وقت اختار فيه الأخير أن يضيف الى برنامج زيارته بعض الترفيه والاستعراض، فتجوّل في أحد شوارع رام الله وتناول الشاورما والكنافة. وقال نتنياهو إنه يعتز بالصداقة التي تربط الجانبين، والتي «تتجلى من خلال زيارة الرئيس الاميركي، باراك اوباما الى اسرائيل في آذار الماضي، ومن خلال القرار الاستثنائي الذي تبناه مجلس الشيوخ الاميركي، بالوقوف الى جانب اسرائيل ضد البرنامج النووي الايراني، وقرار لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، بتوسيع العقوبات على ايران». وأضاف في مستهل لقائه بكيري إن «اللقاء سيتناول الى جانب الموضوع الايراني، المجازر المروعة وعدم الاستقرار في سوريا، لكن ايضا نريد ان نحرك من جديد محادثات السلام مع الفلسطينيين». وأعرب نتنياهو عن الأمل بإمكان تحريك المفاوضات، مشيراً الى أن الجانبين الاميركي والاسرائيلي، عملا معاً من أجل تحقيق ذلك، و«هذا ما أريده أنا وتريده انت (كيري)، وآمل أن الفلسطينيين يريدونه أيضاً».

من جهته، أكد الوزير الاميركي على «التزام الولايات المتحدة الآن، كما كان الأمر دائماً، بأمن اسرائيل». واشار الى أن «أمن اسرائيل يأتي في مقدمة النقاشات المتعلقة بعملية السلام». وقال «اعرف هذه المنطقة جيدا بالقدر الذي يجعلني اعرف أن هناك شكوكاً، بل وسخرية (بإمكان نجاح المفاوضات)، ولنأمل أن نتمكن من خلال العمل الجاد والصبر، من وضع المسيرة السلمية على مسارها الصحيح». مع ذلك، تناول كيري الاوضاع في سوريا، وأكد على أن « عمال العنف والفظائع في سوريا تنتشر في الأردن وفي لبنان، الأمر الذي من شأنه التأثير على إسرائيل».

وعرض كيري الجهود التي بذلت اخيرا لتحريك المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقد ذكرت «معاريف»، أن ممثلاً عن الادارة الاميركية، وهو مسؤول سابق في الجيش الأميركي، الجنرال جون آلن، يحاول في الفترة الأخيرة مساعدة كيري على تقليص الفجوات بين اسرائيل والفلسطينيين، وتحديداً في مسألة الترتيبات الامنية. الا أن الصحيفة نقلت عن آلن تشاؤمه من إمكان نجاحه.

وذكرت «معاريف» أن المقربين من وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، المعنية بملف المفاوضات مع الفلسطينيين، والتي تؤكد أن «الأسابيع القريبة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة إلى احتمال استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين»، يعربون عن التشاؤم الشديد حيال التسوية. وبحسب مستشارها للشؤون القانونية ويدها اليمنى، تل بيكر، فإنه «ما من فرصة لنجاح المفاوضات، وعلى الاقل في السنوات القريبة المقبلة»، مشيرا الى ان رئيس السلطة، محمود عباس، غير متحمس للعودة الى المفاوضات، و«هذا هو الشعور لدى الطرف الاسرائيلي»، لكنه أضاف «الضغط الاميركي من شأنه أن يفعل فعله، وأن يدفع أبو مازن للجلوس على الطاولة، حتى وإن كان لا يرغب في ذلك، لأنه يرغب أيضاً في عدم اغضاب الأميركيين».

ونقلت الصحيفة عن مصدر اسرائيلي رفيع المستوى قوله، ان «المشكلة هي أبو مازن ورئيس الفريق المفاوض لديه، صائب عريقات، اللذان يؤكدان أن المفاوضات لن تؤدي إلى شيء في حال استئنافها ». وهذا ما أكدته أيضاً مصادر أردنية رسمية رفيعة، خلال محادثات أجرتها أخيراً مع محافل اسرائيلية واميركية.

وفي رام الله، ترك وزير الخارجية المسار الدبلوماسي وخرج إلى أحد شوارع الضفة الغربية، حيث تناول شطيرة شاورما وكنافة فلسطينية بالفستق. وفي لفتة نادرة من مسؤول مثله، توقف كيري أمام مطعم سامر في مدينة رام الله بالضفة الغربية للاستمتاع بوجبة شرق أوسطية تقليدية. وقال بعدما قضم شطيرة الشاورما «إنها رائعة يا رجل». وبعد ذلك عبر الشارع وتوجه إلى متجر للحلوى مملوك لنفس الرجل، وتناول الكنافة واحتسى بعضاً من القهوة.

وقبل التسكّع في شوارع رام الله، التقى الرئيس الفلسطيني وبحث معه خطة السلام. وقال كبير المفاوضين صائب عريقات عقب اللقاء «الخطة ما زالت حتى الآن في مرحلة الاعداد والاتصالات مع كافة الأطراف الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والاوروبية، وروسيا وكافة الاطراف الدولية المعنية بالسلام والاستقرار في منطقتنا».

وبحسب عريقات، فان «كيري يقوم بجولات مكثفة واتصالات واسعة للوصول الى صيغة لخطته»، مشيراً الى أنه «ما من طرف في العالم يستفيد من السلام كما يستفيد منه الشعب الفلسطيني، وما من طرف يخسر من استمرار الاحتلال كما يخسر الشعب الفلسطيني». الى ذلك، كشف موقع «والا» الاخباري العبري، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، ايهود اولمرت، عرض عام 2008 الانسحاب من الحرم القدسي الشريف أمام أبو مازن، في اطار تسوية دائمة بين الجانبين. وعرض الموقع خريطة رسمها محمود عباس بخط يده، تظهر حدود الدولة الفلسطينية وتشمل القدس الشرقية والحرم القدسي الشريف، مع توسيع لقطاع غزّة ضمن مبدأ تبادل الاراضي. وأشار الموقع الى أن أبو مازن رسم الخريطة في اجتماع للقيادة الفلسطينية في مقر الرئاسة في رام الله، بعد انتهاء اجتماعه بأولمرت، في جلسة

> **أولمرت عرض خطة على عباس تتضمن الانسحاب من الحرم القدسي**

غزّة: أول حمل لزوجة أسير من نطفته

واحد من إبداعات الأسرى الفلسطينيين لتحدّي الاحتلال كان تهريب النّطف الى زوجاتهم كي يحملن أطفالهم في أحشائهنّ، رغم أنف السجّان

غزة ـ أحمد الضبة

لم تستطع هناء الزعانين، ابنة الـ 27 عاماً، إخفاء دموع الفرح بعدما أخبرها الطبيب بأنّها حامل. قد يبدو الأمر عادياً لأي امرأة، ولكن بالنسبة إلى هناء، الأمر مختلف تماماً، بما أنّها أصبحت حاملاً بعد عملية تلقيح من نطفة تم تهريبها من زوجها الأسير في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ سبعة أعوام.

هناء هي أول زوجة لأسير فلسطيني من قطاع غزّة تتمكن من تهريب نطفة من زوجها وتنجح في إجراء عملية تلقيح في أحد مراكز الإخصاب. بدأت القصة بعد سماع هناء أخباراً عن وجود بعض الحالات التي تمكنت من الحمل بعد تهريب نُطف من أسرى فلسطينيين، لكن تلك الحالات كانت في الضفة الغربية لا في قطاع غزة. ولعلّ أشهرها، حالة السيدة دلال الزبن، التي أنجبت طفلها في آب من العام الماضي، بعد نجاح عملية تلقيح نطفة زوجها المحكوم بالسجن المؤبّد. أصبحت دلال مثالاً يُحتذى لبعض زوجات الأسرى، حيث تمكنت أربع زوجات من تكرار هذا العملية بنجاح.

وما إن علمت هناء، التي اعتُقل زوجها تامر الزعانين (28 عاماً) بعد أقل من ثلاثة أشهر فقط على زواجه وحُكم عليه بالسجن لمدة 12 عاماً، بحكاية دلال، حتى راحت تفكر في مصارحة زوجها، وطرح الفكرة عليه. وبالفعل، هذا ما جرى قبل نحو 5 أشهر. لم يتردّد تامر في إخبار زوجته، عبر اتصال هاتفي، بأنه مقتنع تماماً بالفكرة، وأنه ينتظر الفرصة المناسبة لتهريب حيواناته المنوية إلى قطاع غزّة.

انتظر تامر الى أن حانت الفرصة في شهر شباط الماضي، حيث قام بتهريب سائله المنوي مع أحد الأسرى المفرج عنهم من قطاع غزة. كانت هناء ووالدة تامر في انتظار الأسير المحرّر على حاجز بيت حانون الواقع بين قطاع غزّة وإسرائيل، لتسلّم العيّنة. وفور تسلّمها، توجهتا على عجل الى مركز البسمة للإخصاب في مدينة غزّة لفحص العيّنة.

كانت الدقائق تمرّ ساعات طويلة على هناء هناك، الى أن أخبرها الطبيب المختص بأنّ العينة جيدة وتصلح لعملية التلقيح. كما أخبرها بأنّه يمكن حفظ العينة لمدّة خمس سنوات واستخدامها في عمليات تلقيح جديدة إذا أرادت ذلك. وبالفعل قام الطبيب بإجراء عملية التلقيح، الى أن تم إخبارها بنجاح العملية وحدوث الحمل قبل عدة أيام.

تقول هناء، بينما كانت تستقبل المهنئين من الأقارب والأصدقاء في بيت عائلة زوجها ببلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، «السعادة كبيرة جداً، لكنها ناقصة، كنت أتمنى أن أكون أماً منذ سنوات عدة، لكن الاحتلال حرمني ذلك»، مضيفة إن الفرحة ستكتمل بعد وضع الجنين والإفراج عن والده.

أما والدة الأسير تامر، فلم تتوقف عن ترديد الأهازيج الفلسطينية. تقول «كنت أتمنى أن أرى أحفادي قبل أن أموت. والحمد لله، ابني غاب عن العائلة خلف قضبان السجان الإسرائيلي، غير أنه تمكن من تسريب الفرحة الى قلوب عائلته من داخل السجن».

وتحتفظ العائلات بنوع من السرّية والتكتم على طريقة تهريب النطف من داخل السجون، وذلك من أجل الحفاظ على استمرار الأمر والحيلولة دون معرفة الاحتلال بتلك الطرق ووقف عمليات التهريب. وبإمكان الحيوانات المنوية أن تعيش لأكثر من 48 ساعة إذا ما تم حفظها ونقلها بشكل جيّد، كما يمكن حفظها لفترة تزيد على ستة أعوام، وذلك حسب قوة الحيوانات المنوية.

وكان بعض الشيوخ قد أفتوا بجواز تهريب نُطف للأسرى، لكنهم وضعوا مجموعة من الضوابط، أبرزها «أن تكون العلاقة الزوجية قائمة بينهما؛ فيُحرم القيام بهذه العملية بعد الموت، أو الفسخ، أو الطلاق»، إضافة الى ذلك، فإنه «يجب حضور الزوج عملية التلقيح. وفي حال الأسير، شهود مجموعة من أهل الزوجين، من قرابة الدرجة الأولى، إضافة إلى إشهار عملية الإنجاب بين أبناء البلد».

حمل هناء هو الحالة الأولى في غزة والرابعة في فلسطين (محمد عبد ـ أ ف ب)

العراق

«صمت وشموع» رفضاً للحرب الأهلية

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

لم يجد المثقفون والاعلاميون في العراق سوى «الصمت والشموع» للتعبير عن رفضهم للحرب الأهلية، مع اتخاذ الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد مساراً أكثر عنفاً. الناشطون المدنيون اتخذوا من ساحة الفردوس ببغداد مكاناً لوقفاتهم الداعية إلى نبذ الاحتقان والاقتتال الطائفي، وكأنهم يحاولون الربط بين المنعطف التاريخي الذي مرت به البلاد عبر هذه الساحة في العام 2003، والظروف الحرجة حالياً. وقفتهم الأولى كانت يوم الاثنين الماضي، أوقدوا الشموع لذكرى شهداء الاقتتال الطائفي والإرهاب، والتزموا الصمت، لعله «يصل إلى مسامع القيادات السياسية المتنفذة» بحسب ما ذكره أحد المشاركين.

النشطاء كرروا، أمس، دعوتهم إلى الوقوف مرة أخرى في المكان نفسه، مؤكدين أن «استنكارهم سيتواصل حتّى تتوقف اراقة الدم العراقيّ الذي لم يعد السكوت عنه ممكناً، فالموت المجاني الذي يتصيّد النساء والشيوخ والأطفال والشباب سيجعلنا نذكر بمصير البلاد المجهول إذا ما استمرّ الحال على ما هو عليه».

وفي الوقت الذي حددوا فيه، مساء اليوم الجمعة، موعداً لوقفتهم الاحتجاجية الثانية، شددوا على أن احتجاجاتهم المستقبلية ستكون «غداً (اليوم) بين طلاب المدارس وبعد غد (السبت) أمام المؤسسات التشريعية والتنفيذية التي لها علاقة بحياة العراقيين وأمنهم»، منوهين عبر رسالتهم التي أطلقوها على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أن «كل ذلك بمنزلة رسالة تذكير إذا امتد الحريق الذي لن يترك شيئاً في العراق إلا ويحيله إلى رماد... أغيثوا العراق قبل فوات الأوان».

وأشار الاديب والصحافي منتظر ناصر، في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «على المثقف والصحافي والناشط أن يقول كلمته الفصل في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ العراق»، لافتاً إلى أن «الوطن ليس حكراً على السياسيين ليفعلوا به ما يشاؤون».

> نوجه خطابنا إلى مؤسسات المجتمع المدني لنشر السلم الأهلي

ناصر الذي يعتزم المشاركة في وقفة اليوم، بين أنه «من منطلق الشعور بالمسؤولية، فإننا نقف هذه الوقفة التي نتمنى لها أن تنتشر في كل المدن والقصبات العراقية، وأن تتحول إلى شرارة دفء تحمي أوصال الوطن من صقيع الأزمات والانقسامات»، داعياً الأطراف السياسية إلى «تجنب لعنة الأجيال القادمة التي لن تغفر لهم ما أحدثوه من خراب ودمار».

في غضون ذلك، دعت لجنة منظمات المجتمع المدني النيابية، جميع المنظمات والتنظيمات المدنية إلى أخذ دورها بنشر السلم الأهلي و«لمّ شمل العراقيين جميعاً».

وذكر رئيس اللجنة النيابية، علي التميمي، في بيان أنه «في ظل الخلاف السياسي المحتدم وانجرار البلد إلى هوة الصراعات السياسية وتسييس الشارع العراقي إلى ما لا تحمد عقباه، وحيث إننا نشهد مظاهر خطيرة من التراشق الإعلامي والسياسي بدلاً من توفير الخدمات والأمن والرفاه للشعب العراقي، نذكّر السياسيين وممثلي الشعب المنتخبين بتوقيعهم على ميثاق الشرف الوطني وتوقيعهم على مقترح جعل عام 2013 عاماً للسلم الأهلي الذي دعت إليه مؤسسات المجتمع المدني وقرأت لجنتنا بياناً على مجلس النواب الموقر بذلك».

وأضاف التميمي «نوجه خطابنا إلى مؤسسات المجتمع المدني كافة، وكما عهدنا منهم من وطنية وحرص على مستقبل العراق، طالبين من الجميع أن يأخذوا دورهم الفاعل بنشر السلم الأهلي ومحاولة لم شمل العراقيين جميعاً، وكما تداعوا في بداية تشكيل مجلس النواب سنة 2010 ونجحوا في إصدار القرار الشهير بإنهاء الجلسة المفتوحة، وكذلك بادروا لجعل عام 2013 عاماً للسلم الأهلي، لذا ندعوهم إلى أن يتوحدوا في هذه الأوقات العصيبة لأخذ دورهم الحقيقي بالوقوف تجاه المحاولات الرامية إلى نشر الفرقة والتعصب والطائفية المقيتة بين أفراد الشعب العراقي وتصحيح المسار الخاطئ الذي ينتهجه البعض بالتحشيد الطائفي وتمزيق وحدة هذا البلد».

خاصة جمعته به بتاريخ 16 ايلول عام 2008، وتناولت اقتراحا تقدم به أولمرت لعباس، يشمل تنازلاً اسرائيلياً عن الحرم القدسي الشريف.

وذكر الموقع أنه تحدث مع أولمرت، الذي اكد بدوره ما ورد في الخريطة، وتشديده على أنها صحيحة تماما، وجاءت كما عرضها على أبو مازن. واشار الى أنها «تضمنت الانسحاب من القدس ومنح السيطرة الكاملة للجانب الفلسطيني على المسجد الاقصى». وأضاف الموقع أن «أبو مازن أصر على أخذ الخريطة معه بعد انتهاء الجلسة، الا أن اولمرت شدد على ضرورة التوقيع عليها قبل أن يتسلمها، ومع رفض التوقيع عليها، بقيت الخريطة لدى أولمرت، وقام أبو مازن لاحقاً برسم نفس الخريطة كما يتذكرها في مقر المقاطعة أمام القيادة الفلسطينية».

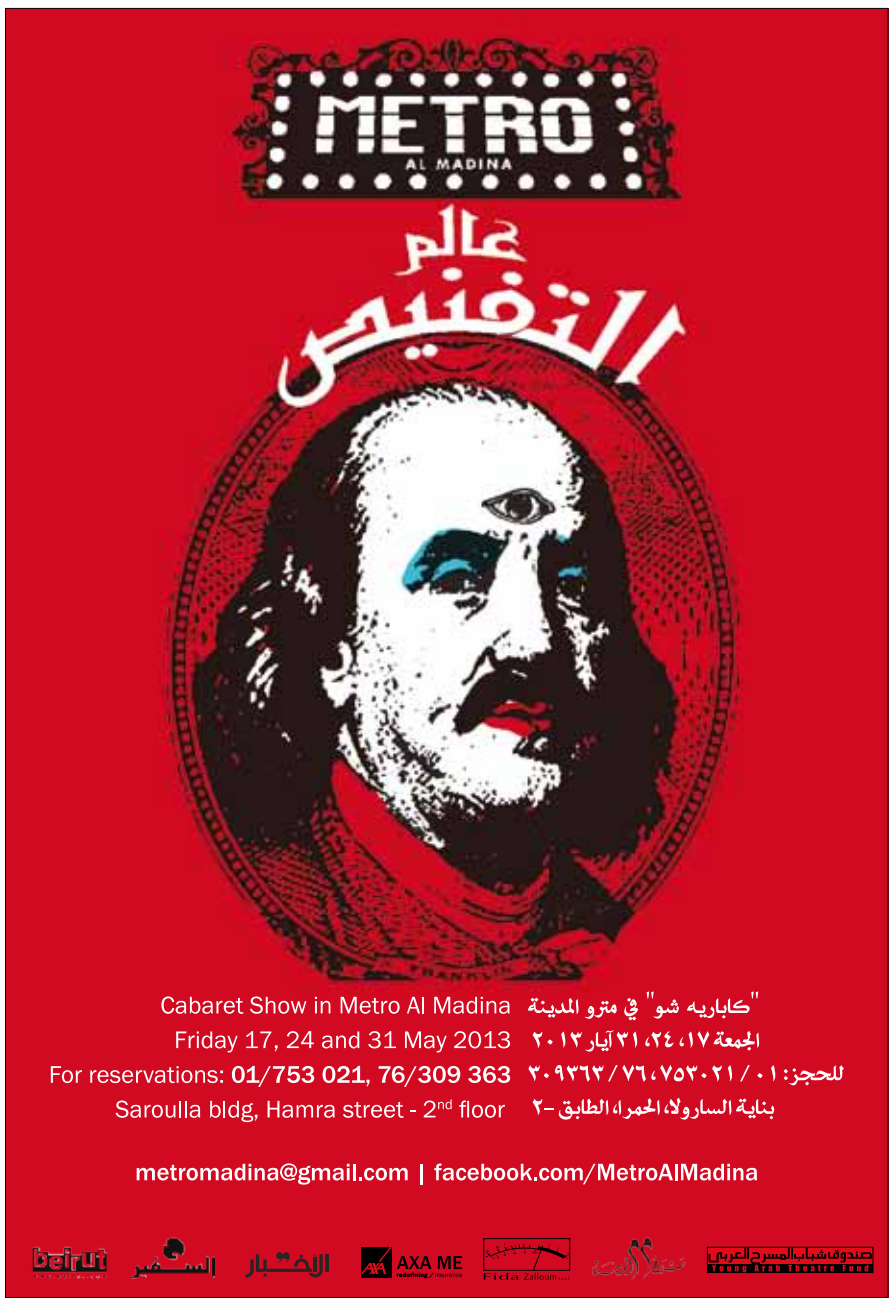

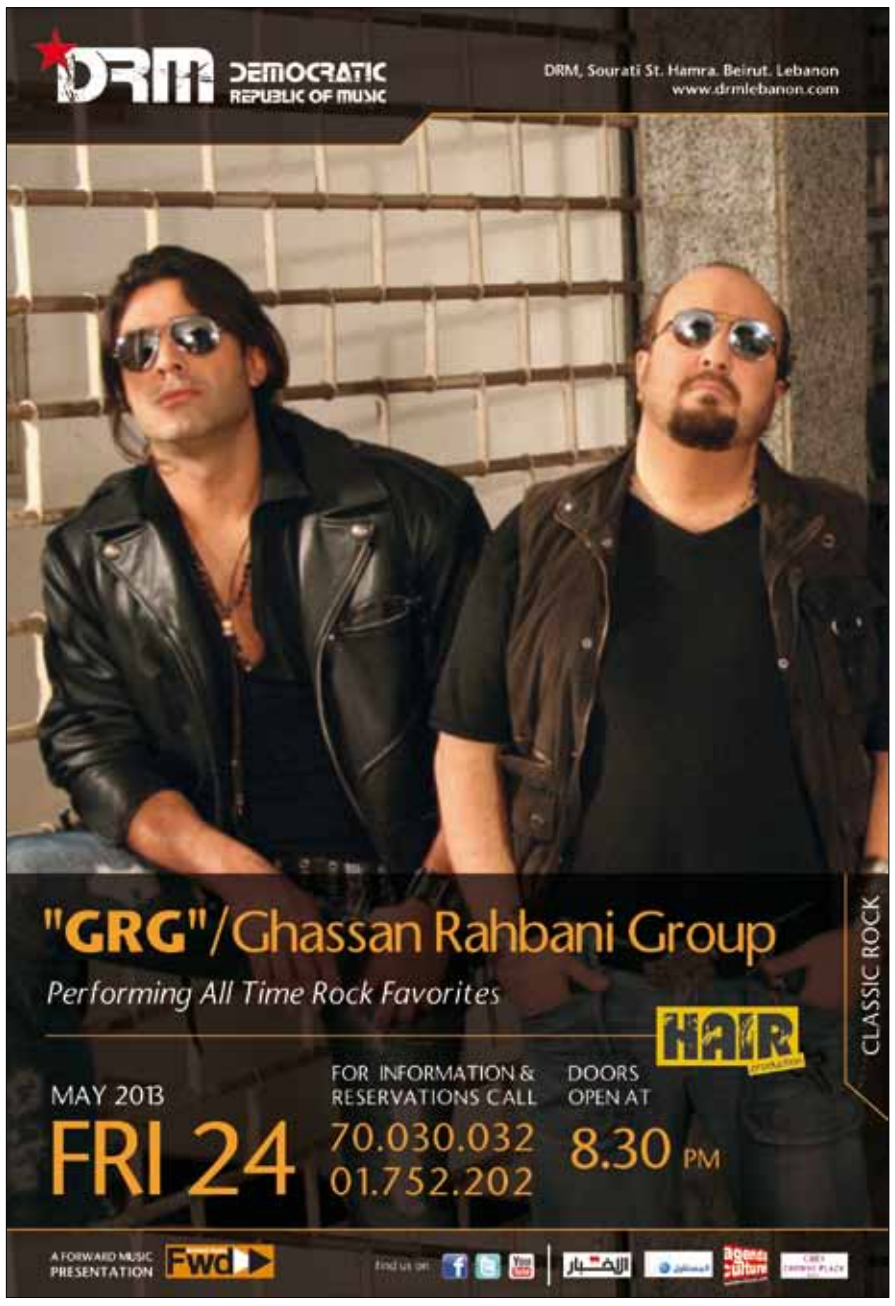

مصر

«الإنقاذ» خارج أرباح تحرير الجنود

الإخوان والجيش يتنازعان «الإنجاز»... و«تمرّد» المستفيد الأكبر بين المعارضة

تبدو المعارضة المصرية للوهلة الأولى، هي المتضرر الأكبر من أزمة اختطاف الجنود في سيناء والإفراج عنهم؛ فكل طرف على حدة بدا كأنه أثبت موقعه ولو جزئياً في تلك الأزمة، باستثناء جبهة الإنقاذ الوطني

أدّعى كل من الجيش والرئاسة نصراً بعد تحرير الجنود (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **بيسان كساب**

يمكن لجماعة الإخوان المسلمين ومن خلفها الرئيس محمد مرسي القول إن الإفراج عن الجنود السبعة المختطفين يعدّ إنجازاً كبيراً لمرسي، كما بدا من تصريح عضو مكتب الإرشاد، محمد كمال، على موقع «إخوان أون لاين»، وهو الموقع الرسمي للجماعة، وقال فيه إن «تحرير الجنود كشف حكمة الرئيس في إدارة الدولة». ويمكن للجيش المصري، كجهة تصرّ أطياف في المعارضة والإعلام على الزج به كبديل سياسي للإسلاميين، أن يقول هو الآخر بأن تحرير الجنود المختطفين، ولو على هذا النحو المثير للجدل الذي لم يتضمن إلقاء القبض على أي من الجناة، هو إنجاز عسكري ضخم يُنسب له، خصوصاً أن مكروهاً لم يصب الجنود السبعة.

وفي ظل هذا المشهد تبدو المعارضة وكأنها الخاسر الأكبر، بما أنّها غابت تماماً عن الأزمة، ولم تستجب حتى للدعوة التي سبق أن وجّهها الرئيس إبّان الأزمة.

في غضون ذلك، يسعى الجيش على ما يبدو إلى درء أي مسؤولية عنه قد تطاله جرّاء فرار الخاطفين. على سبيل المثال، كتب رئيس أركان الجيش المصري صدقي صبحين على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»: «فرحة الشعب بتحرير الجنود منقوصة، إذا لم يتم اعتقال أو قتل الارهابيين؛ فلا يمكن أن نفسر ذلك سوى أنها خيانة»، خصوصاً بعدما كان نشر صورة للرئيس مرسي وهو يستقبل أحد الجنود المطلق سراحهم، على الصفحة، قبل ذلك، قد واجه تعليقات غاضبة جداً من مشاركين قالوا إن الجيش شارك في خداع الشعب عبر عملية عسكرية وهمية تضمنت تأمين فرار الخاطفين وحمايتهم من الملاحقة القانونية.

وقال المتحدث العسكري الرسمي باسم الجيش المصري، أحمد علي، لـ«الأخبار»، من جانبه، إن مطاردة الخاطفين بعد الإفراج عن الجنود ليست قراراً راجعاً لقيادة الجيش بل «هو قرار سياسي»، مضيفاً أن استمرار العمليات العسكرية في سيناء حالياً يجري بهدف مطاردة تهريب الأسلحة.

ودافع علي عن العملية العسكرية، قائلاً إن الجيش كان يعلم هوية الخاطفين ومكانهم لكنه كان حريصاً في الأساس على حياة المخطوفين من الجنود، لذلك اعتمد في مهمته على محاصرة المنطقة عبر تفتيش كل السيارات، بما فيها تلك التي تتحرك في جوف الصحراء، عبر عمليات تمشيط بالطائرات التي كانت تهبط لتفتيش أي سيارة «وهو ما اضطر الجناه للإفراج الجنود خشية أي مداهمة مفاجئة»، حسب ما أوضح. وشدد على أن العملية لم تتضمن أي تفاوض مع الجناة في مقابل أي طلبات من جانبهم، على عكس التسريبات التي نشرتها وسائل الإعلام في هذا السياق.

> الجيش شارك في خداع الشعب عبر عملية عسكرية وهمية

ولعلّ حركة «تمرد»، التي تبدو كحصان أسود في السباق السياسي في مصر، كانت الوحيدة التي استفادت من الأزمة بين فصائل المعارضة؛ فهي تحمل برنامجاً واضحاً على المدى القصير تنفذه بنفسها ويتمثل في جمع 15 مليون توقيع على استمارات سحب الثقة من محمد مرسي وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة. ويقول محمود بدر، وهو أحد مؤسسي الحركة واسعة الانتشار، لـ«الأخبار» إن الحادث برمّته أفاد الحملة للغاية، «إذ أصبحت دعايتنا ضدّ مرسي الذي تقاعس عن حماية أمن سيناء أكثر فاعلية وصدقية. وبالرغم من الإفراج عن الجنود، غير أن الأمر لم يصب على أي نحو في صالح الاخوان؛ ففي نهاية المطاف مرسي لم يحرر جنوداً اختطفوا في عهد بائد بل في عهده هو»، على حد تعبيره.

«تمرد»، حركة تبدو راديكالية جداً قياساً الى «جبهة الإنقاذ»، التي تحاول اللحاق بها عبر إعلان الأحزاب المنضوية فيها، الواحد تلو الآخر، مساندتها. وفي حي تسعى الأولى الى تنظيم تظاهرات مليونية في نهاية حزيران المقبل للضغط من أجل إقرار انتخابات مبكرة، لا تزال الثانيه تبحث عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة من عدمه. هذا الفارق الشاسع يسمح للأولى بالاستفادة من مقاطعة كل نشاط رسمي، بينما يلقي بأعباء أخرى على الثانيه أمام الرأي العام، في حال فضلت السير في النهج نفسه كما بدا من خلال رفضها المتواصل لحضور أي لقاءات مع الرئيس مرسي، والتي كان آخرها دعوة وجهها قبل أيام للتباحث في مأزق خطف الجنود. لقاء عُقد بين الرئيس وحلفائه فقط، وهو ما سمح لاحقاً بأن يُنسب «إنجاز» تحرير الرهائن الى النظام الجديد وحده.

من جهته، اتهم صابر عبد الصادق، عضو مجلس شورى جماعة الاخوان، جبهة الإنقاذ بمحاولة إفشال «الحوار الوطني». وقال «كانوا يظنون (الجبهة) أن مقاطعة الحوار ستعيق الرئيس عن إتمام العملية بنجاح تعويلاً على استمرار الدعاية ضده، لكنهم فوجئوا بالنتيجة». فيما أكد عزازي علي عزازي المتحدث الرسمي باسم الجبهة، لـ«الأخبار»، أن حضور هذا اللقاء كان غير مجد «فليس من المعقول أن تسأل المعارضة عن بدائلها في ما يتعلق بالشؤون العسكرية؟».

تونس: العريّض يبدأ ولايته بالتهديد والوعيد ضدّ الأصوليين

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في أول مؤتمر صحافي له بعد توليه رئاسة الحكومة التونسية، أكّد علي العريض، أمس، أنّ الدولة لن تصمت ولن تتخلى عن مواجهة المتشددين دينياً، الذين يعملون على تهديد السلم الأهلي وتخريب الاقتصاد واستهداف الحريات الخاصة وطبيعة المجتمع التونسي المعتدل والمتسامح والوسطي. تصريحات جاءت متناسقة مع تصريحه في العاصمة القطرية الدوحة، منذ أيام، الذي أعلن فيه الحرب على الجهاديين.

وقال العريض إنه لا تفاوض مع الذين يهددون سلطة الدولة ويرفضون الاعتراف والامتثال للقوانين التي تنظم الحياة السياسية في البلاد. وأشار الى أنه لم يبق كثير من الوقت أمام المتشددين دينياً لتسليم أنفسهم إلى قوات الأمن وإدانة الإرهاب. وشدد على أن الدولة لن تتسامح مطلقاً مع الذين يمارسون العنف أو يدعمونه أو يحرضون عليه أو يمولونه. ولم ينس العريض أن يشير أيضاً إلى أن الحكومة لن تتسامح كذلك مع الذين يقطعون الطرقات ويمنعون العمال من الالتحاق بمواقع العمل، وفي هذا إشارة إلى القوى اليسارية والنقابية، وخصوصاً في منطقة الحوض المنجمي في الوسط الغربي للبلاد. وقلل من خطر الانهيار الاقتصادي أو ارتفاع حجم التداين الخارجي. كان للصحافيين حصة من خطاب العريض، حيث دان أداءهم، الذي يحرض بجزء كبير منه على التمرد على الدولة، على حدّ قوله، من خلال التغطية الانتقائية للأحداث.

المؤتمر الصحافي جاء في مرحلة دقيقة تمر بها تونس، حيث كانت «الحدث الأسود» أحد تجلياتها السلبية، إذ انهار موسم السياحة الذي كانت تعول عليه تونس لإنعاش اقتصادها. وكان العنف الذي تفجر في الشعانبي وفي منطقة حي التضامن الشعبية بين الدولة والمجموعات السلفية المتطرفة، وراء إلغاء آلاف الحجوزات لكبرى وكالات الأسفار. فيما زادت القنوات التلفزيونية الفرنسية تعميق أزمة السياحة التونسية من خلال تقارير بثتها قناتا فرنسا 2 و3، صورت تونس كأنها أقرب إلى أفغانستان.

ويشغل القطاع السياحي حوالى مليون تونسي، متصدراً بذلك كل القطاعات الأخرى، لكنه عرف تراجعاً غير مسبوق، وخصوصاً مع صعود الإسلاميين إلى الحكم. وتأتي أزمة الحجوزات في وقت تحاول فيه تونس الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، يمكنها من صرف 150 مليون دولار في شهر حزيران، إضافة الى 600 مليون دولار أواخر السنة. ويرى الخبراء الاقتصاديون أن هذا القرض سيعمق الأزمة الاقتصادية، في الوقت الذي أكد فيه محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، أن الوضع المالي للبلاد لم يصل إلى مرحلة الكارثة.

وكان وزير المالية إلياس الفخفاخ، قد أعلن قبل أيام أن حجم الدين العام وصل إلى 46 في المئة، وهي نسبة مرتفعة جداً حسب الخبراء، يمكن أن تقود البلاد إلى الإفلاس. الأزمة الأمنية والاقتصادية لها ضلع ثالث وهو الأزمة السياسة، حيث تُثار العديد من التساؤلات حول الانتخابات المرتقبة، وخصوصاً في ظل غياب التوافق حول الدستور، وهو ما يجعل من تنظيم الانتخابات خلال العام الجاري شيئاً شبه مستحيل، وبالتالي لن تكون الانتخابات قبل ربيع 2014. وهو ما سينعكس بدوره على الاقتصاد والأمن. وتفاقمت الأزمة السياسية يوم أمس مع إعلان المحامين الإضراب لأول مرّة في كامل جهات البلاد، احتجاجاً على القضاة. ورأت عمادة المحامين أن هذا الإضراب «نصرة لكرامة المحامي»، فيما رأت جمعية القضاة التونسيين أن الاعتداءات التي أصابت القضاة من قبل محامين تمس بهيبة القضاء والقضاة، وذلك على خلفية التوتر الذي سُجّل منذ أيام في محكمة باجة في الشمال الغربي للبلاد.

> تفاقمت الأزمة السياسية يوم أمس مع إعلان المحامين الإضراب

الوضع العام المتأزم دفع الشارع التونسي، وخصوصاً الفئات المهمشة، الى الحنين لزمن الرئيس المخلوع بن علي. توجّه تجلّى أكثر مع تقبّل الرأي العام حضور صور بن علي في القنوات الخاصة، وهو أمر لم يكن موجوداً خلال الأشهر الأولى للثورة. يحدث هذا في ظل عودة لافتة لأنصار الحركة الدستورية. مؤشرات تدل على فشل حقيقي للحكام الجدد من الأحزاب الثلاثة الحاكمة في إدارة شؤون الدولة.

رفسنجاني يهاجم الحكومة ويتمسك بالنظام: حان وقت الهدوء

لم تكد تمضي ساعات على إعلان وزارة الداخلية الإيرانية رفض مجلس صيانة الدستور ترشحه للانتخابات، خرج الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني ليدعو إلى الهدوء، شاناً هجوما شرسا على الحكومة، ومعلناً في الوقت نفسه تمسكه بالنظام الإسلامي، داعياً الناس إلى الحؤول دون إصابته بأي ضرر.

ونقل موقع «كلمة» الإلكتروني المعارض عن رفسنجاني اتّهامه أعضاء الحكومة في إيران بعدم الكفاءة والجهل، وقوله لأعضاء حملته «لا اعتقد أن البلاد يمكن ان تدار على نحو أسوأ من هذا حتى لو كان قد خطط لهذا مسبقاً. لا أريد ان أهبط الى مستواهم في الدعاية والهجمات لكن الجهل مزعج. الا يدركون ما يفعلون؟».

وحذر رفسنجاني، الذي شغل مقعد الرئاسة فترتين، من تهديدات «خطيرة» من الولايات المتحدة واسرائيل اللتين «كانت تستعدان للقيام بعمل مسلح» ضد إيران، لكنهما كانتا تنتظران الانتخابات. وقال إنه لم يدرك أن ترشحه للرئاسة سيحدث حراكاً في البلاد، لكن هذا مؤشر على يأس الناس، مضيفاً ان «لا تسمحوا لليأس بأن يتسلل إلى قلوبكم، أو أن يتسبب ذلك في توجيه أي ضرر للنظام. هذا هو وقت التزام الهدوء».

وتابع رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام أنه «يجب الا ييأس الناس في أي موقف. سيجيء اليوم الذي يجيء فيه من يجب أن يجيئوا، من يكمل طريقي». وقال رفسنجاني «الاجانب وصفوني بأني (رجل سهل) لانه لم يمر وقت طويل قبل ان تفتح الأبواب. والان يمكن بسهولة استخدام هذه التجربة مجدداً باستثناء ان الناس كانوا متعاطفين في ذلك الوقت»، مشيراً الى أنه لم يكن في نيته أن يترشح. وقال «جاءني سيل من الرسائل والاتصالات الهاتفية من النجف وقم ومشهد من رجال دين مهمين مؤيدين لترشحي. كيف أكون عنيداً بهذا الشكل وأقول لهم لا، وخاصة للشبان؟»، قبل أن يهاجم «المتطرفين الذين منعوني من أداء واجبي».

من جهة ثانية، أثار تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير حول تسريع النشاط في البرنامج النووي الايراني انتقادات دولية، كان أبرزها موقف الاتحاد الأوروبي أمس من أن ما تقوم به الجمهورية الاسلامية على مستوى توسيع استخدام أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم «ينتهك قرارات الأمم المتحدة».

وقال متحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين اشتون «هذا يؤدي الى تفاقم المخاوف القائمة بشأن الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني».

الى ذلك، نفت ايران امس أن تكون قد أرسلت طائرة تجسس من دون طيار فوق البحرين. ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية المعلومات التي اعلنتها المنامة أول من امس في هذا الصدد، حسبما أفادت وكالة الأنباء الطلابية الايرانية.

وقال المسؤول «بدلاً من اطلاق مثل هذه الاتهامات التي لا أساس لها، سيكون من الأفضل للحكومة البحرينية ان تلبي المطالب المشروعة لشعبها».

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

تقرير

كاميرون: قتل الجندي البريطاني خيانة للإسلام

ألقت الشرطة البريطانية القبض على رجلين إثر هجمات منفصلة على مساجد بعد ساعات من مقتل جندي بريطاني في هجوم جنوب شرق لندن، إذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، إثر اجتماع أزمة، أن الأمر ليس مجرد «هجوم على بريطانيا»، بل أيضاً «خيانة للإسلام». وأفادت تقارير بثتها قناة «بي بي سي» عن احتجاز رجل في الثالثة والأربعين أول من أمس يشتبه في محاولته إشعال حريق بعد اتجاهه إلى مسجد حاملاً سكيناً في مدينة برينتري في مقاطعة إسيكس. كذلك اعتُقِل رجل آخر في مدينة جيلينغهام للاشتباه في ضلوعه في عمل إجرامي تدميري عندما تجمّع نحو 250 من أنصار رابطة الدفاع الإنكليزية المناهضة للمسلمين في وولتش واشتبكوا مع الشرطة.

وجاءت هذه الأعمال كردود فعل على ما قام به شابان من أصل نيجيري أول من أمس بقتل جندي بريطاني في وسط الشارع في جنوب شرق لندن بطعنات سكين وضربات ساطور وتركاه ميتاً في وسط الشارع، في حين بقيا بعد ذلك في مكان جريمتهما ودعوا المارة الى تصوير المشهد بكاميراتهم أو بالفيديو.

وفي تصريح إلى الصحافة من مقر الحكومة البريطانية، قال رئيس الوزراء «لم يكن الأمر مجرد هجوم على بريطانيا وأسلوب حياة البريطانيين. إنه أيضاً خيانة للإسلام وللمجتمعات المسلمة التي تقدّم إسهامات كبيرة لبلادنا. ليس في الإسلام ما يبرّر مثل هذا العمل الفظيع»، مضيفاً «لن نرضخ أبداً أمام الترهيب أو الإرهاب بكل أشكاله». وذكّر بأن الإرهاب «أودى بحياة مسلمين أكثر من (المنتمين الى) أي ديانة أخرى».

وقال كاميرون «ليس هناك على الاطلاق أي تبرير لهذه الأعمال التي تقع مسؤوليتها فقط على الاشخاص المقيتين الذين قاموا بهذا العمل الفظيع»، داعياً في الوقت نفسه الى عقد اجتماع طارئ للأمن القومي بمشاركة قادة استخبارات وقادة أمنيين وسياسيين يتولون المسؤولية في أوقات الطوارئ.

ولدى وصوله الى الاجتماع الأمني، قال رئيس بلدية لندن بوريس جونسون «من الخطأ تماماً إلقاء اللوم في هذا القتل على الدين الإسلامي، لكن من الخطأ أيضاً الربط بين هذا القتل والسياسة الخارجية البريطانية أو عمل القوات البريطانية التي تخاطر بحياتها في الخارج في سبيل الحرية».

بدوره، حذر وزير الداخلية البريطاني السابق اللورد ريد من «التلاعب بأجندة» منفذي الهجوم، حسبما نقلت عنه «بي بي سي». وأوضح أن «الحد الفاصل ليس بين الإسلام وغير الإسلام، بل بين الإرهابيين وكل من سواهم».

وأدانت منظمات إسلامية في بريطانيا الحادث، مؤكدة أنه «أبعد ما يكون عن تعاليم الدين الإسلامي».

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

عربيات دوليات

واشنطن تعترف باغتيال العولقي

اعترفت الولايات المتحدة رسمياً للمرة الأولى، أول من أمس، باغتيال رجل الدين المتشدد أنور العولقي وثلاثة مواطنين أميركيين آخرين في ضربات في الخارج منذ 2009. وفي رسالة الى الكونغرس، أقر وزير العدل اريك هولدر، بأنه «منذ 2009، قامت الولايات المتحدة في إطار عملياتها لمكافحة الإرهاب ضد «القاعدة» وأخواتها، باستهداف وقتل مواطن أميركي واحد على الأقل هو أنور العولقي». وأضاف إن «الولايات المتحدة أبلغت بمقتل ثلاثة أميركيين آخرين في عمليات مماثلة لمكافحة الإرهاب في الفترة نفسها، هم: سمير خان، عبد الرحمن أنور العولقي وجود كنعان محمد»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الولايات المتحدة لم تستهدف هؤلاء بالتحديد».

(أ ف ب)

لاغارد أمام القضاء الفرنسي

مثلت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد (الصورة)، أمام القضاء الفرنسي أمس في جلسة حاسمة في قضية، منذ كانت وزيرة، قد تؤدي الى ملاحقتها. ووصلت وزيرة الاقتصاد الفرنسية السابقة (57 عاماً) مبتسمة في سيارة الى مقر المحكمة، حيث تجمع نحو ثلاثين صحافياً في الخارج بانتظارها. وقد استفاد رجل الأعمال برنار تابي في قضية التحكيم التي استدعيت لاغارد من أجلها أمام القضاء، من 400 مليون يورو في تسوية خلاف بينه وبين مصرف فرنسي عام.

(أ ف ب)

مقتل 23 شخصاً في النيجر

أعلنت حكومة النيجر أن 23 شخصاً هم 18 عسكرياً نيجيرياً ومدني واحد وأربعة انتحاريين قتلوا أمس في الهجوم الذي استهدف ثكنة عسكرية في أغاديز شمال النيجر، حيث يحتجز أحد المهاجمين تلاميذ ضباط. وقال وزير الداخلية النيجري عبدو لابو إن «انتحارياً خامساً لجأ الى أحد المكاتب ويحتجز رهائن تلاميذ ضباط» يجري تأهيلهم في أغاديز. واستهدف تفجير سيارة مفخخة في الوقت نفسه تقريباً موقعاً لاستخراج اليورانيوم لمجموعة اريفا النووية الفرنسية في ارليت التي تبعد أكثر من مئتي كيلومتر شمال أغاديز، حيث سقط خمسون جريحاً.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

بمزيد من الأسى ننعى اليكم وفاة المأسوف على شبابها المهندسة

سوسن بطرس رزق

زوجة الدكتور جورج انطون

تقبل التعازي اليوم الجمعة 24 أيار 2013 في صالون كنيسة مار اليان رأس بعلبك ولكم طول البقاء

المسيح قام حقّاً قام

والد الفقيد: عفيف حنا النبوت

والدته: مينرفا بهيج سالم

زوجته: جوال فايز بركات

ولداه: مارك وجيفري

أشقاؤه: المهندس فؤاد النبوت وزوجته مهى سعاده وعائلتهما

بسام النبوت وزوجته ليليان النجار وعائلتهما

سمير النبوت وزوجته لارا سالم وعائلتهما

شقيقته: فاديا زوجة المهندس الياس النجار وعائلتهما

وعموم عائلات النبوت، سالم، بركات، سعاده، النجار، سمعان، توما، عيسى وعموم عائلات أميون ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم، على رجاء القيامة والحياة الأبدية، فقيدهم الغالي المرحوم

الشاب

عماد عفيف النبوت

المنتقل إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الخميس الواقع فيه 23 أيار 2013، وسيحتفل بالصلاة من أجل راحة نفسه اليوم الجمعة الواقع فيه 24 الجاري، في تمام الساعة السادسة مساءً في كنيسة القديسة مارينا _ أميون.

يتم استقبال الجثمان أمام محلات عفيف النبوت وأولاده _ كفرصارون عند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة، وتقبل التعازي بعدها ولغاية الثامنة مساءً ويومي السبت والأحد 25 و26 الجاري من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساءً في قاعة كنيسة القديسة مارينا _ أميون.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

رقد على رجاء القيامة المأسوف على شبابه

المهندس

جورج لطفي لطفي

نقابة الطبوغرافيين المجازين في لبنان

زوجته المحامية جوانا سمير دعيبس

أولاده بيتر، ساره ولوشيا

والدته جورجيت خليل شديد أرملة لطفي جرجس لطفي

شقيقاه طوني لطفي وعائلته

شربل لطفي وعائلته

شقيقته فيفيان زوجة إيلي حداد وعائلتها

وأنسباؤهم وعائلات الحازمية ومزرعة الشوف ينعونه إليكم

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت 25 أيار في كنيسة مارت تقلا _ الحازمية.

تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد 24 و25 و26 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 26 أيار 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

الحاج السبع عبد محمود فرحات

الرقيب أول متقاعد في الأمن الداخلي

زوجته الحاجة زينب محمد فرحات

أولاده: علي، محمد، عبد، وسام، ثروت ورنا

وبهذه المناسبة، ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم في تمام الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني في بلدته يارون

آل اسفون: آل الفقيد، أهالي يارون وأحبابه وأصدقاؤه في العالم

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابها المرحومة

سناء محمود سبيتي

حرم الحاج محمود علي بشير

(مدير بنك بيبلوس . فرع الغبيري)

ندعوكم إلى حضور الاحتفال التأبيني الذي سيقام بهذه المناسبة، وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد الواقع فيه 26 أيار 2013 في حسينية بلدتها كفرا.

ويتقبّل آل الفقيدة التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 24 أيار الجاري في مجمع الامام شمس الدين _ شاتيلا من الساعة الرابعة عصراً وحتى السابعة مساءً.

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية LAILA BEGUM BADAR UDDIN من منزل مخدومتها خديجة جودات قانصوه. الرجاء ممّن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 78/943173.

مفقود

فقد جواز سفر باسم روي لويس عواد، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/755378.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

- **اجازة في العلوم السياسية**
- **اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية**
- **خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات**

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون

الرئيس إميل عازار
الجهة المنفذة: نينا وانطونيوس شاكر شعيا وكيلهما الاستاذ طوني متى
المنفذ ضده: ميلاد شاكر شعيا وكيله الاستاذ جورج جريج
بالاستنابة 2012/49 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2011/984 المقدمة بموجب قرار محكمة الاستئناف المدنية في الشمال برقم 393 تاريخ 2011/5/27
تاريخ التنفيذ 2011/11/17
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/3
تاريخ تسجيله 2012/11/9
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار /1527/ رأس مسقا ـ قطعة ارض تحتوي بناءً من ثلاثة طوابق السفلي ثلاثة مخازن والاول شقتان واحدة لسكن المنفذ عليه وهي منجزة بأكملها والثانية قيد الإنجاز باستلام المنفذ انطونيوس شعيا. والطابق الثاني شقة واحدة منجزة باستلام المنفذة نينا شعيا، مساحة العقار /670/م2 حدوده العقارات من الشمال 515 ـ 1526 ـ من الجنوب 1528 ـ 1539 من الشرق 515 ـ 1528 من الغرب 1526 ـ 1539
يوجد في الصحيفة العينية اشارة حجز احتياطي لمصلحة كميل صعب
التخمين وبدل الطرح /313750/$
موعد المزايدة ومكانها الخميس 2013/6/20 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيده الخوري

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب حنا الياس يونس بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في القسم 5 من العقار 56 بسوس للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب والمكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأرضي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بالوزارة.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
فؤاد جورج جحي	256597	RR124824478LB	15/04/13	22/04/13
عيد سليم أبو عراج	364657	RR124824416LB	15/04/13	22/04/13
شربل فيكتور كرم	365002	RR124824504LB	15/04/13	22/04/13
مروان يوسف جبور	367530	RR124824420LB	16/04/13	22/04/13
اندره ميشال سويد	393562	RR124824393LB	16/04/13	22/04/13
نجوى عصام زيدان بزري	393621	RR124824402LB	16/04/13	22/04/13
حسين مرعي مصطفى	1312191	RR124824481LB	12/04/13	23/04/13
رامي مسلم داغر	1353607	RR124824495LB	15/04/13	22/04/13
محمد وليد عز الدين حشيشو	335935	RR010404752LB	27/11/12	25/04/13
ثروت فخرالدين دباجه	339029	RR010404732LB	27/11/12	25/04/13
جوزف الياس سركيس	394559	RR124824518LB	18/04/13	25/04/13
مايا ريمون معطلاني	455007	RR010404750LB	26/11/12	25/04/13
اسامه حسن نصولي	712517	RR010404490LB	27/11/12	26/04/13
ENERGIZER MIDDELE EAST AND AFRICA L.T.D	247490	RR124824345LB	08/04/13	15/04/13
جاد البير ملكي	331075	RR124824005LB	09/04/13	19/04/13
فؤاد بهيج نصرالله	1110527	RR124822358LB	05/04/13	15/04/13
اليان الياس معوض	1154527	RR124822724LB	05/04/13	16/04/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
7 أيار 2013
التكليف 928

إعلان مناقصة عامة

صادر عن بلدية الغبيري
تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم مشروع انشاء مركز صحي واجتماعي على العقار 1407/ الشياح باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً يوم الثلاثاء الواقع في 2013/06/25 يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال ايام الدوام الرسمي. وتقدم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة.
سعر دفتر الشروط 1,500,000 ل.ل.
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/1592
طالب التنفيذ: تفليسة محمد رامز جلول وكيلها المحامي حسين جابر
المنفذ عليه: المفلس محمد رامز جلول
السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المشرف على تفليسة محمد رامز جلول بتاريخ 2008/6/12 والقاضي ببيع العقار 748/ برج البراجنة بالمزاد العلني.
نظم محضر الوصف بتاريخ 2008/11/24 وسجل على الصحيفة بتاريخ 2009/1/20
المطروح للبيع كامل العقار رقم 748/ برج البراجنة:
ـ قطعة ارض ضمنها خمسة أبنية من باطون ـ البناء الاول مؤلف من طابقين تحتها ملجأ والطابق الارضي يحتوي على غرفة كبيرة مستعملة مستودع وصالة للتعبئة واربعة مكاتب وغرفة صغيرة للتلفون وممشيَين ومتخت وحمام ومنتفعات ومدخل ضمنه درج يؤدي الى الطابق الاول حتى السطح ودرج الى الملجأ والطابق الاول يحتوي على ثلاثة مستودعات كل منها ببابين وصالة وشاحط توتيا ومكتبين ومطبخ ببابين وصالات آلات الشرب وغرفة صغيرة واربعة مماشي ومنتفعات والبناء الثاني مؤلف من 3 طوابق الارضي يحتوي على اربعة مستودعات وشاحط توتيا مستعمل كاراج ودرج باطون يؤدي لجميع الطوابق: الطابق الاول يحتوي على غرفة كبيرة للماكينات والطابق الثاني يحتوي على غرفة وحمام ودار وممشى والبناء الثالث يحتوي على غرفة محول كهرباء وغرفة لساعات الكهرباء والبناء الرابع يحتوي على غرفتين والبناء الخامس يحتوي على غرفة للبواب ـ ارض مبنية ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عبارة عن قطعة ارض تحوي بداخلها خمسة أبنية كما تحوي بعض المنشآت بحالة الخراب ويحيط بالأبنية فسحة قسم منها معبد بالاسفلت كما يحوي العقار أيضاً بعض اشجار الزينة.
أ ـ البناء الاول: بناء من حجر مؤلف من ثلاثة طوابق وخزان مياه وسطح سفلي واول يعلوه غرفة بيت الدرج وخزان مياه وسطح.
ـ الطابق السفلي: عبارة عن مستودع مقطوع الى خمس قطع قائمة على اعمدة ومطلع درج يربطه بالطابق الارضي مع الاشارة الى ان قسماً من هذا الطابق تعرض للحريق وان هذا الطابق له مدخلان ولكن بدون ابواب ـ الطابق الارضي: عبارة عن مدخل عام البناء ومطلع درج وصالتين احداهما قائمة على اعمدة وجسور ساقطة ولها 3 مداخل ومنارة بواسطة فتحات شبابيك وستة غرف وغرفة صغيرة كانت سابقاً مطبخاً ومطبخ وخمس حمامات وبجانب هذا الطابق فسحة محاطة بجدران ارضيتها مبلطة كانت سابقاً مسقوفة الواح توتيا وفقاً لواقعها.
ـ الطابق الثاني: مؤلف من موزعين وصالة على اعمدة واربعة ممرات وست عشرة غرفة ومطبخ وحمامين و3 شرفات
ـ البناء الثاني: بناء حجري مؤلف من طابقين ارضي واول تعلوه غرفة وبيت الدرج وسطح مكشوف فالطابق الارضي عبارة عن مدخل عام البناء ومطلع درج و3 صالات منها صالتان قائمتان على اعمدة وصالة مقطوعة بجدران وغرفتان وبئر ومصعد وبجانب هذا الطابق فسحة سماوية محاطة بجدران والطابق الاول مؤلف من صالتين قائمتين على اعمدة وغرفة كانت سابقاً مطبخ وموزعين وستة مشالح للعمال واربعة حمامات وشرفتان.
البناء الثالث: بناء حجري عبارة عن طابق ارضي على شكل غرفة كبيرة مستطيلة الشكل معدة سابقاً غرفة محول كهربائي وغرفة ساعات الكهرباء.
البناء الرابع: بناء حجري بجانب المبنى الثاني عبارة عن غرفة واحدة.
البناء الخامس: بناء حجري عبارة عن غرفة معدة للحرس بجانب مدخل العقار جهة الطريق العام (شارع جلول) وبعض هذه الابنية بدون اسقف من الجهة الغربية وهي بحالة الخراب والهجر ولا يوجد فيها أبواب او شبابيك وان معظم الارضيات بلاط ارضيتها مكسرة كما ان الحمامات بدون بياض او بدون كراسي ومغاسل ومعظم المطابخ بدون خزائن ومجالي وإن فتحات الابواب الداخلية والخارجية بدون أبواب.
تعدى العقار رقم 766 على هذا العقار بمساحة 14م2 ـ وردت احالة من دائرة المساحة في بعبدا عدد 2000/570 تاريخ 2000/11/13 تفيد بأن مساحة العقار تبلغ /9860/م2 ــ ارتفاق وتخطيط لمصلحة الاملاك العامة ــ استملاك بموجب المرسوم 3259 950/10/24.
مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني رقم 942/ن تاريخ 1950/9/5 ـ حجز عقاري لمصلحة الخزينة كتاب محتسبية مالية بعبدا رقم 228/ص تاريخ 2004/1/19 بملفه ـ اشارة قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة غنوة عدنان جلول على كامل العقار سنداً لعقد بيع لدى كاتب عدل بيروت عدد 2004/9764 بملفه.
حدوده: جنوباً املاك عامة و749 و1171 وشرقاً 776 واملاك عامة و1072 و775 و776 و749 و763 وشمالاً 776 و1072 و1798 واملاك عامة و774 وغرباً 1798 و1265.
مساحته: 9860 م2 تقريباً.
التخمين: /11473000/د.أ. ــ الطرح: /6883800/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2013/6/19 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور بالمعاملة

رقم 2012/716
القاضي عبد القادر النقوزي
المنفذة: الشركة الايطالية باف اس. ب. أ
وكيلها المحامي ناجي ناصيف
المنفذ عليهما: محمد حسين نصرالله وجعفر الصادق محمد نصرالله
وكيلهما المحامي ميشال عيد
الموضوع: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2011/1393 بقيمة الدين 11449 دولاراً أميركياً عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2011/8/4
تاريخ تبلغ الانذار: 2012/3/1
تاريخ قرار الحجز: 2011/8/8
تاريخ تسجيله: 2011/8/17
تاريخ محضر الوصف: 2012/5/14
تاريخ تسجيله: 2012/5/31
العقارات المطروحة للبيع:
2000 سهم بالعقار رقم 687 منطقة قانا العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض تحتوي على بناء مؤلف من ثلاث طبقات: الارضي محل ثلاثة ابواب ومتخت ومحل بابين ومتخت وكاراج وغرفة موتور ومطلع درج مساحة 265م2 بالإضافة الى فسحة امام المحلات 27م2 بعرض مترين.
الطابق الاول: مساحته 265م2 بالاضافة الى الشرفات بحيث تصبح المساحة 375م2 مؤلف من صالون وطعام ودوار وجلوس وثلاثة غرف نوم وممر وموزعين ومطبخ وثلاثة حمامات وفرندا مكشوفة.
الطابق الثاني: يحتوي على صالون وطعام وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم وموزع وممر ومطبخ وحمامين وثلاث فرندات وفرندا غير مسقوفة مساحته 365م2.
وبعض الاشجار في العقار المساحة المتبقية من مساحة العقار الاجمالية 1237م2 يحده من الغرب طريق عام ومن الشرق رقم 276 والشمال والجنوب العقار رقم 687.
بدل تخمين: 1272325 دولاراً اميركياً
بدل طرح مخفض: 763395 دولاراً اميركياً
العقار رقم 2760 منطقة قانا العقارية 2000 سهم وهو عبارة عن قطعة ارض مهملة على الطريق العام صور بنت جبيل وهي صالحة للبناء ومساحته 1021 م2
بدل التخمين: 248159,16 دولاراً اميركياً
بدل الطرح المنخفض: 148895,4 دولاراً اميركياً
2000 سهم في العقار رقم 2762 منطقة قانا العقارية عبارة عن قطعة ارض لا يوجد عليها بناء ارض بعل سليخ تصل اليها عبر طريق فرعية مساحة العقار 1129 م2
بدل التخمين: 156805 دولارات اميركية
بدل الطرح المخفض: 94083 دولاراً اميركياً
تاريخ المزايدة ومكانها وشروطها:
بتاريخ 2013/6/12 ويوم الاربعاء الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ وعلى الراغب بالدخول في المزايدة تأمين المبلغ المطروح نقداً او تأمين كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة اللبنانية لإمرة حضرة رئيس دائرة تنفيذ فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الإحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة والتسجيل.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
علي حسن حجازي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2012/51
القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي خالد لطفي
المنفذ عليه: محمد بشار محمود العبد الله ـ صور ـ الحوش
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /60579/ دولاراً أميركياً ـ ستون الفاً وخمسماية وتسعة وسبعون دولاراً اميركياً عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2003/4/22
تاريخ تبلغ الإنذار: 2003/10/30
تاريخ قرار الحجز: 2004/7/6
تاريخ تسجيله: 2006/3/24
2006/5/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2006/12/5
تاريخ تسجيله: 2007/1/18
العقار المطروح: الف ومايتي سهم في العقار ذي الرقم /1987/ منطقة صور

العقارية عبارة عن قطعة ارض في منطقة البص/ المدينة الصناعية مشاد عليها بناء من اربعة طوابق/ طابق ارضي عبارة عن اربعة محلات تجارية ومدخل للبناء.
طابق اول وثاني وثالث كل طابق يحتوي على شقتين سكنيتين مساحة الواحدة حوالي /85/م.م. الشقة مؤلفة من صالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وشرفتين، مساحته /537/م.م. حدوده: يحده شرقاً العقاران رقم 2308 و2309/ غرباً العقار رقم 1988/ شمالاً العقاران رقم 1986 و1994/ جنوباً املاك عامة نهرية. قيمة التخمين: 289000 دولار اميركي
ثمن الطرح المخفض: 173400 دولار اميركي
تاريخ المزايدة ومكان اجرائها: الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/6/5 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ صور
على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة على ان يكون ثمن الطرح وفق جلسة المزايدة تاريخ 2009/2/17، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسما الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
علي حجازي

إعلان عن استدراج عروض

لإجراء تأمين إلزامي وشامل ضد جميع أخطار السيارات العائدة للمديرية العامة للاقتصاد والتجارة في مباني اللعازارية تجري وزارة الاقتصاد والتجارية - المديرية العامة للاقتصاد والتجارة - مبنى اللعازارية منطقة الباشورة - بلوك New A1 - الطابق الخامس، في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2013/6/13، جلسة تلزيم تأمين الزامي وشامل جماعي لجميع السيارات العائدة للمديرية العامة للاقتصاد والتجارية، وعددها (19)، في مبنى وزارة الاقتصاد والتجارة، في مباني اللعازارية بطريقة استدراج العروض، بواسطة الظرف المختوم، وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية ولمدة سنة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لدى قلم الديوان في المديرية العامة للاقتصاد والتجارة الطابق الخامس، تقدم العروض باليد أو بالبريد المضمون المقفل، على ان تصل الى ديوان المديرية العامة للاقتصاد والتجارة قبل نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء الواقع فيه 2013/6/12، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ أو بغير هذه الوسيلة.
وزير الاقتصاد والتجارة
نقولا نحاس
التكليف 966

إعلان

بتاريخ 2013/5/15 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه مرشد دياب زعيتر بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /331575و/ صادر بالمعاملة رقم 2011/1467 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

بتاريخ 2013/5/15 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه صفوان عبد الرحمن جمال بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم /198746ط/ صادر بالمعاملة رقم 2012/1455 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب زياد بديع ابو الحسن وكيل سميره حسين ابو الحسن بصفتها المشترية من فؤاد قاسم حمود ابو الحسن سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 212 بتخنيه
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نبيل الياس ابو مراد بصفته المشتري من الياس اسبر ابو مراد سند ملكية بدل ضائع للعقار 663 وادي شحرور العليا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية جوزفين ناجي حداد وكيلة نديمي محمد مبارك سند ملكية بدل ضائع للعقار 2784 قرنايل
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت منى ميشال رزق الله بصفتها احد ورثة يوسف منصور هاشم سند ملكية بدل ضائع للعقار 765 حاصبيا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت جيهان محمد محمد الحلبي سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/129 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين رمال وكيل حسين عبدالله رمال سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/2524 B حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

خلاصة قرار رقم 2013/11

عن القاضي العقاري في النبطية،
قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين محاضر التحديد المؤقتة رقم 489 و148 و256 و131 و384 منطقة زوطر الغربية بالصورة القضائية والادارية وتكليف الخبير المحلف حسن قبيسي بإشراف ومتابعة القاضي العقاري في النبطية الكشف على موقع العقار يوم الاحد الواقع بتاريخ 2013/6/23 وعلى كل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على المحاضر المؤقتة أعلاه لدى الخبير او لدى قلم المحكمة العقارية لغاية مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت لاعمال اعادة التكوين في الجريدة الرسمية معززاً بالمستندات المؤيدة لاعتراضه.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عبد الله علي عطية لموكليه ورثة بهيج علي عطية سند تمليك بدل ضائع العقار 184 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد جميل حاموش شهادة قيد بدل ضائع العقار 6 المحاربية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب نزيه عفيف الجردلي لموكله البنك العربي ش.م.ع شهادة قيد تأمين بدل ضائع للقسم 2/4 من العقار 20 دكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب طوني يوسف حليحل لموكله يوسف حنا حليحل سند تمليك بدل ضائع 140 القرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2013/5/31 الواحد والثلاثون من شهر ايار عام 2013، يُجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مائية بلدة لبايا (موقع عين الحجل) - قضاء: البقاع الغربي، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن المتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 973

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2013/5/31 الواحد والثلاثون من شهر ايار عام 2013، يُجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مباني وطرق واعمال صناعية (غب الطلب) في مختلف مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن المتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 973

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين رمال وكيل غيث سعيد الخنسا سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/4135 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بطرس هيكل الحصري وكيل غيث سعيد الخنسا سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/4135 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خضر ابراهيم سرحان وكيل محمد سامي عطيه بصفته الشخصية وبصفته وكيل رنده سامي عطيه ولبنى حسين عطيه، حسين سامي عطيه، نزيه سامي عطيه، غنوه سامي عطيه وبصفة نزيه وكيل خديجه سامي عطيه سندات ملكية بدل ضائع للعقار 1811 قسم 16 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب امين محمد امين ماروني وكيل محمد خليل دايخ سند ملكية بدل ضائع للعقار 33/278 H برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2012/1413
المنفذ: حسن راشد موسى ــ وكيله المحامي محمد خشفة.
المنفذ عليه: نادر عبد الرحمن كساب - جندي بالجيش اللبناني - سكان محلة دير دلوم.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة $12200 عدا الرسوم والفوائد.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني منقولات المنفذ عليه محل مكان وجودها في محل دير دلوم وذلك السبت 2013/6/22 الساعة الواحدة بعد الظهر والمخمنة بمبلغ اجمالي وقدره 20460000 ل.ل. على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة لكل قطعة.
للراغب الدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد اعلاه الى مكان وجود المنقولات المحجوزة في محلة دير دلوم - طريق داخلي - مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج الياس القزي بصفته الشخصية وبوكالته عن رفيق الياس القزي سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 740، 736، 733، 691، 54، 215، 253، 614، 400، 732، 735، 738 عين الاسد والشميس
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نجيب ميشال بشور وكيل ريمون جورج صفير سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 2014، 2437 الدامور
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فادي توفيق هلال وكيل الياس عبدو نصار بصفته احد ورثة عبدو داود بو نصار سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 2289، 2302 مجدل المعوش و1051، 1052 كفرنبرخ
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مهران ملكون سفريان بصفته وكيلاً عن كل من بونكبون نرسسيان (المعروفة بونكبون لونبوم اوديانان) ارملة غسان وهرام نرسسيان وانطوني نرسسيان المعروف انطوني غسان نرسسيان واماندا ناتالي نرسسيان المعروفة ناتالي غسان نرسسيان بصفتهم ورثة غسان وهرام نرسسيان سند ملكية بدل ضائع عن حصة غسان وهرام نرسسيان في العقار 1028 ديرقوبل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

خلاصة قرار رقم 2013/3

عن القاضي العقاري في الجنوب،
قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة العينية للعقار رقم 2273 منطقة كفرحتى العقارية، وهو عبارة عن ارض قائم عليها بناءان والواقع في منطقة خنادق وقيصوف، وذلك على اسم ذيب عبدالله جوني بالصورة القضائية وتكليف الخبير محمد عويدات للكشف على العقار يوم الخميس الواقع بتاريخ 2013/6/20 وتعيين يوم الخميس بتاريخ 2013/8/8 موعداً لجلسة المحاكمة لإعادة التكوين وعلى كل صاحب علاقة بإعادة تكوين العنصر المفقود ان يتقدم باعتراضه معززاً بالمستندات المؤيدة له، لدى الخبير أو لدى قلم المحكمة العقارية في الجنوب.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

الرياضة اللبنانية

فتح الأنصار بازار انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم، التي قد تكون من أهدأ الانتخابات منذ سنوات طويلة حيث تبدو الأمور شبه محسومة لصالح التجديد لعدد كبير من الأعضاء، برئاسة هاشم حيدر. لكن هذا لا ينفي وجود تنافس وخصوصاً على مقعدي السنّة

الأنصار يفتح ملف الانتخابات والنجمة مصرّ على تمثيله

عبد القادر سعد

رشّح نادي الأنصار أمين سره وضاح الصادق لانتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم، التي ستقام هذا الصيف. ومن المعلوم أن اللجنة العليا، والتي سيصبح اسمها الهيئة التنفيذية وفق النظام الجديد، تضم عضوين من الطائفة السنية عرفاً. إذ ليس هناك ما ينص على توزيع المقاعد الـ 11 طائفياً، لكن جرت العادة أن يكون هناك عضوان سنيان، هما حالياً: أحمد قمر الدين ومحمود الربعة. وأصبح في حكم المؤكّد أن التغيير لن يطال عدداً كبيراً من أعضاء اللجنة الحالية، وهو قد يصل كحد أقصى الى ثلاثة أعضاء. وإذا كان هناك استقرار على الصعيد الشيعي، وكذلك مسيحياً، دون أن ينسحب ذلك على ممثل الأرمن (حالياً همبارسوم ميساكيان)، فإن هوية ممثلي الطائفة السنية تسودها بعض الغموض، لكن ليس الى درجة كبيرة. ففي السابق، كان هناك حديث عن احتمال ابتعاد رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين عن الاتحاد نظراً الى أشغاله الخاصة خارج لبنان، لكن مع بقاء المقعد لدى آل قمر الدين، ودخول شقيقه رئيس نادي طرابلس وليد قمر الدين الى الهيئة التنفيذية. لكن هذا الكلام كان سابقاً، إذ إن الحاج أحمد سيعود الى لبنان نهائياً وهو يقوم حالياً بتصفية أعماله في السعودية، مع كلام عن احتمال تسلّمه رئاسة بلدية طرابلس، وبالتالي فإن بقاءه في الاتحاد شبه محسوم في حال أراد ذلك، وخصوصاً أن من الطبيعي أن يكون هناك ممثل لمحافظة الشمال سنياً، إضافة الى العضو الثابت سمعان الدويهي كممثل لزغرتا.

يبقى هناك الحاج الثاني في الاتحاد محمود الربعة، الذي يبدو أن هناك أكثر من عين على مقعده. فالأنصار رشّح أمين سره وضاح الصادق، والنجمة يسعى إلى الحصول على مقعد في الاتحاد، وهناك كلام عن ترشيح مصطفى العدو للدخول الى الاتحاد، وهو كلام جرى بين العدو وأمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني قبل أشهر عن نية الإدارة ترشيح العدو. لكن هذا لا يعني أن الموضع محصور بالعدو فقط، إذ إن هناك أسماء أخرى قد تكون ضمن خيارات إدارة النجمة المصرة جداً على تمثيلها في الاتحاد. ويأتي ترشيح الشابين اللذين لهما باع طويل في الكرة اللبنانية، انطلاقاً من حق النجمة والأنصار بأن يكونا ممثلين في الاتحاد، نظراً الى عراقتهما وقاعدتهما الجماهيرية، إضافة الى وجود ممثلين للعهد والصفاء والإخاء الأهلي عاليه. وعليه، فإذا كانت تلك الندية، فمن الطبيعي أن يكون النجمة والأنصار ممثلين.

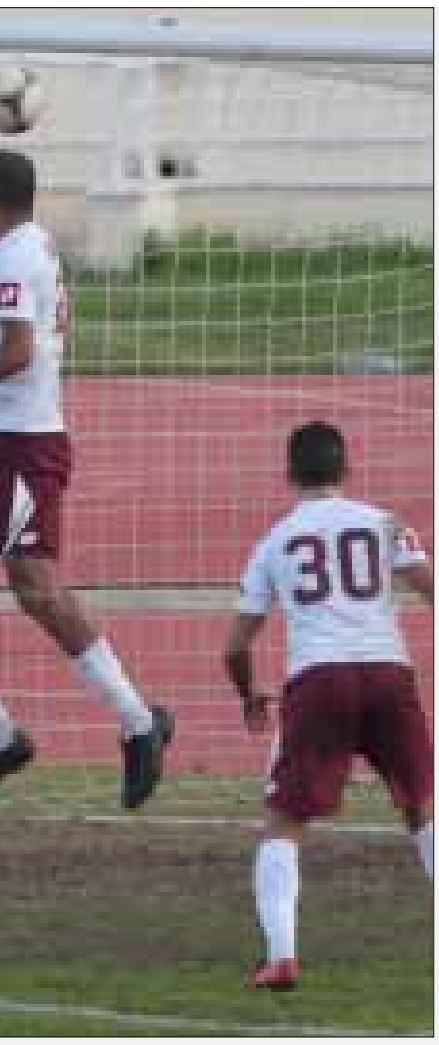

الكرة اللبنانية

الاتحاد يتحرّك مُشكّلاً لجنة تحقيق والإخاء يعتذر

توالت الخطوات لمعالجة تداعيات مباراة الإخاء الأهلي عاليه والنجمة ضمن الأسبوع الواحد والعشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم، وما شهدته من أعمال شغب واعتداء على لاعبي النجمة على ملعب بحمدون. وكان من المفترض أن يقيم رئيس الاتحاد هاشم حيدر حفل غداء بحضور إدارتي الفريقين، لكن جرى تأجيل الغداء الى الأسبوع المقبل كي يكون بحضور لاعبي الفريقين، وبعد إنضاج عملية المعالجة التي بدأت أمس بخطوتين. الأولى تمثلت بالقرارات الصادرة عن الاتحاد ولجنة الطوارئ فيه، والخطوة الثانية ببيان صادر عن إدارة نادي الإخاء تعتذر فيه من النجمة وتطالب بفتح تحقيق.

في الخطوة الأولى، عقدت لجنة الطوارئ جلسة في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس الخميس في مقر الاتحاد في بيروت، برئاسة رئيس الاتحاد هاشم حيدر وحضور غالبية أعضائها: ريمون سمعان، محمود الربعة، موسى مكي، همبارسوم ميساكيان وجهاد الشحف، وذلك للبحث بالكتاب المقدم من نادي النجمة بشأن أحداث مباراته مع نادي الإخاء الأهلي عاليه التي أقيمت بتاريخ الأحد 2013/5/19 على ملعب بلدية بحمدون.

وبعدما استنكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم بشدة ما حصل من أحداث في ملعب بلدية بحمدون في ختام المباراة بين ناديي الإخاء الأهلي عاليه والنجمة، والاعتداءات التي طاولت لاعبي فريق النجمة من مجموعات موتورة، يعتبر الاتحاد أن كرامة نادي النجمة وإداريه ولاعبيه من كرامة عائلة كرة القدم اللبنانية، والاتحاد كما هي الحال مع عائلة الاتحاد الكبيرة، ويستنكر هذه الاعتداءات ويرفضها ويأمل أن لا تشهد الملاعب مثيلاً لها في المستقبل، ويدعو نادي النجمة الذي يعتبره الاتحاد عصب الكرة الوطنية وعلماً من أعلامها إلى التعالي على الجراح والتجاوب مع المساعي الجارية لاحتواء ما حصل.

وبناءً عليه، قررت لجنة الطوارئ في الاتحاد اللبناني لكرة القدم تأجيل كل مباريات المرحلة الثانية والعشرين من بطولة الدوري العام للدرجة الأولى إلى تاريخ تحدده اللجنة العليا للاتحاد في اجتماعها القادم وتشكيل لجنة تحقيق في أحداث مباراة ناديي الإخاء الأهلي عاليه والنجمة، مؤلفة من أسعد سبليني (النجمة)، مالك أرسلان (الإخاء الأهلي عاليه) والمحامي أسعد سعيد (الاتحاد اللبناني لكرة القدم)، وذلك للتحقيق في مجريات ما حصل، وتقديم تقرير مفصّل إلى الاتحاد الذي يحتفظ بحق الادعاء على كل مَن يظهره التحقيق مشاركاً أو محرضاً على الاعتداء على لاعبي نادي النجمة.

أما على صعيد الخطوة الثانية، فقد جاء في بيان نادي الإخاء «استنكر نادي الإخاء الأهلي عاليه أشد الاستنكار ما حصل من اعتداء بغيض على إخوتنا لاعبي نادي النجمة في المباراة الأخيرة في بحمدون من قبل مجموعة طائشة ممن لا ينتمون ولا بأي صلة لنادي الإخاء الأهلي أو لجمهوره ولا لعائلة كرة القدم بالمطلق، ويتقدم النادي بالاعتذار من إخوتنا وأهلنا في نادي النجمة العريق لعدم تمكننا من تأمين حمايتهم كما يجب في استضافتنا لهم».

وتمنى النادي على الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي يقوم بمساع حثيثة لتطوير اللعبة، «التحقيق السريع في تفاصيل ما حصل وإظهار كل من له يد وساهم بما حصل لإحالته وبأسرع ما يمكن إلى القضاء المختص للاقتصاص منه أياً يكن الفاعلين».

إن «نادي الإخاء الأهلي عاليه يضع نفسه بتصرف الاتحاد اللبناني للعبة للتعاون وإظهار الحقيقة في هذا الموضوع، أملين من العقلاء والمسؤولين لدى جميع الأطراف إبقاء ما حدث ضمن إطاره، والعمل على إزالة أي شائبة يمكن أن تمس في العلاقة بين الناديين الشقيقين».

استشعار بالخطر

استشعر المعنيون بموضوع أزمة مباراة النجمة والإخاء، إن كان على صعيد الاتحاد أو على صعيد إدارتي النجمة والإخاء، الخطر المحدّق باللعبة بشكل خاص وبالوضع الأمني بشكل عام. فكان هناك تحرّكات سريعة لاحتواء الشارع. ويظهر هناك حرص كبير من قبل إدارة النجمة لمنع سقوط نقطة دم واحدة، وهي تعمل على تهدئة الجمهور الذي شعر للمرة الأولى بأن الإدارة متقدمة عليه لتحصيل حق النادي. وبعدما كان الجمهور غالباً ما يكون رأس الحربة لدى حصول أي مشكلة، نجد أن الإدارة هي حالياً من يرفع الصوت وتطالب بتحصيل حقوق النادي، وهو ما ترك ارتياحاً لدى الشارع النجماوي.

وتتلاقى المساعي النجماوية مع تحركات إخائية أيضاً، وخصوصاً في ظل اقتناع لدى إدارة النجمة بأن إدارة الإخاء غير مسؤولة عما حصل، بل إنها ستقوم برفع دعوى جزائية على من يظهره التحقيق متورطاً في الأحداث.

الجمهور النجماوي غير قادر على استيعاب ما حدث، معتبراً أنه تعرّض للإهانة

● السلة اللبنانية ●

الحكمة يتقدم 1 – 0 والرياضي يبدأ اليوم مع الشانفيل

اللجنة الادارية للحكمة في المنصة (سركيس يرتيسيان)

خطا فريق الحكمة أولى خطواته نحو نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بتقدمه 1 - 0 على منافسه المتحد في «الفاينال فور». وجاء تقدم الحكمة بعد فوزه على أرضه في المباراة الأولى للسلسلة 87 - 72 (26 - 21، 56 - 45، 68 - 58) على ملعب غزير. وكان أفضل مسجل من الحكمة المتألّق كوينسي دوبي بـ 38 نقطة و4 تمريرات حاسمة، كما سجل دايشون سيمز 17 نقطة وجوليان خزوع 15 نقطة و15 كرة مرتدة. أما من المتحد، فكان أفضل مسجل باسل بوجي بـ 20 نقطة.

ويلعب الفريقان في المباراة الثانية غداً السبت عند الساعة 16,00 في طرابلس.

على صعيد آخر، عُلم أم رئيس نادي الحكمة (وفق قرار وزارة الشباب والرياضة) قد قدم ما يملك من وثائق مالية الى الخبير المالي المعيّن من قبل المحكمة جوزف سماحة. وتأتي خطوة مشنتف بعد الكلام الذي قيل أول من أمس في المؤتمر الصحافي الذي عقدته ادارة النادي واتهمت فيه مشنتف بإخفاء الوثائق.

وتنطلق اليوم مباريات السلسلة الثانية بين الرياضي والشانفيل، حيث يستضيف الأول الثاني على ملعب المنارة عند الساعة 17,30. وسيعتمد الرياضي على الأجنبيين ديوارك سبينسر ولورن وودز بعد إصابة إسماعيل أحمد الأخيرة.

من جهته، يعرف الشانفيل مدى صعوبة مهمة الحفاظ على اللقب في وجه فريق مكتمل الصفوف، لكن بطل لبنان يدخل الى اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد إحرازه لقب بطولة غرب آسيا في العراق. وهو سيعتمد على الثنائي جيريماي ماساي وجليل أكندلي بقيادة فادي الخطيب.

يؤكّد ناديا النجمة والأنصار على أحقيتهما في التمثيل الاتحادي (أرشيف – عدنان الحاج علي)

لكن المسألة لا تعود الى الصادق أو العدو، بل الى تيار المستقبل ممثلاً برئيس قطاع الرياضة فيه حسام زبيبو. فتسمية العضوين السنيين تعود للمستقبل، ولا يمكن التدخل بهذا الموضوع من قبل أي طرف. في هذه الحالة، تبدو كفة العدو أرجح من كفة الصادق نظراً إلى قربه وقوته لدى آل الحريري، مدعوماً بعلاقات عيتاني مع آل الحريري. هذا لا يعني أن الصادق «مقطوع من شجرة»، فهو لديه ثقله وقادر على إقناع أصحاب القرار بدعمه. فالصادق يكشف لـ«الأخبار» أن ترشّحه ليس بهدف الحصول على مقعد في الاتحاد، بل العمل على إحداث تغيير وإنجاح المشروع الاحترافي الذي كان للأنصار اليد الطولى فيه، وبالتالي يسعى إلى تنفيذه من داخل الاتحاد.

أما سبب اختيار إدارة الأنصار للصادق، فيعود الى أنه أكثر الذين عايشوا الكرة اللبنانية وهو «أمّ الصبي» في مشروع الاحتراف المقدم الى الاتحاد.

لكن أين هو محمود الربعة من هذه المعطيات؟

المعلومات تؤكّد أن له الأفضلية في حال رغب بولاية جديدة (ويبدو أنه كذلك)، إن كان على صعيد تيار المستقبل أو لدى الصادق أو العدو. فوضاح يؤكّد أنه في حال طلب الربعة المقعد «فسأقول له مقدّم يا حاج محمود». أما العدو فيحسم الأمر قائلاً «أنا لا أصطدم بالحاج محمود وله الأولوية».

على صعيد تيار المستقبل، يبدو الحديث عن هذا الموضوع مبكراً، كما يقول زبيبو، وحين يفتح باب الترشح يبدأ الحديث بالأسماء. وكل ما يقال حالياً يأتي في خانة التحليلات، مستشهداً بما حصل على صعيد انتخابات اللجنة الأولمبية حين حسم الجميع عودة عزت قريطم الى الأمانة العامة، في حين كان قرار التيار من البداية لصالح العميد حسان رستم.

ويترك زبيبو الباب مفتوحاً على جميع الاحتمالات، ومنها رفع عدد مقاعد السنة الى ثلاثة كما كان سابقاً، دون أن يعني كلامه أن التيار يطالب بذلك، لكن كل شيء وراد. وما يعزز هذا الاحتمال خسارة المستقبل لعضو سنّي في اللجنة الأولمبية، وبالتالي قد يكون التعويض في اتحاد كرة القدم كما حصل مع الطائفة الدرزية، لكن بالعكس حيث جرى التعويض في اللجنة الأولمبية مع عودة العضو الدرزي الى اللجنة وليد طليع.

نتائج اللوتو اللبناني

27 37 34 33 24 19 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1094 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 9 ـ 19 ـ 24 ـ 33 ـ 34 ـ 37 الرقم الإضافي: 27

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 221,896,840 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 221,896,840 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 100,469,520 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 36 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,643,935 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 100,469,520 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,830 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,901 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 230,216,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 28,777 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,527,680,771 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1094 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 48384.
■ الجائزة الاولى: 40,812,265 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 40,812,265 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 5 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 8,162,453 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8384.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 384.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 84.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1420

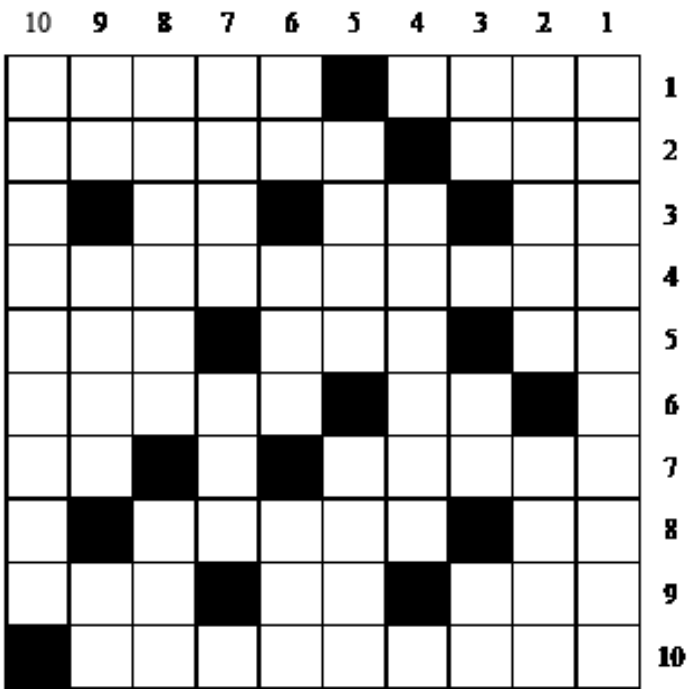

أفقيا

1- وسيم الوجه – بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف ببحيرة جنيف تشتهر بمنتجعاتها السياحية – 2- إنتفاخ في الجلد من جراء حادث – رائعة ليوناردو دي فينتشي – 3- ثرى – في القميص – جرذ بالأجنبية – 4- قائد فاطميّ فتح مصر للمعزّ وأنشأ مدينة القاهرة وبنى الأزهر – 5- مقياس مساحة – من أعضاء جسدي – عكسها طبيب – 6- أصل البناء – ترويض أو تشغيل مُراقب لمحرّك سيارة جديد – 7- من المأكولات الأجنبية المعروفة في المطبخ اللبناني – وشى – 8- متشابهان – يودّان بعضهما – 9- حجب وأخفى – خشبة الفدّان أو نعام – مقياس بحري – 10- فنان وممثل مصري مشهور كان نقيباً للممثلين المصريين

عمودياً

1- فنان ومغني لبناني وشقيق ممثلة لبنانية – 2- نوع من الأسماك – عائلة رسّام فرنسي راحل إمتاز بإلهام شعريّ عميق وبتوزيع متناسق للألوان – 3- بحر – أصل البناء – حفر البئر – 4- عائلة أديبة انكليزية إشتهرت برواياتها البوليسيّة – 5- قسم من أقسام الكائنات وهو ما لا ينمو ولا حياة له خلاف الإنسان والحيوان والنبات – حيوانات البرّ – 6- للتمنّي – عملة إيطالية قبل الوحدة الأوروبية الإقتصادية – من الطيور – 7- يدقّ ويعصر بيده – وكالة أنباء فلسطينية – 8- أفواه الطيور – إرتفع وزاد النبات – 9- أمر فظيع – مقول أو في الفم – عملة آسيوية – 10- راقصة لبنانية راحلة لقبت بملكة الرقص الشرقيّ

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سلوفاكيا – 2- مكيال – جونو – 3- ارمادا – 4- روما – أعداد – 5- نفيس – مهل – 6- منغوليا – مك – 7- يم – لدن – 8- سرب – روبن – 9- وصف – بافرا – 10- أدم - الموصل

عمودياً

1- سميراميس – 2- لك – نمرود – 3- ويومنغ – بصم – 4- فا – أفول – 5- إلا – يلدز – 6- راسين – بل – 7- يجمع – رام – 8- أوادم – خوفو – 9- نُداهم – برص – 10- غوادلكانال

sudoku 1420

	9		8				2	
1		5						6
2				7			1	8
			3				7	
9				8	1	4		
4	7				5			9
		1						7
	4			6		8		
5		8			7		6	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1419

7	2	5	8	6	3	1	4	9
6	3	1	7	4	9	5	2	8
4	8	9	2	5	1	7	6	3
1	7	8	6	9	4	3	5	2
5	9	6	3	7	2	8	1	4
3	4	2	1	8	5	6	9	7
9	1	3	5	2	8	4	7	6
2	5	7	4	3	6	9	8	1
8	6	4	9	1	7	2	3	5

مشاهير 1420

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي وشاعر وروائي مغربي إشتغل بالصحافة والمجال السياسي الذي قاده الى مسؤوليات نيابية وحكومية. تولى منصب وزير الثقافة. له عشرة دواوين 5+6+3+4+2 = ضد الذم والهجاء ■ 7+1+8+11 = أسير على الطريق ■ 9+10 = إله مصري

حل الشبكة الماضية: **كارينا كابور**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

سيكون الحافز كبيراً لدى فرانك ريبيري وباستيان شفاينشتايغر وفيليب لام لتحقيق لقب دوري أبطال أوروبا أمام بوروسيا دورتموند في نهائي ويمبلي غداً بعد الخيبات النهائية الكثيرة. تتويج قد يدخل النجمين الأولين ضمن المرشحين للكرة الذهبية

ريبيري وشفاينشتايغر ولام
آن الأوان للقب كبير

حسن زين الدين

لا يختلف اثنان على مدى اللهفة في بايرن ميونيخ الألماني لحمل كأس دوري أبطال أوروبا، من الجماهير الى الإدارة الى المدرب، وصولاً الى اللاعبين، غير أن ثلاثة من بين هؤلاء سيفعلون المستحيل لاحتضان هذه الكأس التي قد تحمل إليهم انتصارات على المستوى الفردي أيضاً، والحديث هنا هو عن: الفرنسي فرانك ريبيري والمحليين باستيان شفاينشتايغر وفيليب لام.

> يبحث ريبيري و«شفايني» ولام عن لقبهم الكبير الأول بعد خيبات كثيرة

بالنسبة إلى ريبيري، يمكن الجزم بأن هذا الموسم كان الأروع والأكثر تكاملاً للفرنسي مع بايرن ميونيخ الذي التحق به عام 2007. في غضون هذه السنوات، أصبح ريبيري رقماً صعباً في ميونيخ واستطاع أن يدخل الى قلوب البافاريين بسرعة كبيرة. جمع الفرنسي بين الفنيات والمهارة في الملعب، وخفة الظل خارجه، والأهم من ذلك أثبت عن ولاء غير عادي للفريق الألماني عندما آثر البقاء في صفوفه، رغم استماتة ريال مدريد الإسباني قبل سنوات للحصول على توقيعه. ورغم الفشل في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2010 أمام انتر ميلانو الإيطالي، ومن ثم «الفاجعة» الكبرى في نهائي 2012 أمام تشلسي الإنكليزي في «أليانز أرينا»، ظل ريبيري متأملاً بتكرار التجربة والوصول الى المباراة النهائية في هذا الموسم. وهكذا كان، حيث لعب الفرنسي دوراً كبيراً في تحقق هذا الأمر، وكان له بصمة لن تنسى، وخصوصاً أمام برشلونة الإسباني، إذ تختصر اللقطة التي راوغ بها الأرجنتيني ليونيل ميسي وأطاحه أرضاً ما قدمه هذا النجم من إبداع في المسابقة.

نهائي 2015 في برلين

حدد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لعام 2015 على الملعب الاولمبي في برلين، أما نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» فسيقام في وارسو. يذكر أن ملعب «دا لوز» في لشبونة سيحتضن نهائي المسابقة الاولى العام المقبل، أما نهائي الثانية فيحتضنه ملعب يوفنتوس.

ريبيري بدا في هذا الموسم بمثابة «سوبر ستار» حقيقي لا يقل شأناً عن ميسي ولا عن كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد. كيف لأحد أن يقول غير ذلك، فالفرنسي لم يكتف بلمحاته الفنية المميزة ولا بمراوغاته الاستعراضية، بل حقق الأرقام على غرار النجمين السالفين، إذ صنع 18 هدفاً لزملائه، وتمكن من تسجيل 11 هدفاً، بينها هدف خيالي هو الأروع في مسيرته، على حد ما وصفته وسائل الإعلام وذلك في المباراة الأخيرة في الـ«بوندسليغا» أمام بوروسيا مونشنغلادباخ، عندما سدد الكرة «على الطائر» من خارج منطقة الجزاء.

كل هذا يؤدي الى أن ريبيري لن يتهاون مطلقاً أمام بوروسيا دورتموند لتحقيق أول لقب كبير في مسيرته بعد فشله مرتين مع بايرن في ذلك، فضلاً عن خسارته نهائي كأس العالم 2006 مع فرنسا، وذلك ليتوّج موسمه الأفضل في مسيرته مع النادي البافاري، على حد وصفه، بأحسن طريقة ممكنة، حيث لم يخف هذا الطموح بقوله: «آمل أن نتمكن هذه المرة من الفوز بهذا النهائي. لقد خسرت نهائيين سابقاً، ولا أود أن أخسر الثالث».

غير أن مكسب ريبيري لن يتوقف، في حال الفوز على دورتموند، على احتضان الكأس الغالية، بل من الممكن (أو يفترض) في حال لعب دوراً في هذا الانتصار أن يقوده هذا الأمر الى الدخول ضمن المرشحين الثلاثة على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، ولمَ لا الظفر بها بعدما ملّ مشجعو الكرة صورة ميسي ورونالدو على المنصة.

ما ينطبق على ريبيري، ينطبق أيضاً على شفاينشتايغر ولام. بالنسبة إلى الأول، فإن هذا النجم أثبت بما لا يدّعي مجالاً للشك أنه

الفورمولا 1

روزبرغ يفرض هيمنته على التجارب الحرة في جائزة موناكو

هيمن الألماني نيكو روزبرغ، سائق «مرسيدس جي بي»، على التجارب الحرة لجائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وقطع روزبرغ مسافة التجارب الاولى بزمن 1،16،195 دقيقة، متقدماً بفارق 0،087 ثانية على الاسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري، و0،185 ث على الفرنسي رومان غروجان سائق لوتوس، في حين جاء البرازيلي فيليبي ماسا، سائق فيراري، رابعاً، والبريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، خامساً، والألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، عاشراً، والفنلندي كيمي رايكونن، سائق لوتوس، في المركز الحادي عشر.

وفرض روزبرغ سيطرته على التجارب الثانية قاطعاً المسافة بزمن 1،14،759 دقيقة، متقدماً على زميله هاميلتون بفارق 0،318 ثانية وعلى ألونسو بفارق 0،437 ث، فيما حافظ ماسا على مركزه الرابع وحل رايكونن سادساً وفيتيل تاسعاً.

وسيكون من الصعب التكهن باسم الفائز في موناكو في ظل الصراع القوي على الصدارة بين فيتيل ورايكونن و الونسو.

ويقام السباق بعد أسبوعين من سيطرة الونسو على جائزة اسبانيا الكبرى وتحقيق فوزه الثاني لهذا الموسم والثاني بين جماهيره بعد 2006.

الونسو تقدم على رايكونن الذي فيتيل متصدراً ترتيب السائقين مع 89 نقطة، متقدماً بفارق 4 نقاط عن رايكونن و17 نقطة عن الونسو.

ويعتبر سباق مونتي كارلو الاقصر في الروزنامة (3،3 كلم) والأبطأ (160 كلم/ساعة في جولة التجارب)، ومن الصعب التجاوز خلاله، لذا تكون التجارب بالغة الأهمية حيث يحافظ السائقون على مراكزهم.

وتوج الونسو بطل العالم مرتين عامي 2006 مع ماكلارين و2007 مع فيراري في موناكو، ووبير عامي 2010 و2012، فيما اكتفى فيتيل بفوز وحيد عام 2011.

وتتركز الانظار على رايكونن المتوج عام 2005 مع ماكلارين في موناكو، والمرشح لخطف المركز الاول.

وقال «الرجل الجليدي» الفائز في اوستراليا والوصيف ثلاث مرات على التوالي في الصين والبحرين واسبانيا: «بالنسبة إلي لست مفاجأ بمركزنا، لأننا نملك سيارة جيدة ونعمل كثيراً».

وتقام التجارب الرسمية للسباق غداً الساعة 15،00 بتوقيت بيروت، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

ألونسو يرشح مرسيدس للفوز

رشح الاسباني فرناندو الونسو، سائق فيراري، فريق «مرسيدس جي بي» للفوز بجائزة موناكو الكبرى، قائلاً: «سيكون مرسيدس الفريق المرشح للفوز في موناكو. لقد انطلقوا من المركز الأول في آخر ثلاثة سباقات وكانوا أول المنطلقين أيضاً العام الماضي من خلال (الأسطورة الألماني) ميكايل (شوماخر)، لذلك سيكون مفاجئاً لو لم يحققوا مركز أول المنطلقين في موناكو»، وأضاف «تخطّي المنافسين أصعب في موناكو، لذلك قد يكون في وسعهم الاحتفاظ بالمراكز المتقدمة لفترة أطول».

من جهته، قال الأوسترالي مارك ويبر، سائق «ريد بُل رينو»: «لطالما اعتبرتها حلبة جيدة. إنه مكان شاق وكله تحديات. لا أقول إنها نزهة، لكني حين أخوض السباق لا أعرف ما الذي يشعرني براحة كبيرة هكذا».

رأى سائق فيراري أن تخطّي المنافسين يعتبر أصعب في موناكو

حرم فيراري من تحقيق الثنائية الاولى منذ السباق الافتتاحي لموسم 2010 على حلبة البحرين الدولية، وذلك بعد أن استفاد من استراتيجية التوقف لثلاث مرات عوضاً عن أربع لكي يتفوق على ماسا الذي حل ثالثاً أمام ثنائي ريد بل فيتيل والاوسترالي مارك ويبر. لكن، على رغم حلوله رابعاً، لا يزال

فينكه مدرباً للكاميرون

اختار الاتحاد الكاميروني لكرة القدم المدرب الالماني فولكر فينكه للإشراف على منتخبه الاول، بحسب ما أعلنت الاذاعة الكاميرونية الوطنية. وقالت الاذاعة: «المدرب الجديد لمنتخب الكاميرون هو الالماني فولغر فينكه. لقد تم اختياره الاربعاء». ولم يتم إعلان قرار وزير الرياضة رسمياً صباح أمس، لكن مصدراً أكد لوكالة "فرانس برس" أن هذا الامر سيتم في الساعات القليلة المقبلة. وسيحل فينكه بدلاً من الكاميروني جان بول اكونو الذي أشرف على المنتخب مؤقتاً منذ أيلول عام 2012 إثر إقالة الفرنسي دوني لافين.

تحقيق لقب دوري أبطال أوروبا قد يدخل ريبيري أو شفاينشتايغر ضمن المرشحين للكرة الذهبية (أرشيف)

لاعب الارتكاز الأفضل في العالم حالياً. فمن يتفوق على التشيلياني أرتورو فيدال وأندريا بيرلو لاعبي يوفنتوس وعلى تشافي هرنانديز لاعب برشلونة، ومن يعطل ميسي بشكل تام، فإن أقل ما يقال عنه أنه الأفضل في مركزه.

وإذا كان ريبيري قد فقد ثلاثة نهائيات مع بايرن وفرنسا، فإن الأمور وصلت الى حدود المأساة مع «شفايني» حيث يقترب من منافسة مواطنه النجم السابق، ميكايل بالاك، على لقب «الأسوأ حظاً» وذلك بعد خسارته مباراتين نهائيتين في دوري الأبطال مع بايرن وخروجه مع ألمانيا من نصف نهائي كأس العالم عام 2006 و2010، ونصف نهائي كأس أوروبا 2012 ونهائي المسابقة ذاتها في عام 2008.

ما هو مدهش في هذا النجم أنه حافظ على رباطة جأشه، لا بل ازداد شجاعة وقوة وقتالية هذا الموسم، رغم إضاعته ركلة جزاء في المباراة النهائية العام الماضي أمام تشلسي، حيث لا تزال لقطته، وهو يذرف الدموع ندماً وحزناً، ماثلة في الأذهان.

«شفايني» بدوره لم يخف توقه الشديد لحمل الكأس ذات الأذنين وهو، على غرار ريبيري، يستحق في حال نسجه ضد دورتموند على منوال مباراتيه أمام يوفنتوس وبرشلونة أن يدخل ضمن المرشحين الثلاثة للكرة الذهبية. يبقى أن لام، ذلك «الجندي المجهول» وصاحب الدور الفعال والكبير في دفاع البافاري وهجومه، ينتظر بدوره أن يمحو خيباته في المباريات النهائية مع بايرن وألمانيا على غرار شفاينشتايغر، وأن يكون، باعتباره القائد، صاحب الشرف في أن يرفع أول كأس لبايرن في المسابقة بعد الكبير شتيفان إيفنبرغ عام 2001، وأين؟ في قلب لندن.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يتقدم على انديانا 1-0 بسلة قاتلة من جيمس

جيمس مسجّلاً سلة الفوز (مايك إيهرمان ـ أ ف ب)

تدخل «الملك» ليبرون جيمس في الوقت المناسب ليقود فريقه ميامي هيت الى الفوز في الوقت الاضافي على انديانا بايسرز 103-102، وليتقدم حامل اللقب 1-0، في نهائي المنطقة الشرقية ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

وسجل جيمس، المتوج أخيراً أفضل لاعب في الدوري للمرة الرابعة في مسيرته، سلة الفوز أمام جماهيره المتحمسة، لينهي المباراة برصيد 30 نقطة و10 تمريرات حاسمة و10 متابعات، محققاً ثلاثية مزدوجة تاسعة في مسيرته في «البلاي أوف».

> شهدت المباراة 18 تعادلا في مجرياتها في ظل إثارة كبيرة

وبقيت المباراة مجهولة المعالم، وشهدت 18 تعادلاً في مجرياتها في ظل إثارة كبيرة على الملعب والمدرجات. وفي آخر لحظات الوقت الإضافي، منح نجم انديانا بول جورج (27 نقطة) التقدم للضيوف 102-101 بثلاث رميات حرة قبل 2,2 ثانية على النهاية.

لكن بعد وقت إضافي للمدرب اريك سبولسترا، سلم لاعبو هيت الكرة الى المنقذ جيمس فلم يخيب الآمال، إذ اخترق الدفاع وارتقى بيسراه متخطياً جورج ومسجلاً سلة الفوز 103-102 في وقت كان فيه لاعب الارتكاز روي هيبرت على مقاعد البدلاء.

وقال جيمس: «كانت مباراة رائعة لنا. قاتل الفريقان كثيراً، ونجحنا في التفوق عليهم بفارق سلة واحدة»، وأضاف «هذه مجرد مباراة واحدة. نحن متحمسون للفوز، لكن علينا أن نتحسن في المباراة الثانية».

واضاف دواين وايد 19 نقطة للفائز ولاعبي الارتكاز كريس بوش 17 نقطة، والبديل كريس هندرسون 16 نقطة، فيما سجل لبايسرز ديفيد وست 26 نقطة ولاعب الارتكاز روي هيبرت 19 نقطة و9 متابعات.

وشكل بايسرز اختباراً قوياً لهيت، بعدما تغلب عليه مرتين من أصل ثلاث في الدور المنتظم، لكن ميامي فاز 7 مرات في آخر 8 مباريات على أرضه أمام انديانا.

ولن تلعب اليوم أي مباراة على أن تستكمل السلسلة بين ميامي وانديانا غداً.

سوق الانتقالات

يونايتد يمدّد عاماً إضافياً لفرديناند

مدد مانشستر يونايتد، بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم، عقد مدافعه ريو فرديناند لعام إضافي، ما يعني أنه سينهي على الأرجح مسيرته مع «الشياطين الحمر» كونه يبلغ حالياً الرابعة والثلاثين من عمره.

وسيخوض فرديناند، الذي انتقل الى مانشستر يونايتد عام 2002 قادماً من ليدز يونايتد، الموسم المقبل تحت إشراف مدرب جديد هو الاسكوتلندي ديفيد موين الذي خلف مواطنه اليكس فيرغيسون.

وأشار فرديناند الى أنه يتطلع بفارغ الصبر للعب تحت إشراف موين، قائلاً: «أنا سعيد لأني وقعت لعام إضافي، وأنا أتطلع بفارغ الصبر للعب تحت إشراف المدرب الجديد. من لا يرغب باللعب أسبوعياً لهذا الفريق المذهل وأمام 75 ألف متفرج؟ كانت رحلة لا تصدق وأنا سعيد لأنها ستتواصل».

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية الواسعة الاطلاع أن باريس سان جيرمان دخل في مفاوضات لضم مهاجم مانشستر يونايتد ومنتخب إنكلترا واين روني الى صفوفه.

وكشفت مصادر للصحيفة أن روني رحب كثيراً بالفكرة، وخصوصاً لأنه يمر بفترة صعبة في صفوف فريقه علماً بأن عقده مع «الشياطين الحمر» ينتهي في حزيران 2015.

وأفادت «ليكيب» بأن سان جيرمان مستعد لدفع 45 مليون يورو للحصول على خدمات روني، بالإضافة الى أجر سنوي مقداره 18 مليون يورو.

وفي حال انتقاله، سيشكل روني الى جانب السويدي زلاتان ابراهيموفيتش قوة ضاربة في خط مقدمة فريق العاصمة الفرنسية.

أصداء عالمية

باتزيني يغيب بين 4 و6 أشهر

أفاد ميلان الايطالي أن مهاجمه جيامباولو باتزيني سيغيب عن الملاعب ما بين أربعة الى ستة أشهر بعد خضوعه لجراحة في الركبة.

وقال ميلان في موقعه على شبكة «الانترنت»: «يعلم ميلان ان جيامباولو باتزيني خضع اليوم (أمس) لجراحة في ركبته اليمنى. نجحت الجراحة بامتياز»، وأضاف «موعد الشفاء يتراوح بين أربعة الى ستة أشهر في حالة عدم وجود مضاعفات».

الإيقاف 10 مباريات جرّاء العنصرية

صدّق الاتحاد الاوروبي لكرة القدم رسمياً على فرض عقوبة الايقاف على المباريات القارية لعشر مباريات للاعبين والاداريين المذنبين بتصرفهم العنصري.

اما بالنسبة إلى عنصرية الجمهور، فستكون عقوبة الاندية المعنية إقفال جزء من الملعب، ثم الملعب بأكمله في حال المخالفة مرة ثانية.

وتمّ التصديق على التدابير الجديدة خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري في العاصمة البريطانية لندن التي تستضيف غداً نهائي دوري أبطال أوروبا.

رابع المرشحين للأولمبية الدولية

بات التايواني تشينغ-كيو وو، رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة (هواة)، رابع المرشحين لرئاسة اللجنة الاولمبية الدولية بعد البورتوريكي ريشار كاريون والالماني توماس باخ والسنغافوري ان جي سير ميانغ.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 24 أيار 2013 العدد 2011

غسان الرحباني ملك البلوز في جمهورية الحمرا

نادين كنعان

غسان الرحباني (يمين) وآلان مقدسي (يسار)

يعود الفنان اللبناني غسّان الرحباني (1964) الليلة إلى التجربة التي بدأها عام 1981 مع موجة الـ«هيفي ميتال» والروك وغيرهما من الأنواع الموسيقية «الجديدة» نسبياً على المجتمع آنذاك. من شارع الحمرا في بيروت، أو «شارع الحرّية» كما سمّاه في حديث مع «الأخبار»، يطل مع فرقته «جي. آر. جي» ليقدّم مزيجاً من أشهر أغاني البلوز والروك العالمية، فضلاً عن أغنيات خاصة. في الحفلة، سيستمع الحضور إلى Smoke on the water لفرقة ديب بوربل»، و-nothing else mat ters وinter sandman لـ«ميتاليكا»، وroadhouse blues لـ«ذا دورز»، و«تايم» لـ«بينك فلويد»، إضافة إلى «لن أقع في الحب مجدداً» لتوم جونز، و«فوكسي لايديز» لجيمي هندريكس، وثلاث أغنيات لستيفي راي فوغن. وفي السهرة، أغنيات خاصة بـGRG أبرزها Rock is steel، وred peace، وcome back home التي سبق تصويرها على طريقة الفيديو كليب. وتتألف الفرقة اليوم إلى جانب الالرحباني من «عرّابها» آلان مقدسي، وراني بطيخ (بايس)، وطوني غانم (كيبورد)، وكريس (درامز). علماً أنّها تأسست عام 1984 عقب انفراط عقد أولى فرق غسّان الالرحباني Wild Haze التي أطلت على العالم في 1981 في ظل واحدة من اصعب فترات الحرب الأهلية اللبنانية. شدد الالرحباني على أنّ حب الموسيقى العربية هو «شيء أصيل داخلي لم أستطع الابتعاد عنه مع الوقت»، مشبّهاً حالته بأنّه «مصاب بفيروس»، ومضيفاً أنّه يقدّم الحفلة اليوم انطلاقاً من هذا المبدأ و«ليس نكاية بأحد، ولا لأبعث رسائل إلى أي طرف». رأى مؤسس فرقة «فور كاتس» أنّ على كل محبّي أنواع الموسيقى الغربية أن «يتحدوا بهدف دعم بعضنا لبعض، فنحن لدينا فلسفة معيّنة نعمل على إبرازها»، مشيراً إلى أنّ أعماله وتلك الخاصة بابني عمّه زياد وأسامة الالرحباني «متشابهة في هذا السياق». في سهرة الليلة، تغلب أغاني البلوز على الروك قليلاً؛ لأنّ «المكان صغير ومغلق» يقول الالرحباني، موضحاً أنّه لا يمانع في تقديم عرض أمام جمهور صغير لأنّ «المهم ننبسط». هنا، عاد بالذاكرة سنتين إلى الوراء يوم قدّم حفلة مشابهة في أحد أشهر مقاهي منطقة عين المريسة البيروتية، حين اكتشف أنّه «في ناس قرفانة من الجو السائد، بس مخبّاية»، مضيفاً: «وهم كثر على فكرة!». تفاؤله بنتيجة الحفلة، دفع المرشّح السابق إلى الانتخابات النيابية إلى القول بأنّ حفلة أخرى قد تبصر النور قريباً جداً.

GRG: 20:30 مساء اليوم ـ DRM (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 70/030032 ـ 01/752202

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عائد لأموت في الغابة

1
حيثما كنتُ، وكيفما تَلَفَّتُ،
أشمُّ رائحةَ كِذْبةٍ ما..
كذبةٍ يشمّها الهواء.
أهي في الرغيف؟
أمْ في عينِ الشاهدِ؟
أمْ في أقواسِ كمنجاتِ العازفينْ؟
كيف لي أنْ أُحَدّدَ الموضع؟
كلابي شائخةٌ وضعيفة
والجميعُ يزعمون أنهم صادقون.

2
أُبغِضُ الهزيمةَ
ولا أستطيعُ أنْ أنتصر.

3
لا بدّ لشيءٍ ما أنْ يحصلَ بطريقِ الخطأ.
لا بدّ من وجودِ حلٍّ ما في موضعٍ ما.
لابدّ من نجمةِ مجوسٍ ما
تدلُّ الخائفين إلى معجزةْ.

4
لا تتركوا القَتَلةَ عاطلين عن العمل!
على الأقلّ
أَسْنِدوا إليهم مهنةَ حراسةِ السلام!

5
أيها اللصّ، يا شقيقي!
كنْ مؤدّباً في قسوتِكْ!
لا تنظرْ إلى الجائعِ وهو يمدُّ عينَهُ إلى صحنِك!
دعهُ يَتَلَذّذ بمِلحِ دموعِهِ وهناءةِ غصّتِهْ.
دعهُ يحلمْ!

6
الكلُّ مملكتُهُ ليست من هذا العالم.
أتُراني الكائنَ الدُّودِيَّ الوحيد
الذي عملَتْهُ أُمُّهُ من الطينْ؟..

حسناً! أنا الآخر أستطيعُ ادّعاءَ فضيلةٍ ما:
« مملكتي منهُ . وأنا أيضاً...»
فإذنْ أُغربوا عنهُ وعنّي!
هل انتهينا؟

7
اربطوا الكلاب
واخْلوا الطرقَ من القنّاصين!
لا هنا ولا هناك يُستطاعُ العيش.
أنا عائدٌ لأموتَ في الغابة.

2011/3/14

أشرف ريفي... اللي بتقصر تنورة

«مع مين علقت يا أشرف؟ راحت عليك». تغريدة لخّصت الحملة التي طالت المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللبناني أشرف ريفي بعد تصريحات أطلقها على قناة «أم. تي. في.» أمس مفادها أنّه «لم نعد نستطيع أن نرتدي تنانير. وسندافع عن شرف طرابلس»، وأن «صغاراً في جبل محسن تطاولوا على مدينة طرابلس وسيدفعون الثمن». رأى البعض في كلام اللواء المتقاعد «عنصرية فاضحة تجاه النساء»، داعين الجمعيات النسوية وتلك المعنية بحقوق الإنسان إلى التصرّف.
لم تتوقّف المسألة هنا، فإضافة إلى هؤلاء، سجّل استياء آخرين انتقدوا «وقوفه إلى جانب طرف ضد آخر». وفيما سخر بعض روّاد مواقع التواصل الاجتماعي من كلام ريفي قائلين إنّه تبيّن لهم أنّه «رئيس الحرس الاسكتلندي»، حمّل آخرون فيديو كليب أغنية فارس كرم «اللي بتقصّر تنّورة»!